جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

التحسينات المصحفية من خلال المحكم في نقط المصاحف للإمام – أبو عمرو الداني–

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية -تخصص: علوم القرآن والتفسير

الطالبة:
حسينة لجدل علي

المشرف:
د. عبد الكريم بوغزالة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
		جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي	رئيسا
عبد الكريم بوغزالة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي	مشرفا ومقررا
		جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1442–1443هـ/ 2021–2022م

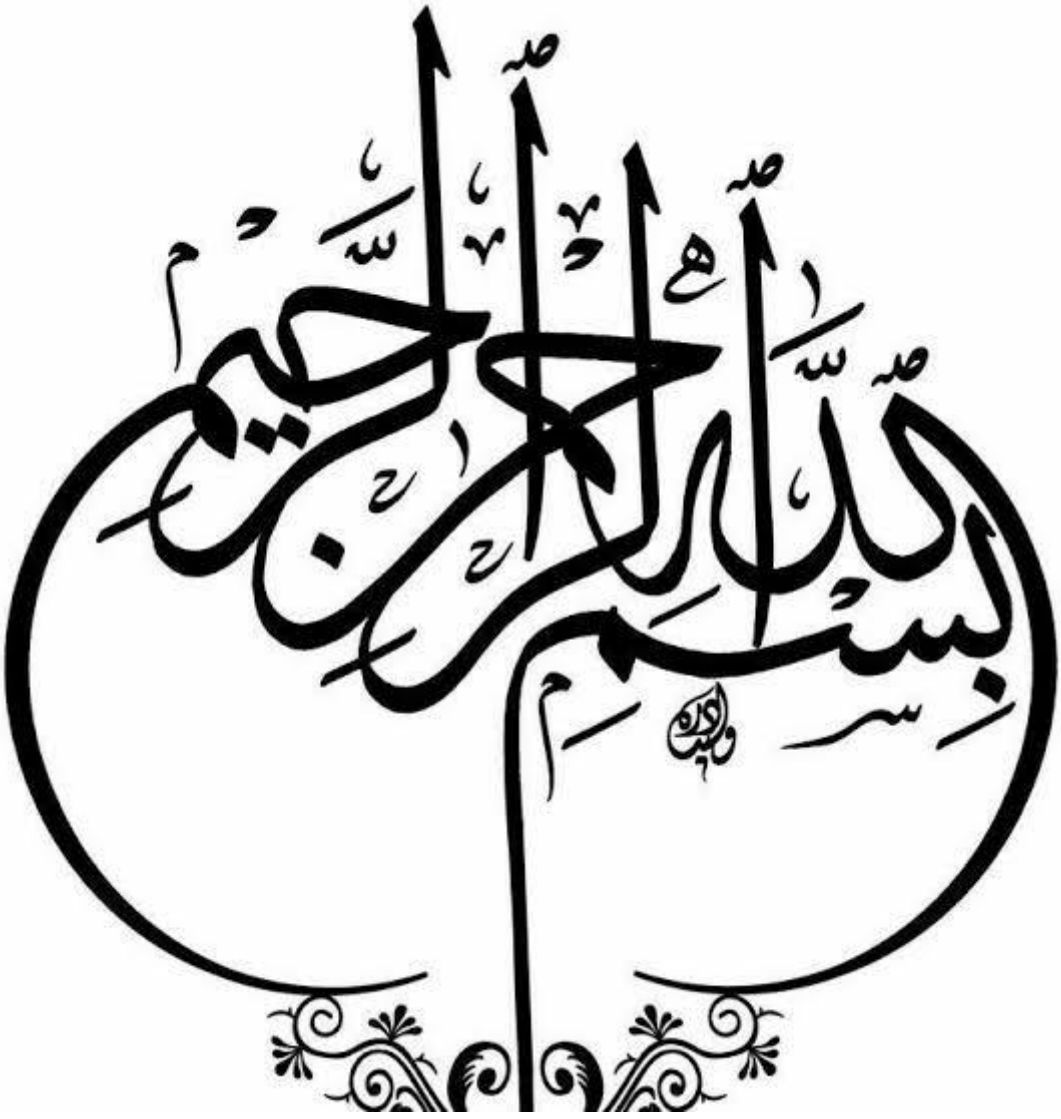
بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والتقدير

أشكر الله الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا أحد، دائما وأبدًا على فضل نعمته التي أنعمها علي وعلى والدي امتثالا لأمر الله تعالى: ﴿ربي أوزعني أن أشكر نعمتك علي وعلى والدي﴾.

وأقدم جزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الذي يمشي على الأرض هونًا ولم يبخل بعلمه دومًا وتحمله على مشقة الصبر صومًا، المشرف الفاضل – البروفيسور عبد الكريم بوغزالة– حفضه الله . اقتداء بقول النبي ﷺ من صنع إليكم معروفا فكافؤوه، وقوله ﷺ من لا يشكر الله لا يشكر الناس، هذا وعلى منحه لقبول الشرف والإشراف على مذكرتي، وحرصه ومساعدته، فجزاه الله خيرا، وأسأل الله تعالى أن يكون أجره الجاري في ميزان حسناته، وأن يكتب له أجزل الثواب. كما لا أنس شكري الوافر، لكل من قدم لي مساعدة أو فتح لي باب أو طريق حتى سلكت بالخروج من عقد وعثرات، هذا البحث وعلى رأسهم الدكتور مختار قديري–حفضه الله– وجزاه الله خيرا. وأقدم شكري الخالص إلى كل أساتذتي المحترمين بقسم العلوم الإسلامية بجامعة الوادي، الذين أخذت عنهم أجمل قدوة

يحملها العبد بصفته إلى ربه وهي الأخلاق والأدب والعلم. وفي الختام أدعو الله باسمه الأعظم، الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجيب، أن يجعل بحثي هذا خالصا لوجهه الكريم، وما كان فيه من خطأ أن يغفر الله لي فيه وأن يهيأ لي البصيرة به ومعرفته، وأن يجنبني طريق الضلال ويهديني ويثبت قلبي. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وآخر دعوتي أن الحمد لله رب العالمين.

إهداء

أهدي ثمرة عملي إلى الذي وصف بأجمل من القمر رسول الله ﷺ

الذي هدانا الله به خيراً

إلى الذي يتمنى أن أكون أعلى رتبة منه " أبي الغالي " وإلى التي

حملتني وهنا على وهن

وكان حلمها نجاحي " أمي الحنون " إلى سند حياتي إخوتي

الاعزاء وأخواتي الغاليات

إلى كل معلم أخذت عنه الأدب والأخلاق قبل العلم

إلى كل من سلك لي طريق العون في هذا البحث من قريب أو بعيد

إلى كل من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد ﷺ نبيا ورسولا

أهدي عملي هذا

حسينة

ملخص بالعربية

كتب القرآن الكريم زمن النبوة خالياً من النقط والشكل والهمزات على عادة العرب في الكتابة آنذاك، ولم يكن ذلك يشكل عليهم في قراءتها، ومع انتشار الإسلام، ودخول الأعاجم، بدأ يظهر اللحن في اللغة العربية مما دعا العلماء إلى وضع علامات للإعراب، فقام أبو الأسود الدؤلي بنقط المصحف نقط إعراب، ونقط بعده نصر بن عاصم الليثي نقط الإعجام، وغير الخليل نقط الإعراب إلى حروف صغيرة، ومن هذا قيض الله بفضله وكرمه وحكمته لهذا العلم رجالاً أوفياءَ، وعلماء أجلاء، أقبلوا عليه تعلماً وتعليماً، وقراءة وإقراءً، وتأليفاً وتصنيفاً. منهم الإمامُ أبو عَمرو الداني(ت444هـ). قد اتَّسم- رحمه الله – بظهور شخصيَّته ومنهجه في كتابه المحكم وذلك في تحقيق وتدقيق وفحص روايات علم ضبط المصاحف.

لذا أحببتُ، بعد اختياري. وقد سعيت بمحاولة جهدي البحث للإجابة على عدة إشكالات والبحث يستقري التحسينات المصحفية التي دخلت المصاحف سواء كانت باللون أو بالحرف أو برمز من خلال كتاب المحكم للإمام لأبي عمرو الداني المراد الله تعالى، ووصلت في ختامه ببعض النتائج والتوصيات.

ملخص بالإنجليزية

Abstract

The Holy Quran was written at the prophecy time ،free of dots ، vowelization ،and glottal stops ،according to the Arabs' custom of writing at the time ،and that did not constitute an obstacle for them to read it ،and via the spread of Islam ،and the entry of non-Arabs ،the grammatical mistakes began to appear in the Arabic language ،and that prompted scholars to put signs for articulation. Therefore ،Abu El-Aswad Al-Dou'ali marked the Qur'an with the dots of the articulation ،after him Nasr ben Asim El-Laythi did the dots of the letters ،as well as El-Khalil had changed the dots of the parsing into lowercase letters. Proceeding from this ،Allah Almighty ،by His grace ،generosity ،and wisdom ،placed for this science loyal men and eminent scholars ،who paid attention to it in terms of learning ،teaching ، reading ،and making athers read ،composition and classification. And among these scholars was El imam Abu Amro El-Dani (d. 444 AH) ،who was distinguished - may Allah Almighty have mercy on him - by the appearance of his personality and approach in his arbitrator book throughout investigation ،scrutiny and examination the narratives of the science of controlling manuscripts.

So I liked following my choice and did my best to research in order to answer several problems. The research was delving into the manuscripts' improvements that entered the Qur'an ،whether by gendre ،letter ،or symbol through the arbitrator book of El imam Abou Amro El-Dani ،which was intended for Allah Almighty ،and in its conclusion I came to some findings and recommendations.

جدول الرموز والإشارات المستخدمة في البحث

الإســـــم	رمـــــــزه
التاريخ الهجري	هـ
التاريخ الميلادي	م
الدكتور	د
الأستاذ	أ
وفاة	ت
تحقيق	تح
مجلد	مج
جزء	ج
طبعة	ط
الصفحة	ص

المقدمة

المقــدمــة

بسم الله الرحمٰن الرحيم، الحمد لله رب العٰلمين، وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله ﷺوعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد.

فإن من أشرف العلوم هو علم القرآن الكريم ومن أشرف الحافظين من اهتدى إلى الصراط المستقيم، ومن الأمم التي شرفت بنزوله وتحملت مسؤوليته وحفظه خير أمة أخرجت لناس، قال تعالى: ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴾ [سورة الحجر الآية 9]، فالقرآن الكريم تلقاه الرسول ﷺ من ربه جلا وعلا، فيحفظه ويعيه، ثم يبلغه لأصحابه، رضي الله عنهم فيحفظونه ويُحَفظُونهم لغيرهم كما سمعوه من رسول الله ﷺ مجودا مرتلا. مع أن الأمة التي تشرفت بنزوله كانت تعتمد على الحفظ أكثر من الكتابة، ومن وثوق الرسول ﷺ بهم أن اتخذ منهم كتاباً يكتبون له ما ينزل به الوحي، منهم الخلفاء الراشدين، وقد عدهم البرهان الحلبي، فأوصلهم إلى ثلاثة وأبعين رجلا، فكلما نزلت آية أمرهم بكتابتها بعد أن يدلهم على موضعها من السورة، ولم يلحق الرسول ﷺ بالرفيق الأعلى إلا والقرآن الكريم كله محفوظ في صدور بعض الصحابة ومكتوباً في السطور، حتى وصل إلينا متواتراً، وقد كانت المصاحف عارية من النقط والشكل إلا رسما فقط، ولا مشقة في قراءته وإن تشابهت الحروف، بسبب الفطرة العربية السليمة، عند أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، لأنها لغتهم وهم أهلها يتكلمون بها ويقرؤونها بالطبع والسليقة، ويتلقون القرآن مشافهة عن الرسول ﷺ، وبمرور الزمن اتسعت بلاد المسلمين وكثر الأعاجم الداخلون في الإسلام واختلاطهم بالعرب، فظهر اللحن في قراءة بعضهم القرآن، فلجأ العلماء وحرصوا واجتهدوا في وضع لباس لهذا الرسم فسمي ضبطا وبعد زمن وضعوا لباسا لهذا الضبط فسمي تحسينا لتكملة رسم المصحف وزخرفته بأحسن وأجمل حلة وأبهى صورة بين الناس لفائدة إيضاحه، وكشف أسراره، كما اجتهدوا في تأليف الكتب والمصنفات لهذا العلم، ومنهم الإمام الحافظ الكبير أبي عمرو الداني الذي ألف كتابه (المحكم في نقط المصاحف)

وهو الذي منَّ الله علي بالعمل به في هذا الموضوع من خلال كتابه والذي شرفني به وبالعمل به ويسر لي سبل ذلك، ليكون مجال دراستي وموضوعي في رسالة الماستر، الذي سُمي بالتحسينات المصحفية من خلال المحكم في نقط المصاحف للإمام أبي عمرو الداني.

أولا: إشكالية البحث:

مع جهدي المتواصل الذي أسأل الله أن يعينني عليه ومحاولتي في ذكر التحسينات المصحفية وتتبع الإمام أبي عمرو الداني من خلال كتابه المحكم، فالإشكال الذي دفعني في هذا الموضوع لطرح التساؤل الآتي:

❁ ما أهم التحسينات المصحفية التي ذكرها الإمام أبو عمرو الداني في كتابه المحكم في نقط المصاحف ؟

ومن خلال التساؤل الرئيسي نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

1. ماهي التحسينات المصحفية وما علاقتها بالمصاحف؟
2. ما هو مفهوم النقط وشكل المصاحف وماهي التحسينات التي ذكرها الإمام أبي عمرو الداني؟
3. من هم العلماء الذين ألفوا كتبا في النقط والضبط قبل أبي عمرو الداني وبعده؟
4. ما هو حكم التحسينات المصحفية؟
5. من هو الإمام أبو عمرو الداني وما هو الأثر الذي تركه لمن بعده؟

ثانيا: أهمية الموضوع: وتبرز أهمية الموضوع في.

1. المحافظة على القرآن الكريم وشرف العلم به حيث أنه يتناول كيفية وضع التحسينات المصحفية، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [سورة الحجر الآية 9].

2. إن كتاب المحكم يعد من أمهات الكتب في بابه. فقد جاء بوصف دقيق وبطريقة علمية لكيفية وضع التحسينات وذكر النقط والشكل، ولقيمة المادة العلمية المودعة في الكتاب.

3. المصاحف التي جرت على ما عمل به الإمام أبي عمرو الداني والذي اختاره في الضبط.

4. من العلماء الذين أتو من بعده واستفادوا منه وأخذوا عنه العلم هو تلميذه أبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاح الأندلسي.

5. مكانة المؤلف العلمية العالية، وثناء العلماء عليه فقد قال عنه الذهبي: " إلى أبي عمرو المنتهى في تحرير علم القراءات، وعلم المصاحف، مع البراعة في علم الحديث، والتفسير والنحو، وغير ذلك ".

6. كتاب المحكم له قيمة علمية كبيرة فيعتمد عليه من جاء بعده وارتوى منه وسار على نهجه.

ثالثا: أسباب اختيار موضوع البحث.

إن من أسباب اختياري لهذا الموضوع هو:

1. الرغبة الملحة لجمال هذا الموضوع ونظرتي لحسن إبداع العلماء فيه والتنوع فيه، فهذا الذي نال إعجابي له.

2. كانت هوايتي المفضلة، الفن في رسم الآيات القرآنية وضبطها بالألوان على الورق المقوى والقماش، كذلك من أعمالي الفنية التي تعلمتها منذ صغري هو القيام بطرز حروف القرآن وضبطها على القماش.

3. بعد استشارتي للأستاذين الفاضلين هما د.مختار قديري والأستاذ الفاضل الدكتور عبد الكريم بوغزالة، الذين أرشداني لقيمة هذا الكتاب، فشرح الله صدري له حتى ألقي الضوء على هذا المؤلف الكبير وكتابه العظيم.

4. قيمة الكتاب العلمية الوافرة إذ يعد المرجع المعتمد لكل باحث في هذا العلم.

5. قيمة المؤلف لكونه قديم العهد حيث توفي رحمه الله عام 444هـ.

6. قلة الدراسات السابقة التي تلم بهذا الموضوع.

رابعا: أهداف البحث:

1. الكشف عن جهود الإمام الداني العظيمة في خدمة المصحف الشريف.

2. بيان أهم التحسينات المصحفية الذي زين سلفنا الصالح بها مصاحفهم من خلال كتاب المحكم للداني.

3. تواصل الخدمة لكتاب الله تعالى، ونيل الأجر مع العاملين.

خامسا: الدراسات السابقة للموضوع.

بعد البحث والاطلاع على ما كتب حول الموضوع في المواقع الالكترونية وغيرها لم أعثر على رسالة علمية ملموسة في هذا الموضوع سوى:

1. اختيارات الإمام أبي عمرو الداني في علم الضبط من خلال كتابه المحكم-نور الهدى عوادي- رسالة ماستر، وتحوي على ذكر تعريف الإمام الداني وتعريف كتابه، وتشمل تحديد اخيارات الإمام الداني في علم مسائل الضبط من خلال كتابه المحكم(ابتداء من باب ذكر المصاحف، وكيف كانت عارية من النقط وخالية من الشكل ومن نقطها أولا من السلف، والسبب في ذلك. إلى آخر باب)

2. الإمام أبو داود سليمان بن نجاح واختياراته في مسائل الضبط القرآني من خلال كتابه أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار – ليلى شبرو. رسالة ماستر. وهي تحتوي

على تعريف الإمام أبو داود وتعريف كتابه أصول الضبط وذكر أهم اختيارات الإمام أبو داود في مسائل الضبط، (ابتداء من ضبط الإدغام الناقص إلى آخر الكتاب)، ما اجتمعت فيه ياءان ورسم بواحدة، وما اجتمع فيه واوان ورسم بواحدة، وكيفية ضبط ما زيد في هجائه، وما يوضع على الحرف الزائد والمخفف.

3. موازنة بين كتابي المحكم في نقط المصاحف للإمام أبي عمرو الداني وأصول الضبط للإمام أبي داود سليمان بن نجاح – محدة نفيسة. رسالة ماستر. وتحتوي هذه الرسالة على التعريف بالإمامين وتحديد الاتفاق والاختلاف في اختيار الإمامين في مسائل ضبط المصاحف كذلك موازنة الكتابين في المنهج الذي سلكاه، والقيمة العلمية لهما ولكتابيهما. وهذه المذكرة جمعت ودرست الموازنة الموجودة بين المذكرتين السابقتين، لمذكرة نور الهدى عوادي ومذكرة ليلى شبرو

4. مجلة بحوث ودراسات العالم الإسلامي، الإمام الداني وكتابه المحكم في نقط المصاحف اختياراته في الضبط وما جرى به عمل المصاحف (مقال). الدكتور عبد الكريم بوغزالة، ويحتوي المقال على اختصار كل من (تعريف بالإمام وكتابه وقيمته العلمية والمصادر وذكر أهم اسس اختياراته في مسائل الضبط)، والمذّكرتين السابقتين متممين ما احتواه(المقال) د. عبد الكريم بوغزالة في اختيار الإمام الداني في عمل المصاحف. وما يوافق مذكرتي من هذه الرسائل في التعريف بالإمام الداني وتعريف كتابه المحكم والقيمة العلمية. أما وجه الاختلاف بين مذكرتي وهذه الرسائل يظهر في عرض وتحديد اختيار مسائل الضبط للإمام، أمّا مذكرتي احتوت على دراسة أهم التحسينات التي عمل بها المصاحف عند الإمام الداني في كتابه المحكم. وما يوافق مذكرتي هو ما احتوى في رسالة الماستر بعنوان (التحسينات التجويدية التي طرأت على المصحف الشريف) –لحنين قدة –في استثنائها لدراسة التحسينات المصحفية (الألوان انوذجا).

سادسا: منهج البحث.

بعد دراستي لهذا الموضوع رأيت المنهج المتبع يكون وفق ما يتطلبه كل مبحث فتبين لي أنه منهج وصفي تحليلي واستقرائي واستنباطي.

سابعا: منهجية البحث. أتبعت المنهجية الآتية:

1. اعتمدت في كتابة بحثي على المصحف المثبت برواية ورش عن نافع.
2. تقسيم الموضوع إلى مباحث، وتقسيم كل مبحث إلى مطالب، وتقسيم كل مطلب إلى فروع.
3. ترقيم كل معلومة خاصة بكتابها وتحديدها باللون المميز.
4. عند تسجيل الكتاب في التهميش، ألتزم بذكر عنوان الكاتب ثم المؤلف ثم التحقيق ثم دار النشر ومكان النشر ثم الطبعة وتاريخ النشر ورقم الجزء إن وجد وفي الأخير الصفحة.
5. إن ورد ذكر بعض الأعلام الغير مشهورين لزم ترجمتها باختصار.
6. عزو الآيات القرآنية إلى سورها. بذكر السورة ورقم الآية في المتن.
7. إذا قمت بتعريف الألفاظ لغويا واصطلاحيا فأعتمد على أكثر من مرجع.
8. إذا تكرر الكتاب فأكتفي بالإشارة إلى المرجع نفسه. أو الإشارة إلى المرجع السابق.

ثامنا: المصادر والمراجع

من أهم المصادر والمراجع:

1. المحكم في علم نقط المصاحف للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفي 444هـ تحقيق د. غانم قدوري الحمد.
2. أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار للإمام أبي داود سليمان بن نجاح بتحقيق أحمد شرشال.

3. الطراز في شرح ضبط الخراز لأبي عبد الله محمد بن عبد التنسي تحقيق أحمد بن أحمد شرشال.

4. المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار. لأبي عمرو وعثمان بن سعيد الداني بتحقيق نورة بنت حسن بن فهد الحميد.

5. غاية النهاية في طبقات القراء للإمام ابن الجزري المتوفي 833هـ، دار الكتب العلمية. بيروت

6. معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس زكريا، تحقيق. عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

تاسعا: خطة البحث:

لتحقيق هدفي المرجو من وراء الإشكالية المطروحة، سرت في هذا البحث على خطة مقسمة من مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة وفهارس متنوعة.

المقدمة: وضعت فيها تعريفا عاما لموضوع البحث محل الدراسة والإشكالية وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، ثم الأهداف والدراسات السابقة ثم بيان منهج البحث المتبع ثم منهجية البحث، ثم ذكر بعض المصادر والمراجع وأخيراً تطرقت إلى عرض الخطة ثم ذكر الصعوبات.

المبحث الأول: كان في التعريف بالإمام الداني، وله مطلبان: فالمطلب الأول: تعريف الإمام الداني بحياته الشخصية، والمطلب الثاني: كان التعريف بالإمام بحياته العلمية.

والمبحث الثاني: خصصت التعريف بكتابه(المحكم)، وله مطلبين: فالمطلب الأول: وضعت دراسة وصفية للكتاب، والمطلب الثاني: دراسة تحليلية.

أما المبحث الثالث: فكان العمل على مفهوم التحسينات المصحفية، ودرست هذا المبحث في مطلبين، وهما: المطلب الأول: ماهية التحسينات، والمطلب الثاني: جعلته للنقط

والشكل تعريفاً وتأليفاً.

أما في ما يخص المبحث الرابع: فألممت بذكر التحسينات المصحفية من خلال المحكم لأبي عمرو الداني. وقسمت هذه التحسينات على أربعة مطالب، وهي: المطلب الأول: درست التحسينات على شكل حروف. والمطلب الثاني: كانت دراسة التحسينات على شكل رموز. والمطلب الثالث: كيفية التحسينات على شكل ألوان. والمطلب الرابع: التحسينات بطريقة الإخلاء من الشكل.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي لهذا الموضوع مع بعض التوصيات.

الفهارس العامة: وهي التي تضمنت كل من: (الآيات، الأعلام، الأماكن والبلدان، المصطلحات، الأقوال، المصادر والمراجع، الموضوعات).

الصعوبات: واجهتني صعوبات في كتابة لهذا البحث أذكر منها.

– يتميز كتاب المحكم بالإطناب والتفصيل خاصة عند استقرائي للكتاب، يتطلب التدقيق وفيه تفصيلات موسعة فكل تفصيل فيه اختلاف، وكل اختلاف فيه تعليل، وكل تعليل فيه أنواع، وكل نوع فيه مثال. – صعوبتي في العثور على أهم ما يخدم ويشكل صميم ومنهج هذا البحث، وهي النسخة الأصلية لكتاب المحكم بتحقيق د. غانم قدوري. – صعوبتي في العمل لهذا البحث، هو اعتمادي على فكرتي المفردة والسبب في ذلك هو قلة الدراسات السابقة أعتمد عليها.

المبحث الأول

حياته الشخصية والعلمية.

المطلب الأول: حياته الشخصية.

المطلب الثاني: حياته العلمية.

المبحث الأول: حياته الشخصية والعلمية.

المطلب الأول: حياته الشخصية.

الفرع الأول: اسمه ونسبه وكنيته ومولده.

اسمه: هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر.[1]

نسبته: الأموي، القرطبي، الصيرفي، الداني، القرشي.

فالأموي: نسبة إلى بني أمية.

والأندلسي: نسبة إلى الأندلس.

والقرطبي: نسبة إلى قرطبة أعظم مدن الأندلس، وعاصمة الخلافة آنذاك، وهي مسقط رأسه حيث ولد بها.

والداني: نسبة إلي دانية. مدينة في شرق الأندلس على البحر وسكنها آخر حياته فنسب إليها وإشتهر بهذه النسبة[2]، قال الذهبي[3] والداودي[4]: «المعروف في زمانه بابن الصيرفي وفي وقتنا بأبي عمرو الداني لنزوله بدانية».

وقال الذهبي في السير: «مولاهم الأندلسي، القرطبي ثم الداني، ويعرف قديما بابن الصيرفي»5

---

[1] معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، شمس الدين الذهبي، ت.748هـ، تح .د. طيار آلتى قولاج، استانبول(1416هـ-1995م) ج1 ص773-774. وينظر: شذرات الذهب 195/5.

[2] المقنع لأبي عمرو الداني، المتوفي444هـ، تح. نورة بنت حسن بن فهد، دار التدمرية ط 1 (1431هـ -2010م) ص 33-34.

[3] **الذهبي**: محمد بن أحمد بن عثمان التركماني الفارق ثم الدمشقي الشافعي المقرئ المحدث ينظر(المعجم المختص بالمحدثين) وهو مخرج هذا المعجم ص 97. ينظر: شذرات الذهب 61/1-62.

[4] **الداودي**: هو شيخ الإسلام أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي الأسدي وكناه الزركلي بأبي حفص في كتابه الأعلام. ينظر(ترتيب المدارك)القاضي عياض ج 7 ص 102-103.

[5] سير أعلام النبلاء شمس الدين الذهبي حققه وخرج أحاديثه شعيب الأرنؤوط. ومحمد نعيم العرقسوسي مؤسسة الرسالة ج 18 ص 77.

والصيرفي: هو الذي يتعامل بالذهب[1]، قال السمعاني[2]: «هذه نسبة معروفة لمن يتعامل بالذهب».

والقرشي: نسبة إلى قريش، وقد ذكر هذه النسبة ابن الباذش في (الإقناع).[3] الذي ترجم له الذهبي في (معرفة القراء).[4]

كنيته: يكنى (بأبي عمرو) واتفقت على ذلك المصادر التي ترجمت له.[5]

مولده: ولد الإمام الحافظ أبو عمرو الداني سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.[6]

ويقول الداني عن نفسه أخبرني أبي أني ولدت في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.[7]

الفرع الثاني: نشأتــه.

نشأ الإمام الداني بمدينة قرطبة ثم دانية، كما ذكره الذهبي في (السير)، بأنه القرطبي ثم الداني ويعرف قديما بابن الصيرفي[8]، ولم يكن من دانية ولكن نزلها وأقرأ بها فشهر بذلك وكان قرطبيا يسكن منها بربض قوتة راشة بحومة مسجد ابن أبي لبدة وكانت نشأة «أبو عمرو الداني» تحت رعاية والده رحمه الله تعالى في بلد العلم والمعرفة والدين «قرطبة» حاضرة الأندلس، وأعظم مدنها في ذلك الوقت، ومستقر خلافة الأمويين.[9]

---

[1] المقنع لابي عمرو الداني ص 34.

[2] **السمعاني**: هو عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، أبو سعد الإمام المؤرخ الكبير، صاحب كتاب «الأنساب» توفي في شهر ربيع الأول من سنة 562. ينظر: شذرات الذهب 41/1. وينظر:(الأعلام) الزركلي مجلد 7 ص303.

[3] ينظر(الإقناع في القراءات السبع) أبي جعفر ابن الباذش الانصاري. تح. د. عبد المجيد قطاش ط 1(1403هـ)، دار الفكر بدمشق ج الاول ص 48

[4] ينظر: معرفة القراء الذهبي، مج 3 ص 1045-1046

[5] المقنع لابي عمرو الداني ص 34.

[6] معرفة القراء، الذهبي، مج 1، ص773- 774.

[7] معجم الادباء، ياقوت الحموي الرومي، تح، د.إ حسان عباس، دار الغرب الاسلامي، ط 1(1993م)،ص 1604-1605.

[8] ينظر: سير أعلام النبلاء لذهبي، ج18 ص 77.

[9] معجم حفاظ القرآن، د. محمد سالم محيسن، دارا لجيل بيروت، المجلد الثاني ص 288.

وعاش أبو عمرو طفولته بقرطبة[1]، نسبة إليها حيث ولد بها وهي أعظم مدن الأندلس[2]، على ساحل البحر الرومي[3]، فهو قرطبي الأصل[4]، وقد نشأ الإمام الداني وترعرع في «قرطبة» التي كانت مركزا للعلم والمعرفة حيث كانت عامرة بالعلماء الأجلاء في شتى أنواع العلوم والمعرفة ما بين مقرئ وقارئ، ومحدث، ومفسر، وأديب، وواعظ، وخطيب. وفي وسط هذا الجو الذي يشع منه العلم ابتدأ الإمام الداني طلب العلم سنة ست وثمانين وثلاثمائة، وهو ابن أربع عشرة سنة بعد أن حفظ القرآن الكريم وجوده، وقد انكب «الداني» على قراءة الكتب وملازمة الشيوخ، وقد تتلمذ «الداني» على خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم «والده» الذي أخذ عنه القراءات القرآنية،[5] وما أن بلغ العشرين حتى كان قد استكمل قراءته للسبعة بالأخذ من قراء بلده، وأهمهم خاله **محمد بن يوسف** النجاد، وسمع الكثير في الفقه والحديث والسير واللغة والأدب وغيرها من علوم الرواية.[6] وقال الإمام أبو عمرو وتوفي أبي في سنة ثلاث وتسعين في جمادي الأولى، فرحلت إلى المشرق في اليوم الثاني من المحرم يوم الأحد في سنة سبع وتسعين، ومكثت بالقيروان أربعة أشهر، ولقيت جماعة وكتبت عنهم، ثم توجهت إلى مصر ودخلتها اليوم الثاني من الفطر من العام المؤرخ، ومكثت بها باقي العام والعام الثاني، وهو عام ثمانية إلى حين خروج الناس إلى مكة، وقرأت بها القرآن، وكتبت الحديث والفقه والقراءات وغير ذلك عن جماعة من المصريين والبغداديين والشاميين وغيرهم، ثم توجهت إلى مكة وحججت وكتبت بها عن أبي العباس أحمد البخاري، وعن أبي الحسن بن فراس ثم انصرفت إلى مصر ومكثت بها شهرا، ثم انصرفت إلى المغرب ومكثت بالقيروان أشهرا، ووصلت إلى الأندلس أول الفتنة بعد قيام البرابر على ابن عبد الجبار بستة أيام في ذي القعدة سنة إحدى

---

[1] معجم شيوخ الحافظ أبي عمرو الداني، د. عبد الهادي حميتو، الناشر فرع آسفي، ط1(صفر1421/ماي2000)، ص 43.

[2] المقنع لأبي عمرو الداني، ص 33.

[3] معجم حفاظ القرآن، د محمد سالم محيسن، المجلد الثاني ص 288.

[4] الإحاطة في اخبار غرناطة لابن الخطيب، ت. محمد عبد الله عنان، بالقاهرة، ط1(1397هـ -1977)، مج4 ص 109.

[5] المرجع السابق، المجلد الثاني ص 288-289.

[6] معجم شيوخ الحفاظ أبي عمرو الداني، د.عبد الهادي حميتو، ص 44.

وتسعين، ومكثت بقرطبة إلى سنة ثلاث وأربعمائة، وخرجت منها إلى الثغر فسكنت سرقسطة[1] سبعة أعوام، ثم خرجت منها إلى الوطة ودخلت دانية[2] سنة تسع وأربعمائة، ومضيت منها إلى ميورقة[3] في تلك السنة نفسها فسكنتها ثمانية أعوام، ثم انصرفت إلى دانية سنة سبعة عشر وأربعمائة[4]، قال: فاستوطنها رحمه الله حتى مات.[5]

الفرع الثالث: وفـاتـــه

قضى أبو عمرو الداني سنواته الأخيرة في دانية[6]، حيث وافته منيته، لكونه سكنها آخر حياته وتوفي بها سنة 444هـ[7]، وذكر ابن بشكوال في (الصلة) قال: «قرأت بخط أبي الحسن المقرىء، قال: توفي أبو عمرو المقرىء بدانية يوم الإثنين في النصف من شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة»، [8] وهذا محل اتفاق بين العلماء، [9] وكان – رحمه الله – لما حضرته الوفاة أوصى ابنه أبا العباس بأن يصلي عليه بعد وفاته عبد الله بن خميس، فأنفذ وصيته وذلك في النصف من شوال سنة أربعمائة وأربع وأربعين، ووافق ذلك يوم الاثنين، [10] ودفن بالمقبرة عند باب إندارة وقد بلغ اثنين وسبعين سنة، [11] وكان دفنه بعد صلاة العصر في اليوم الذي توفي فيه، ومشى السلطان أمام نعشه، وكان الجمع في جنازته عضيما.[12]

---

[1] **سرقسطة**: بلدة مشهورة بالأندلس، مبنية على نهر كبير، وهو نهر منبعث من جبال القلاع. ينظر: (معجم البلدان) ياقوت الحموي، دار صادر بيروت، مج3، ص 212-214.

[2] **دانية**: مدينة في شرق الأندلس على ضفة البحر شرقا تجاه الجزيرتين، جزيرة منورقة وجزيرة ميورقة. ينظر:(معجم البلدان) ياقوت الحموي، ج2، ص 139.

[3] **ميورقة**: جزيرة في شرقي الأندلس بين مدينة أربونة ومدينة برديل وجزيرة ميورقة بالقرب من جزيرة منورقة، المجاورة من البحرين المحيط والمتوسط. ينظر: (معجم البلدان) ياقوت الحموي، ج1، ص 236.

[4] معجم الأدباء لياقوت، الجزء الثاني عشر، ص 124-127.

[5] معرفة القراء، لذهبي، م ج2، ص774.

[6] المحكم في نقط المصاحف أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تح. الدكتور عزة حسن، دمشق، ص 10.

[7] معجم حفاظ القرآن، د. محمد سالم محيسن، المجلد الثاني، ص 288.

[8] الصلة لابن بشكوال الجزء السابع، ص 593.

[9] المقنع لرسم المصاحف لأبي عمرو الداني، ص 63.

[10] معجم شيوخ الحافظ أبي عمرو الداني، د.عبد الهادي حميتو، ص 45.

[11] معجم الأدباء لياقوت، جزء 12، ص 128.

[12] مقدمة التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد الداني، استنبول، مطبعة الدولة 193، ص هـ .

المطلب الثاني: حياته العلمية.

الفرع الأول: شيوخه وتلاميذه.

شيوخه: أخذ الحافظ الإمام أبو عمرو الداني العلم على كثير من الشيوخ في مختلف الفنون في العقيدة والفقه والحديث والقراءات والرسم، كانت نتيجة لرحلاته إلى البلدان وقد ذكر ذلك في "الأرجوزة المنبهة" التي نظمها حيث قال:

وجملة الذين قد كتبت *** عنهم من الشيوخ إذا طلبت

من مقرىء وعالم فقيه *** ومعرب محدث نبيه.[1]

يصل عدد شيوخ الإمام الداني الذين أخذ عنهم مختلف الفنون وذكر أن عددهم (سبعون شيخا)، وفي نسخة أخرى منها: (تسعون شيخا)[2]، كما ذكر الإمام الداني في ارجوزته التي أنشدها، وهي الموافقة في قوله:

تسعون شيخا كلهم سنيٌّ *** موقر مبجل مرضيٌّ.[3]

ومن نظر في كتب الإمام الداني، أدرك أنه لم يرو عن كل شيوخه، وفي كل مؤلف زيادات متفاوتة، وأسماء تذكر في كتاب دون الآخر ولم تستوف كتب التراجم الأصيلة عددهم.[4]

فأقدم مصدر وصل إلينا مما فيه إلمام بذكر بعض المشهورين من مشيخته فهو كتاب الصلة للحافظ ابن بشكوال، وفيه جاء ذكر سبعة عشر شيخا.

وأما الضبي فإنه قد اقتصر على تسمية خمسة، واحد منهم من أهل الأندلس، وأربعة من أهل المشرق.

وذكر الحافظ شمس الدين الذهبي في معرفة القراء أسماء خمسة عشر من أكابر شيوخه

---

[1] ينظر" الأرجوزة المنبهة" لأبي عمرو عثمان بن سعيد عثمان الداني، تح. محمد بن مجقان الجزائري، دار المغني، ط1 (1420هـ/1999م، ص 81.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص 18.

[3] ينظر: الأرجوزة المنبهة، ص82.

[4] اختيارات الإمام أبي عمرو الداني في علم القراءات، رسالة علمية(الدكتوراء)، الطالب كامل بن سعود بن مطيران الجعفري العنزي، إشراف د. فيصل بن حسن الغزاوي-العام الجامعي(1433هـ-1434هـ)، ص 82-83.

في القراءات والأثار.

ولم يزد الحافظ ابن الجزري في الغاية على تسمية ثلاثة عشر شيخا اشترك في أكثرهم مع الحافظ الذهبي.

وأما محققو كتب أبي عمرو فقد اكتفى أكثرهم بذكر ما في ترجمته عند ابن الجزري في (الغاية)، وزاد بعضهم على ذلك ما وقف عليه في الكتاب الذي كان بصدد تحقيقه، أو بعض كتبه الأخرى التي اطلع عليها.

أما عدد شيوخ أبي عمرو المذكورين في مقدمات تحقيق محققي كتبه المطبوعة، فقد أمكن لكل محقق أن يسمي أصحابها من مشيخة أبي عمرو، ومن أولئك المحققين من حاول الاستقصاء وبذل جهدا فيه، ومنهم من اقتصر على بعض مشيخته في القراءات، ومنهم من نقل ما عند غيره بغير زيادة أو بزيادة يسيرة، وبعض محققي كتبه الأخرى، كالمحكم في نقط المصاحف، والمقنع في رسم المصاحف، والبيان عن عد آي القرآن[1]، والتحديد في الإتقان والتجويد[2]، والأحرف السبعة للقرآن من جامع البيان[3]، لم يذكروا إحصاء معينا وإنما ألمعوا إلى كثرة شيوخه الذين أخذ عنهم العلم.[4]

وقد ذكر الدكتور غانم قدوري الحمد في مقدمة تحقيقه لكتاب(التحديد)، أن غاية ما وصلت إليه قائمة أسماء شيوخه هي (22) شيخا، وذلك بعد أن أعتذر عن عدم تقديم قائمة بأسماء شيوخه وتلامذته وقال: "فقد سبقنا إلى ذلك بعض الدارسين".

ثم ذكر ما تقدم من أنه أحصى قريبا من ستين اسما من شيوخه بالرجوع إلى سبعة كتب

---

[1] البيان في عد آي القرآن، لأبي عمرو الداني الأندلسي، المتوفي سنة444هـ، تح. د. غانم قدوري الحمد. ط1(1414هـ-1994م).

[2] التحديد في الإتقان والتجويد، أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي، تح. د. غانم قدوري الحمد، ط1. دار عمار-عمان2000م-1421هـ.

[3] الأحرف السبعة للقرآن، أبو عمرو الداني، مكتبة المنارة- مكة المكرمة، ط1(1408)، تح. د.عبد المهيمن الطحان.

[4] ينظر: معجم شيوخ الحافظ أبي عمرو الداني، د. عبد الهادي حميتو، ص 35-36-37.

من مؤلفاته المخطوطة والمطبوعة.[1]

وقد وقفت على مؤلف عبد المهيمن الطحان: «الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان»، فرأيته ذكر فصلا في سرد شيوخه، من غير تعريف بهم، بل ذكر في الحاشية مصادر تراجمهم،[2] فأحصى منهم واحدا وخمسين شيخا.[3]

وذكر المحقق محمد بن مجقان الجزائري في مقدمة تحقيق (الأرجوزة المنبهة) سبعة وستين شيخا.[4]

وما بينه الدكتور عبد الهادي حميتو في كتابه (معجم شيوخ أبي عمرو الداني)، دراسة جامعة لشيوخ الداني، فأحصى منهم سبعة وثمانين شيخا، مرتبين على أوائل الأسماء على حسب أوائل الهجاء على طريقة المعاجم.[5]

وإذا صحت الرواية التي روى بها البيت الذي تقدمت الإشارة إليه في ذكر أبي عمرو لأشهر رجال مشيخته في صدر "أرجوزته المنبهة"، وكان الصواب فيها " تسعون" لا" سبعون " في قوله:

تسعون شيخا كلهم سني *** موقر مبجل مرضي.[6]

ومن أهم شيوخ أبي عمرو الداني الذين أشار إليهم في أرجوزته الطويلة المعروفة باسم "المنبهة" التي نظمها فيه وهو عام 411هـ، غير أنه –رحمه الله– اقتصر في ذكرهم فيها على سبعة عشر شيخا لا غير، فهم من مشاهير من أخذ عنهم في رحلته.[7]

فقد اقتصرت في ذكرهم على ستة شيوخ مع ترجمتهم وذكرهم في "الأرجوزة المنبهة": وهم

---

[1] المرجع السابق، ص 37.

[2] ينظر "الأرجوزة المنبهة" أبي عمرو الداني، ص 18.

[3] ينظر اختيارات الإمام أبو عمرو الداني في علم القراءات، رسالة علمية (الدكتوراء)، الطالب كامل بن سعود بن مطيران الجعفري العنزي، إشراف د. فيصل بن حسن الغزاوي، العام الجامعي(1433هـ-1434هـ)، ص 83.

[4] ينظر: الرجع السابق، ص 18-24.

[5] معجم شيوخ الحافظ أبي عمرو الداني، عبد الهادي حميتو، ص 46-145.

[6] المرجع نفسه، ص 147.

[7] ينظر: معجم شيوخ الحافظ أبو عمرو الداني، د. عبد الهادي حميتو، ص 39.

1 فارس بن أحمد بن موسى، أبو الفتح، الحمصي، نزيل مصر(ت401).[1]

وأنشد الإمام الداني قائلا بذكره في الأرجوزة:

ممن أخذت عنهم ففارس *** وهو الضرير الحاذق الممارس.[2]

2 خلف بن إبراهيم بن محمد أبو القاسم المصري الخاقاني(ت402).[3]

حيث قال عنه الإمام الداني في الأرجوزة المنبهة:

وخلف ابن جعفر الخاقاني *** وكان ذا ضبط وذا إتقان.[4]

3 محمد بن أحمد بن علي، أبو مسلم البغدادي، نزيل مصر(ت399هـ).[5]

وذكره الإمام الداني في "الأرجوزة المنبهة"، حيث قال:

وابن علي كان ذا إسناد *** عليه في الرواية اعتماد.[6]

4 طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، أبو الحسن الحلبي، نزيل مصر(ت399هـ).[7]

وقال عنه الإمام الداني في أرجوزته، حيث قال:

---

[1] **فارس بن أحمد:** هو فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي الضرير نزيل مصر، الأستاذ الكبير، وأحد الحذاق يقن القراءات- توفي بمصر سنه401هـ وله ثمان وستون سنة. ينظر: معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، د. محمد سالم محيسن، مج2، ص 303-304.

[2] "الأرجوزة المنبهة" للإمام الداني ت. محمد بن مجقان الجزائري، ص48.

[3] **خلف بن إبراهيم الخاقاني:** خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان أبو القاسم المصري الخاقاني الأستاذ الضابط في قراءة ورش وغيرها. مات بمصر سنة402 وهو في عشرة الثمانين. ينظر: غاية النهاية لشمس الدين ابن الجزري الدمشقي، المحقق. برجستراسر- دار الكتب العلمية-بيروت-ط1. لبنان ج1، ص 245.

[4] "الأرجوزة المنبهة" لأبي عمرو الداني، ص 78.

[5] **محمد بن أحمد:** محمد بن أحمد بن علي، أبو مسلم البغدادي الكاتب نزيل مصر، وآخر أصحاب البغوي موتا. قيل مات في ذي القعدة سنة399هـ .ينظر: ميزان الإعتدال في نقد الرجال، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفي748هـ، تح. علي محمد البجاوي، دار المعرفة بيروت- لبنان، مج3، ص 461.

[6] "الأرجوزة المنبهة" لأبي عمرو الداني، ص 78.

[7] **طاهر بن غلبون:** هو طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر أبو الحسن ابن أبي الطيب: أستاذ في القراءات، ثقة وهو شيخ الداني. له كتاب التذكرة في القراءات الثمان مات بمصر -رحمه الله- سنة399هـ. ينظر: الأعلام لزركلي 222/3.

وقد لقيت طاهرا أبا الحسن *** ذا الفهم والحذق وفخر ذا الزمن.[1]

5 أحمد بن محمد بن عمر، أبو عبد الله المصري الجيزي(ت399هـ).[2]

وفي أرجوزة المنبهة، ذكره الإمام أبو عمرو الداني قائلا:

وأحمد الجيزي قد رويت *** عنه كثيرا كله وعيت.[3]

6 إبراهيم بن شاكر بن خطاب، اللحائ، توفي بسرقسطة.[4]

وذكره الإمام الداني في ارجوزة المنبهة قائلا:

وأحمد بن مت البخاري *** والثبت إبراهيم وهو القاري.[5]

تلاميذه: الحافظ الإمام أبو عمرو الداني له مكانة علمية عالية وكبيرة. لذلك توافد عليه الكثير من الطلبة، وكان قد تتلمذ عليه العديد، أذكر منهم ستة هم:

1 خلف بن يوسف[6]، أبو القاسم البربشتري[7] المقرئ، (ت451هـ).

---

[1] المرجع السابق، ص 79.

[2] **أحمد بن محمد:** هو أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محفوظ، أبو عبد الله المصري الجيزي، توفي بمصر سنة399هـ .ينظر: غاية النهاية شمس الدين، ج1، ص 115-116.

[3] "الأرجوزة المنبهة"، لأبي عمرو الداني، ص 79.

[4] **إبراهيم بن شاكر:** هو إبراهيم بن شاكر بن خطاب بن شاكر اللحائي، ذكره الداني في المقنع بالمائي اللجام. من أهل قرطبة. يكنى: أبا إسحاق، وذكر وضاح بن محمد السرقسطي: أن أبا إسحاق هذا توفي بسرقسطة، ودفن جذاء قبر أبي العاص السالمي. ينظر: الصلة لابن بشكوال، تح. إبراهيم الأبياري- دار الكتاب اللبناني(بيروت)، ج1 ص149.

[5] "الأرجوزة المنبهة" لأبي عمرو الداني، ص 80.

[6] **خلف بن يوسف:** هو خلف بن يوسف المقرىء البرشتري، منها يكنى: أبا القاسم روى عن أبي عمرو المقرىء وأجاز له وكان خيرا فاضلا، من أهل الحديث والقرآن والبراعة والفهم، وتوفي لعشر خلون من شهر رمضان سنة451هـ في الطاعون، ينظر: الصلة ج3 ص 270.

[7] **البربشتري:** نسبة إلى بربشتر وهي مدينة عظيمة في شرقي الأندلس، وينسب إليها خلف بن يوسف المقري البربشتري أبو القاسم. ينظر: معجم البلدان ج1 ص 370-371.

2 ابراهيم بن دخنيل أبو إسحاق القرىء، توفي في حدود(ت470هـ).[1]

3 إبنه أبو العباس أحمد بن عثمان بن سعيد الأموي الداني(ت471هـ).[2]

4 أبو داود سليمان بن نجاح الأموي، الأندلسي(ت496هـ).[3]

5 يحيى بن إبراهيم اللواتي المرسي المعروف بابن البياز، توفي سنة(ت496هـ).[4]

6 محمد بن يحيى الأنصاري، الخزرجي توفي سنة(ت502هـ).[5]

الفرع الثاني: مؤلفـاتـــه.

كان الإمام أبو عمرو الداني يحمل قيمة علمية مميزة والتي جعلت له بصمة في حياته، وأثر ذلك أنه ترك مؤلفاته العلمية العطرة وثروته القرآنية التي اعتمد عليها العلماء وكانت ذخرا عظيما لهم، وثمرة إخلاص وصدق له عند الله، حتى يدخر له عملا صالحا باقيا إلى يوم الدين.

ومما كان ذلك العلماء عند ذكرهم له في ثنايا ترجمتهم حيث قال: ابن بشكوال في الصلة: «وكان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه، وجمع في معنى ذلك كله تواليف حسانا مفيدة يكثر تعدادها ويطول إيرادها»[6].

---

[1] **إبراهيم بن دخنيل:** هو إبراهيم بن دخنيل المقرىء من أهل وشقة سكن سرقسطة يكنى: أبا إسحاق، روى عن أبي عمرو، وأقرأ القرآن وعلم العربية وكان جيد التعليم، حسن الفهم، توفي بسرقسطة في حدود470هـ. ينظر الصلة ج2 ص 160.

[2] **أبو العباس:** هو أحمد بن عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر أبو العباس بن الحافظ أبي عمرو الداني قرأ على أبيه، وتصدر للإقراء فقرأ عليه أبو القاسم بن مدي وأبو الأصبغ عبد العزيز، توفي سنة 471هـ في يوم الإثنين لثمان خلون من رجب. ينظر: غاية النهاية، ج1 ص 67-77.

[3] **أبو داود:** هو سليمان بن نجاح أبو داود بن أبي القاسم مولى المؤيد بالله ابن المستنصر الأندلسي: شيخ القراء وإمام الإقراء، أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني، توفي -رحمه الله- ببلنسية في سادس عشر شهر رمضان سنة496 وتزاحموا على نعشه. ينظر: غاية النهاية ج1 ص 287. وينظر: شذرات الذهب 412/5.

[4] **يحيى بن إبراهيم:** يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد، أبو الحسن اللواتي المرسي المعروف بابن البياز، إمام كبير قرأ على أبي عمرو الداني، ومات بمرسية في ثالث المحرم سنة496هـ وله ستون سنة. ينظر غاية النهاية ج2 ص 318.

[5] **محمد بن يحيى:** هو محمد بن يحيى بن مزاحم، أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي الطليطلي، مقرئ محقق إمام في العربية، قرأ على أبو عمرو الداني توفي أول سنة502. ينظر: غاية النهاية ج2 ص 243.

[6] الصلة، ج7 ص 592-593.

وقال الإمام الذهبي في معرفة القراء: «وبرع في علم القراءات والحديث ورجاله والعربية وغير ذلك، وصنف التصانيف البديعة».[1]

وقال الذهبي في موضع آخر: «كتبه في غاية الحسن والإتقان»[2].

ورغم هذه القدرة التي قام بها الإمام الداني، اعترف العلماء بقدرته ومكانته التي تركها، وهي حرص بعض علماء الأندلس، بجمع فهرس لتصانيف، لعد وإحصاء ما تركه الإمام الداني، من مؤلفاته.

فالاعتراف الأول الذي ذكره العلماء هو أنه، بعض المصادر ذكرت أن كتب الداني بلغت (مائة وعشرون مصنفا)، قال الذهبي في معرفة القراء: «بلغني أن تصانيفه مائة وعشرون كتابا».[3]

وقال ايضا اسماعيل باشا في (هدية العارفين): «يقال له مائة وعشرون مصنفا».[4]

وذكر المنتوري في شرح الدرر اللوامع: «وجمع تآليف مفيدة، وهي نيف على مائة وعشرين تأليفا، وقد استوفت تسميتها في تأليفي في التعريف به.[5]»

وقال اللبيب في شرح أبيات العقيلة: «ورأيت لأبي عمرو الداني –رحمه الله– في برنامج مائة وعشرين تأليفا».[6]

وسأعرض ما ذكرته المصادر للإمام أبو عمرو الداني بعض من مؤلفاته المطبوعة والمخطوطة والمفقودة:

أولا: مؤلفاته المطبوعة.

---

[1] معرفة القراء، مج2 ص 775.

[2] المرجع نفسه، م ج2 ص 776.

[3] المرجع نفسه، م ج 2 ص 777.

[4] هدية العرافين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، اسماعيل باشا البغدادي، دار احياء العربي بيروت– لبنان ط(1951م) مج الاول، ص653.

[5] شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، للإمام محمد بن عبد الملك المنتوري القيسي(834هـ)، تح. سيدي فوزي، ط1(1421هـ-2001م)، الجزء الأول ص 79-80.

[6] الدرة الصقلية في شرح أبيات العقيلة للمقرئ الحافظ أبي بكر عبد الغني المشتهر باللبيب، تح. د. عبد العلي أيت زعبول، الإدارة العامة للأوقاف(قطر)، ط1(1432هـ-2011م)، دار المعرفة(لبنان)، ص 158.

1 التيسير في القراءات السبع.

2 التحديد في الإتقان والتجويد.

3 المحكم في نقط المصاحف.

4 جامع البيان في القراءات السبع.

5 المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار.

6 الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة، وأصول القراءات وعقد الديانات، بالتجويد والدلالات.

7 البيان في عد آي القرآن.

8 الإدغام الكبير.

9 المفردات السبع.

10 المكتفى في الوقف والابتدا.

ثانيا: مؤلفاته المخطوطة.

1 اختصار القول في (كلا، وبلا، ونعم) في الوقف.

2 التذكرة الحافظ لتراجم القراء السبعة واجتماعهم واتفاقهم في حروف الاختلاف.

4 الإشارة بليطف العبارة في القراءات المأثورات بالروايات المشهورات.

5 تقييد الأمثلة.

6 التهذيب لما انفرد به كل واحد من القراء السبعة.

ثالثا: مؤلفاته المفقودة.

1 التنبيه على النقط وشكل.[1]

2 الإقتصاد في القراءات السبع.[2]

---

[1] ينظر: فهرست تصانيف الداني في مقدمة (المحكم ص17)، وينظر: فهرست تصانيف الداني في(معجم مؤلفات ابو عمرو الداني) لعبد الهادي حميتو ص 40، وينظر:(صبح الأعشى) أبي العباس احمد القلقشند 3/ 12.

[2] ينظر: فهرست تصانيف الداني في (معجم مؤلفات ابو عمرو الداني) لعبد الهادي حميتو ص18. ينظر(معرفة القراء) 776/2. ينظر فهرست تصانيف الداني في (التحديد) لغانم قدوري ص 25. ينظر (غاية النهاية) 448/1.

3 الإمالات.[1]

4 التحبير لمذاهب القراء في الوقف على المرسوم.[2]

5 الفتح والإمالة لأبي عمرو بن علاء.[3]

6 طبقات القراء والمقرئين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الخالفين.[4]

الفرع الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

أولا: مكانته العلمية. للإمام الداني مكانة علمية كبيرة تظهر في:

1 يملك الإمام الداني مكانة علمية كبيرة، باعتبار قدم عهده، كونه توفي 444هـ، وتعسفه في طلبه للعلم وتحصيله صغيرا على عدة من شيوخ بلدته.

2 طلبه للعلم كان على جملة من كبار زمانه.

3 أيضاً كتبه ومصنفاته العلمية تدل على أنه عالم كبير، حيث قال: «ما رأيت شيئاً قط إلا كتبته ولا كتبته إلّا حفظته ولا حفظته فنسيته».

4 كان من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم، ومن ثمرة ذلك الحفظ والفهم أنه «كان يُسأل عن المسألة مما يتعلق بالأثار وكلام السلف فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها».

5 توافد طلبة العلم له، منهم أبو داود سليمان بن نجاح عالم الرسم والضبط وغيرها.

---

[1] ينظر:(غاية النهاية في طبقات القراء)448/1. ينظر فهرست تصانيف الداني في (المقنع) ص60. ينظر فهرست تصانيف الداني في مقدمة (المحكم) ص 16. ينظر فهرست تصانيف الداني في(معجم مؤلفات ابو عمرو الداني) عبد الهادي حميتو ص 21.

[2] ينظر: فهرست تصانيف الداني في (المقنع) ص60. ينظر: فهرست تصانيف الداني في (التحديد)ص28. ينظر فهرست تصانيف الداني في (معجم مؤلفات ابو عمرو الداني) عبد الهادي حميتو ص29.

[3] ينظر: فهرست تصانيف الداني في (المقنع)ص61. ينظر: (معرفة القراء) ص776. وذكره عبد الهادي في (معجم مؤلفات الداني) عبد الهادي حميتو ود. غانم قدوري في (التحديد)، وذكر في (استدراكات) باسم: التنبيه على مذهب أبي عمرو في الفتح والإمالة.

[4] ينظر: استدراكات187/1. ينظر: معرفة القراء 776/2. ينظر: غاية النهاية 448/1. ينظر: المقنع ص61. ينظر: التحديد ص24.

6 كذلك ثناء العلماء عليه وعلى كتبه، قال ابن الجزري: «ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل، وما وهبه الله تعالى».[1]

ثانيا: ثناء العلماء عليه.

كما يذكر المحقق غانم قدوري في المحكم، أن المؤرخين الذين ترجموا للداني قد اتفقوا على اختيار كلمات ذات معان على درجة كبيرة من التقدير عند الحديث عن الداني. ومن أقوال الثناء عليه:

قول الحميدي عنه إنه: «محدث مكثر، ومقرئ متقدم»، وقول الضبي[2]: «إمام وقته في الإقراء، محدث مكثر، أديب». وقول القفطي[3]: «شيخ زمانه، وعلامة أوانه، وصدر عصره ومكانه». وقول ابن الجزري: «الامام العلامة الحافظ أستاذ الأستاذين وشيخ المقرئين». وقال الذهبي في معرفة القراء: «وبرع في علم القراءات والحديث ورجاله والعربية وغير ذلك، وصنف التصانيف البديعة»[4]. وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: «الإمام الحافظ، المجود المقرئ، الحاذق، عالم الأندلس. وقال في موضع آخر. قلت: إلى أبي عمرو المنتهى في تحرير علم القراءات، وعلم المصاحف، مع البراعة في علم الحديث والتفسير والنحو، وغير ذلك».[5]

---

[1] ينظر: المحكم في علم نقط المصاحف، أبي عمرو الداني، تح. د. غانم قدوري الحمد، ص 23-24. وينظر: مجلة بحوث ودراسات العالم الإسلامي، الإمام الداني وكتابه المحكم في نقط المصاحف اختياراته في الضبط وما جرى به عمل المصاحف (مقال)، د. عبد الكريم بوغزالة، ص 245-246.

[2] **الضبي**: سليمان بن يحيى بن الوليد الضبي البغدادي، أبو أيوب. من كبار المقرئين وعلمائهم، قرأ على أبي عمر الدوري ورجاء بن عيسى وحدث عن خلف بن هشام وروى عنه أبو بكر الانباري وأبو القاسم الطبراني توفي سنة 291هـ. ينظر: معرفة القراء، المجلد الثاني ص 509. وينظر: المنتظم 26/13. وينظر: تاريخ بغداد 60/9 .

[3] **القفطي**: هو جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم ابن عبد الواحد الشيباني، يعرف بالقفطي، ويلقب بالقاضي الأكرم، درس القرآن، وتلقى الحديث، وحذق النحو، وحفظ اللغة، ووعى التاريخ، وأحاط بقسط وافر من الفلسفة والحكمة وعلم الكلام. إلى أن توفي سنة 624هـ. ينظر: انباه الرواة على انباه النحاة، جمال الدين القفطي، تح. محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر القاهرة، ط1(1406هـ-1986م) ج1/11-16.

[4] معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار لشمس الدين الذهبي ص 775.

[5] ينظر: سير أعلام النبلاء لذهبي 77/18-80 .

هذا ما وقفت عليه من ذكر ثناء العلماء- رحمهم الله- للإمام أبي عمرو الداني- رحمه الله- كما قال الضبي: «وهو في زماننا ليس بأقل شهرة من العصور السابقة»[1]. فالإمام الداني مشهور شهرة تغني عن الإطناب في ذكره وعلمه وعمله. رضي الله عنه وعن العلماء أجمعين.

[1] ينظر: المحكم في علم نقط المصاحف لأبي عمرو الداني، تح. غانم قدوري الحمد، ص 24.

المبحث الثاني

التعريف بكتابه (المحكم).

المطلب الأول: دراسة وصفية للكتاب.

المطلب الثاني: دراسة تحليلية للكتاب.

المبحث الثاني: التعريف بكتابه (المحكم).

المطلب الأول: دراسة وصفية للكتاب.

الفرع الأول: اسم الكتاب وزمن تأليفه.

اسم الكتاب: هو «**المحكم في نقط المصاحف**»، والذي سماه الإمام أبو عمرو الداني، في مستهل كتابه، باتفاق العلماء، وذكره الدكتور عزة حسن في مقدمة (المحكم) حيث قال: "وهو القائل في مستهل كتابه «المحكم في نقط المصاحف»".[1] وهو المثبت على صفحة عنوان هذا الكتاب، وهو المشهور.

وقد ورد بعض الخلاف في اسم الكتاب:

– **المحكم في نقط المصاحف:** وهذا العنوان أثبته الناسخ في صفحة العنوان في المخطوطة. وهو القول الصحيح المثبت في أول الكتاب والمتفق عليه.[2]

– **المحكم في الشكل والنقط:** قال الدكتور عزة حسن فيما نقله عن قول ناسخ الكتاب قال: " ثم قال في آخر نسخته حين فرغ من كتابته: تم جميع كتاب «المحكم في الشكل والنقط»."[3]

– **المحكم في النقط:** وهذا العنوان هو مختصر اسم الكتاب الحقيقي.[4]

– **التنبيه على النقط والشكل:** والظاهر أنه وضع هذا الكتاب قبل كتاب «المحكم في نقط المصاحف»، يدلنا على ذلك أن المؤلف قد أشار إلى كتاب له في هذا الموضوع في أول كتاب «النقط». وعلى هذا فالأغلب أن الكتاب الذي أشار إليه أبو عمرو الداني في أول

---

[1] مقدمة المحكم في نقط المصاحف للإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، بتحقيق. الدكتور عزة حسن، دمشق 1379هـ-1960م. ص 12.

[2] ينظر: مقدمة المحكم، تح. د. عزة حسن، ص 24. وينظر: الارجوزة المنبهة ص 41. وينظر: معجم حفاظ القرآن ج291/2. وينظر: التحديد في الاتقان والتجويد ص 29.

[3] المرجع نفسه، ص 24.

[4] المرجع نفسه، ص 24. وينظر: كشف الضنون 1617/2. وينظر: مقدمة فهرس تصانيف ابو عمرو الداني في التيسير في القراءات السبع، ت. اوتوبرتزل. وينظر: هدية العارفين 653/1.

كتاب «النقط» هو «التنبيه على النقط والشكل»، ولا يمكن أن يكون «المحكم في نقط المصاحف» لما بيناه.[1]

– **المحكم في علم نقط المصاحف**: قال المحقق في مقدمته: «ويَسُرُّنِي اليومَ تقديمُ الطبعة الكاملة لكتاب (المُحْكَمِ في عِلْمِ نَقْطِ المصاحف)، وهذا العنوان ثبته المحقق على غلاف كتابه.[2]

زمن تأليفه: لم تشر الكتب المصنفة لدراسة هذا الكتاب، عن مدة تأليف كتاب (المحكم) أو زمن تأليفه، وكذلك لم يعثر المحققين على ذلك، والدليل في عدم وجود زمن ومدة تأليف هذا الكتاب هو ما نقله لنا المحقق الدكتور غانم قدوري الحمد في قوله: «أن نسخة مكتبة كلية اللغات والتاريخ في جامعة أنقرة أقدم النسخ خطاً اعتمدت عليها في التحقيق (سنة 741هـ)، وهي منقولة عن نسخة مقروءة على أبي الحسن بن هذيل البلنسي (ت564)، الذي نقل نسخته من نسخة شيخه أبي داود سليمان بن نجاح (ت496) تلميذ الداني، إلا أنها لا تصلح أن تكون أصلاً، لأنها ناقصة بمقدار عشر ورقات».[3]

الفرع الثاني: أبواب الكتاب.

تضمن كتاب (المحكم في علم نقط المصاحف) مقدمة وخسة وثلاثين باباً، يتبعها ملحق يتضمن ثمانية أبواب. والمجموع ثلاثة وأربعين بابا: وهي:

1 باب ذكر المصاحف، وكيف كانت عارية من النقط، وخالية من الشكل، ومن نقطها أولا من السلف، والسبب في ذلك.

2 باب ذكر من كره نقط المصاحف من السلف.

3 باب من ترخص في نقطها.

---

[1] ينظر: مقدمة المحكم لداني، تح. د. عزة حسن ص17-25. وينظر: المقنع في رسم المصاحف ص61. ينظر: معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني(444هـ)، د. عبد الهادي حميتو، ص40. ينظر: كشف الضنون 493/1. وينظر: صبح الأعشى ج3 ص12-14. وينظر: هدية العارفين 653/1. وينظر: مفتاح السعادة 83/1.

[2] المحكم في علم نقط المصاحف، لأبي عمرو الداني المتوفي سنة 444هـ، بتحقيق، غانم قدوري الحمد، دار الغوثاني للدراسات القرآنية- دمشق بيروت، ص 6.

[3] المحكم، تح. د. غانم قدوري الحمد، ص 35.

4 باب ذكر ما جاء في تعشير المصاحف وتخميسها، ومن كره ذلك، ومن أجازه.

5 باب ذكر ما جاء رسم فواتح السور، وعدد آيهن، ومن شدد في ذلك، ومن تسهل فيه.

6 باب جامع القول في النقط، وعلى ما يبني من الوصل والوقف، وما يستعمل له من الألوان، وما يكره من جمع قراءات شتى وروايات مختلفة في مصحف واحد، وما يتصل بذلك من المعاني اللطيفة والنكت الخفية.

7 باب ذكر القول في حروف التهجي، وترتيب رسمها في الكتابة.

8 باب ذكر البيان عن إعجام الحروف ونقطها بسواد.

9 باب ذكر نقط الحركات المشبعات، ومواضعهن من الحروف.

10 باب ذكر كيفية نقط ما لا يشبع من الحركات، فيختلس، أو يخفى، أو يشم.

11 باب ذكر التشديد والسكون وكيفيتهما.

12 باب ذكر المد، وموضعه في الحروف.

13 باب ذكر التنوين اللاحق الأسماء، وكيفية صورته، وموضع جعله.

14 باب ذكر تراكب التنوين، وتتابعه، وكيفية نقط ما يلقى من الحروف.

15 باب ذكر حكم النون الساكنة وما بعدها، في حال البيان والإدغام والإخفاء.

16 باب أحكام نقط المظهر من الحروف.

17 باب ذكر أحكام نقط المدغم.

18 باب ذكر أحكام نقط ما يخفى من المدغم.

19 باب ذكر أحكام الصلات لألفات الوصل.

20 باب ذكر أحكام نقط الهمزة المفردة اللينة.

21 باب ذكر أحكام الهمزتين اللتين في كلمة.

22 باب ذكر أحكام الهمزتين اللتين من الكلمتين.

23 باب ذكر الألف وموضع الهمزة منها.

24 باب ذكر الياء وموضع الهمزة منها.

25 باب ذكر الواو وموضع الهمزة منها.

26 باب ذكر نقط ما اجتمع فيه ألفان، فحذفت إحداهما اختصارا.

27 باب ذكر نقط ما اجتمع فيه ياءان، فحذفت إحداهما إيجازاً.

28 باب ذكر نقط ما اجتمع فيه واوان، فحذفت إحداهما تخفيفا.

29 باب ذكر نقط ما زيدت الألف في رسمه.

30 باب ذكر نقط ما زيدت الياء في رسمه.

31 باب ذكر نقط ما زيدت الواو في رسمه.

32 باب ذكر نقط حروف متفرقة نقصت من هجائها.

33 باب ذكر نقط ما نقص من هجاؤه.

34 باب ذكر الدارة التي تجعل على الحروف الزوائد والحروف المخففة واصلها ومعناها.

35 باب ذكر اللام ألف وأي الطرفين منه هي الهمزة.

أبواب الملحق في ذكر مذاهب متقدمي النقط من النحاة:

36 باب ذكر البيان عن مذاهب متقدمي أهل العربية وتابعيهم من النقاط، وأهل الأداء في النقط.

37 باب المقيد من الألفات بنقطتين.

38 باب الهمز الساكن.

39 باب الهمز المتحرك.

40 باب الهمزتين.

41 باب الواوات وتفسير نقطهن.

42 باب الألفات وتفسيرهن.

43 باب اللام ألف.

الفرع الثالث: مخطوطاته وطبعاته.

مخطوطاته: نذكر منها.

– **نسخة مكتبة كلية اللغات والتاريخ** بجامعة أنقرة، برقم وهي (34ب) ضمن مجموعة

مخطوطات مصطفى جون وعدد أوراقها 89 ورقة.[1]

وله نسخ محفوظة في الخزانة الحسنية بالرباط: وهي

– **النسخة رقم 1592**/ ضمن مجموع(7) (من الورقة 306 أ إلى 363 أ)، بخط مغربي وسط بمداد أسود وأحمر. لم يرد فيها اسم الناسخ ولا تاريخ الفراغ من كتابتها.

– **نسخة أخرى رقم 1000**/ مجموع (1) (من الورقة 1 ب إلى 42 ب) مكتوبة بخط مغربي معتاد دقيق بمداد أسود وأحمر. اسم الناسخ: محمد بن إبراهيم البوسعيدي. تاريخ الفراغ من كتابة النسخة: ذو الحجة 1246هـ.

– **نسخة أخرى رقم 4557**/ مجموع (2)، (من الورقة 65 ب إلى 156 أ)، بخط مغربي حسن بمداد بني وأحمر. كتبت عام1111هـ.[2]

– **نسخة أخرى رقم (5/1457)** محفوظة في مكتبة الفاتكان بفيدا.

– **نسخة أخرى رقم (1206)** ضمن مجموع محفوظة في الخزانة العامة بالرباط/ مكتبة الأوقاف.

– **نسخة أخرى رقم (2/314)** محفوظة في خزانة ابن يوسف العمورية بمراكش.

– **نسخة أخرى رقم (344/ف)** بعنوان «المحكم في نقط المصاحف» محفوظة في مكتبة شستربيتي، في(45) ورقة، ضمن مجموع (82-126) كتبت سنة797هـ.

وعنها صورة محفوظة في مكتبة جامعة الإمام بالرياض، رقم (344/ف).[3]

طبعاته: طبع كتاب المحكم عدة طبعات: وهي

– طبع باستانبول سنة: 1932م، بوزارة الثقافة والإرشاد القومي، بالمطبعة الهاشمية، دمشق سورية، سنة: 1397هـ/1960م، بتحقيق: عزة حسن، وطبع مرة أخرى بدار الفكر،

---

[1] ينظر: المحكم في علم نقط المصاحف لأبي عمرو الداني، ت. غانم قدوري، 32.

[2] فهارس الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط، الفهرس الوصفي لعلوم القرآن، محمد العربي الخطابي، ط1(1407-1987)، مج السادس ص 146-147.

[3] استدراكات تاريخ التراث العربي، قسم التفسير وعلوم القرآن، أ. د. حكمت بشير ياسين، دار ابن الجوزي، ط1 ذو القعدة 1422هـ، الرياض ج2 ص 441-442.

دمشق سورية، للمحقق نفسه، سنة: 1407هـ/1986م.

– طبع بدار الكتب العلمية، بيروت لبنان، بتحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، ط1 سنة: 1425هـ/2004م، بعنوان المحكم في نقط المصاحف، وكل هذه الطبعات فيها نقص.

– طبعت القطعة الناقصة منه بعنوان: أوراق غير منشورة من كتاب المحكم، دراسة وتحقيق: غانم قدوري الحمد، بدار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق سورية، ط1 سنة: 1433هـ / 2012م، وطبع كاملا بنفس الدار، دمشق بيروت، للمحقق نفسه،1438هـ/2017م.[1]

الفرع الرابع: قيمة الكتاب.

كتاب «المحكم في نقط المصاحف» يعد سفراً ضخماً، وله قيمة خاصة بين الكتب العربية عموما، وبين كتب الداني خصوصا. وذلك لأسباب عديدة، نبين منها:

السبب الأول: كتاب المحكم في نقط المصاحف أكبر كتاب ألف في موضوع النقط والشكل، وقد جمع فيه كل ما عرف في موضوع النقط إلى زمانه.

السبب الثاني: أن هذا الكتاب أكبر الكتب التي وصلت إلينا في موضوع النقط، وما جاء بعده من كتب في الموضوع على قلّتِها، وأن هناك كتابا نادرا في موضوع النقط قد وصل إلينا، وهو كتاب «الطراز في شرح ضبط الخراز»[2] لأبي عبد الله التنسي، ولكنه لا يبلغ مبلغ «محكم» أبي عمرو الداني في بيانه وإحكامه.

السبب الثالث: كتاب المحكم في موضوع النقط والشكل له قيمة عظيمة أمام الدارسين والباحثين في مقدار فائدته في دراسة اللغة العربية ونحوها وكتابتها.

السبب الرابع: استفادة العلماء والباحثين في دراستهم من هذا الكتاب، ويكون عونا

---

[1] رسالة الماستر تخصص تفسير وعلوم القرآن بعنوان: موازنة بين كتابي المحكم في نقط المصاحف للإمام أبي عمرو الداني وأصول الضبط للإمام أبي داود سليمان بن نجاح من إعداد الطالبة محدة نفيسة.

[2] الطراز في شرح ضبط الخراز، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله التنسي، (ت899هـ)، تح. د. أحمد بن أحمد شرشال، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.

وذخراً لكل من جاء بعده.[1]

المطلب الثاني: دراسة تحليلية للكتاب.

الفرع الأول: منهج المؤلف في كتابه.

1- لقد احتوى منهج كتاب «المحكم في نقط المصاحف» للإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني في تصميمه العام للكتاب على مقدمة وأبواب.

2- وكان الحديث في القسم الأول عن حياة المؤلف وذكر أهم تأليفاته، أما القسم الثاني فكان الحديث عن كتابه المحكم والقيمة العلمية لهذا الكتاب.

3- وجعل مقدمة تمهيدية فاصلة لذكر الأبواب، يشير فيها ذكر تبين علله ووجوهه، مع ذكر السنن الواردة عن السلف الماضين والأئمة المتقدمين في النقط، ومن ابتدأ به أولا، ومن كره منهم، ومن ترخص فيه، وغير ذلك.

4- وجعل في كتابه أبواباً وفصولاً ذكر فيها أهم مسائل علم الضبط، فقد افتتح أبو عمرو بباب ذكر المصاحف، وكيف كانت عارية من النقط، وخالية من الشكل. ثم جعل بين الأبواب ربط تسلسلي قائم على تدرج الزمني للمواضيع حسب حدوثها.

- بدأ الحديث كيف كانت المصاحف عارية من النقط وخالية من الشكل، ثم من الذي ابتدأ بنقط والشكل، وأول ما أحدثوا فيه النقط على الياء والتاء.

- قال أبو عمرو: «هذا يدل على أن الصحابة وأكابر التابعين، رضوان الله عليهم، هم المبتدئون بالنقط ورسم الخموس والعشور»[2].

- ثم كان ارتباط الحديث في الباب الثاني عن ذكر من كره نقط المصاحف من السلف. قال عثمان: «وكان قتادة يكره ذلك»[3]. والجواب في ذلك كان في الباب الثالث وهو ذكر من ترخص في نقطها.

5- مسائل علم الضبط قام أبو عمرو بترتيبها على أبواب حسب الموضوعات.

---

[1] ينظر مقدمة المحكم في نقط المصاحف لأبي عمرو الداني، ت.د. عزة حسن، ص 20-21.

[2] المحكم لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق غانم قدوري: ص 60-61.

[3] المرجع السابق، ص 83.

6- اعتمد في نقله عن مصحف أهل الحرمين، ومصحف أهل البصرة، ومصحف أهل الكوفة، مع ذكر اختلافهم وذكر اتفاقهم.

7- استدلاله بالرواية مع ذكر السند، وكذلك التدقيق في نقله لرواية. وذكر العلل والمعاني، وبلوغه في بيان ألفاظ التلاوة ونقطها وشكلها وضبطها.

8- ذكر مذاهب أئمة القراء فيما اتفقوا عليه وما اختلفوا فيه، ومنهاج النقاطين، وسنن النحويين وبيان علله وشرح وجوهه، وإيضاح معانيه.

9- استدلاله بنقله عن العلماء، واعتماده عن كتبهم المتقدمة كابن مجاهد(324) وابن الأنباري(327) وابن المنادي(334) وابن أشته(360)

10- ذكره لسنن الواردة عن السلف الماضين والأمة المتقدمين في النقط، من ابتدأ منهم به أولا ومن كره منهم نقط المصاحف ومن ترخص في ذلك.

11- في الأبواب الخمسة الأولى، أكثر ما ينقل عنهم في سند الرواية، يذكر عن خلف ابن ابراهيم، وفارس ابن أحمد، وينقل تارة فيقول حدثنا، وينقل تارة أخرى فيقول أخبرنا.

12- احيانا في السند يذكر اسم المؤلف، ويقول حدثنا أو أخبرنا في كتابه، مثلا يذكر في الباب الأول يقول أبو عمرو: " أخبرني عبد بن أحمد بن محمد في كتابه"[1].

ويذكر في باب ذكر القول في حروف التهجي، وترتيب رسمها في الكتابة، يقول: " أخبرنا عبد بن أحمد الهروي في كتابه"[2].

13- يذكر في السند الرواية حرف (نا) أو الحرفين (ثنا) إختصارا لكلمة حدثنا.

14- يتفنن أبو عمرو في الأسانيد في كثير من الصور، مثل حدثنا خلف بن إبراهيم – حدثنا الخاقاني خلف بن إبراهيم – نا خلف بن إبراهيم – أخبرنا خلف بن إبراهيم بن محمد المقرئ.

15- كما أنه جعل عدة عناوين في باب واحد ومنه كباب جامع القول في النقط، وعلى ما يبنى من الوصل والوقف، وما يستعمل له من الألوان،/وما يكره من جمع قراءات شتى

[1] المحكم لأبو عمرو الداني، تح. غانم قدوري ص 67.

[2] المرجع نفسه: ص 139.

وروايات مختلفة في مصحف واحد، وما يتصل بذلك من المعاني اللطيفة والنكت الخفية.

– فلذلك بنوا النقط على الوصل دون الوقف./وأيضا فإن القارئ قد يقرأ الآية والأكثر في نفس واحد، ولا يقطع على شيء من كلمها، فلا بد من إعراب ما يصله من ذلك ضرورة. قال أبو عمرو: «فأما نقط المصاحف بالسواد من الحبر وغيره فلا أستجيزه، بل أنهى عنه، وأنكره اقتداء بمن ابتدأ النقط من السلف، واتباعا له في استعماله لذلك صبغا يخالف لون المداد، إذ كان لا يحدث في المرسوم تغييرا ولا تخليطا. والسواد يحدث ذلك فيه».[1]

قال أبو عمرو: «وعلى ما استعمله أهل المدينة من هذين/ اللونين، في المواضع التي ذكرناها، عامة نقاط أهل بلدنا قديما وحديثا، من زمان الغاز بن قيس صاحب نافع بن أبي نعيم، رحمه الله، إلى وقتنا هذا، اقتداء بمذاهبهم، واتباعا لسنتهم.»[2]

قال أبو عمرو: «وأكره من ذلك، وأقبح منه، ما استعمله ناس من القراء، وجهله من النقاط، من جمع قراءات شتى، وحروف مختلفة، في مصحف واحد، وجعلهم لكل قراءة وحرف لونا من الألوان المخالفة للسواد، كالحمرة والخضرة والصفرة واللازورد، وتنبيههم على ذلك في أول المصحف، لكي تعرف القراءات، وتميز الحروف.»[3]

قال أبو عمرو: «وترك استعمال شكل الشعر، وهو الشكل الذي في الكتب الذي اخترعه الخليل، في المصاحف الجامعة من الأمهات وغيرها أولى وأحق، اقتداء بمن ابتدأ النقط من التابعين، واتباعا للأئمة السالفين.»[4]

قال أبو عمرو: «جميع ما أورده ابن مجاهد في هذا الباب صحيح بين لطيف حسن.»[5]

16– ترتيب حروف التهجي عند رسمها في الكتابة، والتي أكثر شبها، فيوجب تقديمها أو توسيطها أو تأخيرها، حسب مكانها في النطق. مثل الجيم والحاء والخاء.

---

[1] المرجع نفسه: ص 111-112.

[2] المرجع السابق: ص 113.

[3] المحكم، تح. غانم قدوري، ص 114.

[4] المرجع نفسه: ص 116.

[5] المرجع نفسه: ص 119.

– قال أبو عمرو: «والذي قاله في ترتيب رسم الحروف قريب حسن. وأنا أزيد في شرحه وبيانه مالم أجده لسالف، ولا رأيته لمتقدم. فأقول: إنما تقدمت الألف، لتقدمها في أول الفاتحة التي هي أم القرآن، ثم وليتها الباء والتاء والثاء، وكونهن على صورة واحدة، وتقدمت الباء لتقدمها في التسمية التي يستفتح بها مع التعوذ الذي أوله الألف المتقدمة. ولأنها أيضا تنقط واحدة، والتاء اثنين، والثاء ثلاثا، على ترتيب العدد. فوجب أن تكون الباء أولا، ثم التاء، ثم الثاء لذلك. ثم وليتهن الجيم والحاء والخاء، واتفاق صورتهن، واتصال الجيم بالباء في كلمة (أبي جاد)[1]. وتقدمت الجيم الحاء، لتقدمها عليها في ذلك. وتقدمت الحاء الخاء لتقدمها عليها في المخرج من الحلق. ثم وليتهن الدال والذال، وهما على صورة واحدة، وتقدمت الدال لتقدمها في حروف (أبي جاد)، ولأنها أقرب إلى الجيم من الذال. ثم وليتها الراء والزاء، وهما على صورة واحدة وتقدمت الراء لأنها غير منقوطة ثم رسم بعدها، السين والشين، وهما على صورة واحدة، لمؤاخاة السين الزاي في الصفير وقدمت السين عن الشين لأنها كانت الاصل غير منقوطة. ثم الصاد والضاد، وهما على صورة واحدة، لمشاركة الصاد السين في الصفير. ثم الطاء والظاء، وهما على صورة واحدة، لمشاركتها الصاد والضاد في الإطباق والاستعلاء، وتقدمت الطاء الظاء كما تقدمت الصاد الضاد ولتقدمها في حروف (أبي جاد). ثم العين والغين، وهما على صورة واحدة، وتقدمت العين الغين من طريق المخرج، ثم رسموا الفاء والقاف إذ الفاء متصلة بالعين وتقدمت الفاء القاف لتقدمها في حروف (أبي جاد). ثم الكاف، ثم اللام، ثم الميم، ثم النون، موافقة لترتيب رسمهن في كلمة (كلمن). ثم الواو، ثم الهاء، ثم الياء. وهن آخر حروف التهجي، وتقدمت الهاء الواو لتقدمها عليها في حروف (أبي جاد)، وتقدمت الواو الياء لتقدم (هوّز) على(حطّي)».[2]

17– ذكر أبو عمرو وعلل في أنواع الحركات، وهي حركة الاختلاس، وحركة الإخفاء[3]،

---

[1] **أبي جاد**: والتي هي أصل حروف التهجي. ينظر المحكم، تحقيق عزة حسن: ص 29.

[2] ينظر المحكم، تح غانم قدوري، ص 130-137.

[3] **المخفي**: المخفي شيئان: حرف وحركة، فإخفاء الحرف نقصان صوته، وإخفاء الحركة نقصان تمطيطها. ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو الداني ص96.

وحركة الإشمام[1].

18- ومن أبرز الأبواب التي ذكرها أبو عمرو، الحذف[2] والزيادة[3]. وبيان ظواهر رسمها في المصحف وهي من أكثر ظواهر الرسم تتعلق بحروف المد الثلاثة: الألف والواو والياء.

19- تعليل أبي عمرو كثيرا من الزيادات في الرسم لتفريق بين المشتبهين في الصورة.

- قال الداني: «وأنهم كانوا يفرقون بين المشتبهين في الصورة بزيادة الحروف، إلحاقهم الواو في(عمرو) فرقا بينه وبين(عمر). وإلحاقهم إياها في (أولئك) فرقا بينه وبين (إليك). وفي (أولي) فرقا بينه وبين(إلى)... وإلحاقهم الألف في(مائة) فرقا بينه وبين(منه) و(منة) و(مية)، من حيث اشتبهت صورة ذلك كله في الكتابة»[4].

20- في باب ذكر نقط ما اجتمع فيه ألفان، فحذفت إحداهما اختصارا، وهو احتفاظ الكتابة العربية بالصورة القديمة لرسم الكلمات، وبناء الرسم على الوصل أيضا.

- قال الداني: «وذلك من حيث عاملوا في كثير من الكتابة اللفظ والوصل، دون الأصل والقطع. ألا ترى أنهم لذلك حذفوا الألف والياء والواو في نحو قوله: ﴿ أَيُّهَ ٱلْمُومِنُونَ ﴾[5]»

---

[1] **الإشمام**: فهو ضمك شفتيك بعد سكون الحرف اصلا ولا يدرك معرفة ذلك الاعمى لأنه لرؤية العين لا غير اذ هو ايماء العضو الى الحركة. وقال الامام الشاطبي: والاشمام إطباق الشفاه بعيد ما *** يسكن لا صوت هناك فيحصلا. ينظر: التيسير في القراءات السبع للامام الداني ص 59. وينظر الوافي في شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي ص 145. وينظر: إبراز المعاني من حرز الاماني عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم، دار الكتب العلمية ص 321.

[2] **الحذف**: لغة: الاسقاط، والمقصود به هنا وجود صوت ملفوظ به ليس له مقابل في الرسم، والذي يحذف في المصاحف من الحروف الخمسة: حروف المد الثلاثة (الألف، والياء، والواو)، واللام، والنون. الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، أ. د. غانم قدوري الحمد، راجعه، أ. د. عبد الهادي حميتو، د. أحمد بن أحمد شرشال، ط2(1437هـ-2016م)، معهد الامام الشاطبي ص 105.ينظر: هجاء مصاحف الانصار للمهدوي ص 69-90

[3] **الزيادة**: يقصد بالزيادة أن يكتب حرف في الرسم من غير أن يكون له مقابل في النطق، في الوصل أو الوقف. والذي يزاد في رسم المصحف من حروف الهجاء ثلاثة: الألف والياء والواو. الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، أ. د. غانم قدوري الحمد ص 125-131. ينظر: هجاء مصاحف الانصار للمهدوي ص 63-68.

[4] المحكم، تح. غانم قدوري: ص 315.

[5] ينظر: غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، ط4(1414هـ-1994هـ)، القاهرة. الرياض. جدة. ص 198-199.

[النور 31] و﴿ وَسَوْفَ يُوتِ ٱللَّهُ ﴾[1]» [النساء 145] و﴿ وَيَدْعُ ٱلِانسَٰنُ ﴾[2] [الإسراء11] وشبه، لما سقطن من اللفظ، لسكونهن وسكون ما بعدهن. وبنوا الخط على ذلك، فأسقطوهن منه. فكما عومل اللفظ في هذه الحروف، وبني الخط عليه فيهن، كذلك عومل أيضا فيما تقدم، وبني عليه فيه»[3].

21– طريقة رسم الكلمات أدت إلى بناء هجاء الكلمات على نوعين مرة بالوصل، ومرة أخرى بالقطع.

– قال الداني: «من حيث عاملوا في كثير من الكتابة اللفظ والوصل دون الأصل والقطع».

22– أتم أبو عمرو الكتاب بملحق سماه بعنوان، في ذكر مذاهب متقدمي النقط من النحاة، ومنهم كالخليل واليزيدي، تضمن الملحق، ثمانية أبواب.

23– في هذا الملحق خصص أبو عمرو، الهمز الساكن في باب، والهمز المتحرك في باب، والهمزتين في باب.

24– كذلك خصص في باب الواوات وتفسير نقطهن، مع العلم انها اثنتا عشرة واوا. لكل واو منهن مع الهمزة والحركات والتنوين حكم وعمل.

25– وفي باب خصص الألفات وتفسيرهن، علما أنها خمس عشرة ألفا. ولكل ألف مع الهمزة والتنوين والمد والقصر حكم اتفقو عليه.

26– وآخر باب خصص فيه اللام ألف، واعلم أنهم كانوا ينقطون اللام ألف على اثنى عشر وجها.

الفرع الثاني: المصادر التي اعتمد عليها.

اعتمد الإمام الداني في كتابه على مصادر متنوعة وعدة ومصنفة على ثلاثة أنواع، منها

---

[1] ينظر: فتح المنان المروي بمورد الظمآن لعبد الواحد بن العاشر، د.تح. الدكتور/ عبد الكريم بوغزالة. دار ابن حفص، المجلد الثاني ص 1050.

[2] المرجع نفسه، المجلد الثاني ص 1111.

[3] المحكم، تح غانم قدوري: ص 291. وينظر: مختصر التبيين لأبي داود ص 23.

المصاحف، ومنها الروايات التي رواها عن مشايخه، ومنها الكتب التي اعتمد عليها.

أولا: المصاحف.

– مصاحف أهل الأمصار: وهي مصحف أهل المدينة، ومصحف أهل الشام، ومصحف أهل مكة، ومصحف أهل البصرة، ومصحف أهل الكوفة.

– المصاحف القديمة.

– المصاحف العراقية والشامية.

– مصحف إسماعيل القسط، إمام أهل مكة.

– مصحف ابن عباس.

– مصحف حكم ابن عمران.

– مصحف جامع عتيق، كتبه مغيرة بن مينا. في رجب سنة عشر ومائة.

– مصحف عبد الله.

– مصحف أهل الحرمين.

ثانيا: الروايات المعتمدة، والتي أخذها عن شيوخه.

– فارس ابن أحمد[1] – محمد بن علي البغدادي [2]– محمد بن القاسم الأنباري[3] –

---

[1] ذكره الداني في: معرفة القراء، 774/2-775. وذكره في: شذرات الذهب، 195/5. وذكره في: سير: أعلام النبلاء، 77/18-78. وينظر: معجم حفاظ القرآن، 288/2-291. وذكره في: غاية النهاية، 447/1. وينظر: معجم شيوخ الداني، عبد الهادي حميتو ص117.

[2] **محمد بن علي البغدادي**: محمد بن علي بن هيثم أبو بكر البغدادي البزاز يعرف بابن علون، مقرئ حاذق مشهور، ولد في محرم سنة260هـ أخذ القراءة عن أبيه عن أبي حمدون عن سليم، روى القراءة عنه علي بن عمر الحامي. توفي يوم الاحد لعشر بقين من جمادى الأولى سنة 350هـ. ينظر: غاية النهاية 187/2.

[3] **محمد بن القاسم الأنباري**: محمد ابن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن، الإمام العلامة أبو بكر بن الأنباري المقرئ النحوي البغدادي. صنف التصانيف، ولد سنة 271هـ، يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شواهد للقرآن، كان ثقة صدوقا. توفي ليلة عيد الأضحى سنة 328هـ ببغداد. ينظر: معرفة القراء 2/ 556-559.

خلف بن ابراهيم الخاقاني[1] – أحمد بن عمر القاضي[2] – خلف ابن أحمد بن أبي خالد القاضي[3] – محمد ابن احمد ابن علي[4] – عبد الملك ابن الحسين[5] – أبو الحسن علي بن محمد الربعي[6] – محمد بن علي الكاتب[7] – عبد الرحمن بن عفان[8] – ابراهيم بن الخطاب اللمائي[9] – عبد بن أحمد الهروي[10].

---

[1] ذكره الداني في معرفة القراء، 774/2-775. وذكره ايضا في: شذرات الذهب. 195/5. وذكره في: سير أعلام النبلاء، 77/18-78.وذكره في: معجم حفاظ القرآن، 288/2-291. وذكره الداني في: غاية النهاية، 447/1. وينظر: معجم شيوخ الداني، عبد الهادي حميتو ص64.

[2] **أحمد بن عمر القاضي**: هو أحمد بن محمد بن عمر القاضي. ينظر غاية النهاية 115/1-116. وذكره الداني في سير اعلام النبلاء 77/18-78. وذكره الداني في غاية النهاية 447/1

[3] **خلف ابن أحمد بن أبي خالد القاضي**: ذكره ابن بشكوال في الصلة باسم جده هشام قال: هو خلف بن أحمد بن هشام العبدري من أهل سرقسطة وقاضيها يكنى: أبا الحزم، وسمع ببلده من حكم إبراهيم المرادي. حدث عنه أبو عمر المقرئ، وأبو حفص بن كريب. ينظر: الصلة ابن بشكوال 263/3. وينظر: معجم شيوخ الداني عبد الهادي حميتو ص 67-68.

[4] **محمد بن أحمد بن علي**: هو محمد بن أحمد بن علي بن حسين أبو مسلم الكاتب البغدادي نزيل مصر، ولد سنة 305هـ وروى القراءات عن أبي بكر بن مجاهد وسمع من ابن الانباري، روى القراءة عنه الحافظ أبو عمرو الداني. مات في ذي القعدة سنة 399. ينظر: غاية النهاية 67/2. وينظر: ميزان الإعتدال ج3 ص 461.

[5] **عبد الملك بن الحسين**: عبد الملك بن الحسين أبو محمد البزاز روى القراءة عرضا عن ابن مجاهد، روى القراءة عنه عرضا أبو الحسن علي بن محمد الخبازي. ينظر: غاية النهاية 417/1.

[6] ينظر: سير أعلام النبلاء، 77/18-78. وينظر: معجم شيوخ الداني، عبد الهادي حميتو ص114.

[7] **محمد بن علي الكاتب**: هو محمد بن أحمد بن علي بن الحسين، أبو مسلم البغدادي الكاتب نزيل مصر. روى القراءات سماعا عن ابن مجاهد، وأبي عيسى محمد بن أحمد بن قطن، قال أبو عمرو الداني: كتبنا عنه كثيرا. قال أبو إسحاق الحبال: توفي أبو مسلم في ذي القعدة سنة 399هـ. ينظر: معرفة القراء 682/2-683.

[8] **عبد الرحمن بن عفان**: هو عبد الرحمن بن عثمان بن عفان أبو المطرف القرشي القرطبي الزاهد روى عن قاسم بن أصبغ وأحمد بن ثابت التغلبي وغيرهما، وحدث عنه أبو عمرو المقرئ ومكي المقرئ، (334-395هـ). ينظر: معجم شيوخ الداني، عبد الهادي حميتو 87. وينظر: سير أعلام النبلاء. 77/18-78

[9] **إبراهيم بن خطاب اللمائي**: لم اعثر على ترجمة اسمه الكامل المرتب بهذا الذكر، ولكن ذكر عبد الهادي حميتو في كتابه (معجم شيوخ الداني) أنه ليس في مشيخة أبو عمرو من يشترك معه في الاسم، وبذلك يكون المراد عنده بإبراهيم في النص. ينظر: معجم شيوخ الداني عبد الهادي حميتو ص 46-47-48.

[10] **عبد بن أحمد الهروي**: عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد أبو ذر الهروي المالكي المحدث شيخ الحرم المكي وأحد المجاورين به ويعرف بابن السماك(ت 434هـ). ينظر: معجم شيوخ الداني، عبد الهادي حميتو ص79.

ثالثا: الكتب التي اعتمد عليها.

1 كتاب النقط: لأبي الحسن أحمد بن جعفر، المعروف بابن المنادي، ت: 336هـ.

2 كتاب النقط: لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي، ت: 324هـ.

3 النقط والشكل: لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، ت: 328هـ.

4 مصنف في النقط والشكل: لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني البصري، ت: 255هـ.[1]

الفرع الثالث: مؤاخذات على الكتاب.

كتاب المحكم له قيمة جليلة وموسوعة علمية عظيمة، ولم يقتصر أبو عمرو الداني في حق الكتاب. إلا أنه لا يخلو من بعض الأخطاء والنقائص والعيوب، وبعد استقرائه يمكن استخراج الأخطاء والتعقيبات التي في الكتاب: وهي

اتخاذ أبي عمرو الداني للنقط المدور ولم يجعل اختياره لنقط الخليل، كما اعتمد الإمام الداني على عمل أهل المدينة والأندلس، ولم يعتمد على رأي يوافق الإجماع والقياس كالسكون يجعل العلامة جرة فوق الحرف المسكن، سواء همزة أو غيرها من الحروف، ولم يختار علامة تكون أنسب. يتخذ مذهبه ويبني أسسه على عمل أهل بلده، فهو لا يخرج على ذلك يقول مثلا: " عمل أهل بلدنا قديما وحديثاً"، يأخذ الإمام الداني الضبط بالمشافهة، وهو كجعل التنوين متتابعاً ويعرى ما بعده من علامة السكون والباء بعدها من علامة التشديد، أما أبو داوود يجعل ميماً صغيرة بأعلاها مكان السكون، تنبيها على أن النون انقلبت في اللفظ. كذلك من التعقيبات، جعله للهمزة نقط مدورة كنقط الإعجام في الصورة سواء كانت محققة أو مسهلة، فصارت بهذا الاعتبار كالحركات التي لا تفارق الحروف، ثم جعل علامة الهمزة المسهلة بين بين نقطة مدورة تشبيهاً له بالهمزة المحققة، وكذلك ما أبدل حرفاً لبقاء حركة الهمزة فيه فصارت كأنها باقية، أما بخلاف ما أبدل حرف مد، فإن الهمزة ذهبت فيه وذهبت حركتها والحرف الذي جيء به أجنبي.

---

[1] مجلة بحوث ودراسات العالم الإسلامي، الإمام الداني وكتابه المحكم في نقط المصاحف، د. عبد الكريم بوغزالة، ص 249

جعل الحركات المشبعات نقطا مدورة على هيئه واحدة وصورة متفقة، ولم يجعل الفتحة ألفا مضجعة والكسرة ياء مردودة والضمة واو صغرى، دلالة على ذلك اقتداء منا بفعل من ابتدأ النقط من العلماء السلف، وهذا يترك خلاف مع موضعه من العلم ولا يسعى أحد أتى بعده.

المبحث الثالث

التحسينات المصحفية.

المطلب الأول: ماهية التحسينات.

المطلب الثاني: النقط والشكل تعريف وتأليف.

المبحث الثالث: التحسينات المصحفية.

سأذكر في هذا المبحث مطلبين، ويمثل المطلب الأول ماهية التحسينات ويشمل ثلاثة فروع وهي: تعريف التحسينات والمصحف لغة واصطلاحاً وحكم التحسينات المصحفية. ويشمل المطلب الثاني أربعة فروع وهي: تعريف النقط والشكل وسببهما، وأول من بدأ بنقط المصاحف، وأهم العلماء الذين ألفوا في النقط، قبل أبي عمرو الداني وبعده.

المطلب الأول: ماهية التحسينات.

الفرع الأول: تعريف التحسينات لغة واصطلاحا.

تعريف التحسينات:

لغة: قال ابن منظور: الحُسْنُ ضد القبح ونقيضه. وحسنت الشيء تحسينا: زينته، وأحسنت إليه وبه، وكتاب التحاسين: خلاف المشق، والتحاسين: جمع التحسين، اسم بني على تفعيل، وهو يحسن الشيء أي يعمله، ويستحسن الشيء أي يعده حسنا.[1]

تحسين [مفرد]: ج تحسينات، القيام بما يحسنه بأساليب معينة- مغلق للتحسينات: متوقف لفترة. تغيير إلى الأحسن.[2]

اصطلاحا: هو الإدخالات والإضافات التي ألحقت بالمصاحف العثمانية من رموز وألوان وغيرها من أجل صحة القراءة ودفعاً للالتباس.

الفرع الثاني: تعريف المصحف لغة واصطلاحا.

تعريف المصحف:

لغة: قال الفيروزابادي: وأما المصحف فمثّلثة الميم. فبالضمّ: اسم مفعول من أصحفه إذا جمعه، وبالفتح: موضع الصّحُف أي مجمع الصّحائف، وبالكسر: آلة تجمع الصحف.[3]

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، نشر ادب الحوزة، محرم 1405هـ، المجلد الثالث عشر، ص 114-115-117. ينظر: مجمع بحار الأنوار 379/5.

[2] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، ط1(1429هـ/2008م) القاهرة. عالم الكتب، المجلد الأول ص497-498. وينظر: مقاييس اللغة الجزء الثاني، ص57-58.

[3] بصائر ذوي التمييز لطائف الكتاب العزيز، الفيروزابادي (ت712هـ) ص86.

المُصحف بضمّ الميم، ويجوز المِصحف بكسرها، وهي لغة تميم، وهو لغةً: اسم لكل مجموعة من الصحف المكتوبة ضمّت بين دفتين، قال الأزهري: وإنما سمّي المصحف مصحفا لأنّه أُصحِف، أي جعل جامعاً للصحف المكتوبة بين الدّفّتين.[1]

اصطلاحا: المصحف وهو اسم للمكتوب فيه كلام الله تعالى بين الدفتين كما في الحديث والمراد به ما يسمى مصحفا عرفا ولو قليلا كحزب.[2]

الفرع الثالث: حكم التحسينات المصحفية.

اختلفت الروايات في حكم التحسينات التي في المصاحف، فمنهم من كرهها، ومنهم من ترخص فيها.

المذهب الأول:

من كره نقط المصاحف من السلف:

وقد وردت الكراهة بنقط المصاحف عن عبد الله بن عمر وقال بذلك جماعة من التابعين[3]، قال عثمان: وكان قتادة يكره ذلك.[4]

وقد ورد الكراهة بذلك عن ابن مسعود وعن غيره من علماء الأمة»[5]، قال عبد الله بن مسعود: «جَرِّدوا القرآن»[6].

ووردت الكراهة عن مغيرة عن إبراهيم أنه كان يقول: «جردوا الْقُرْآن وَلَا تخلطوا بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ»[7].

---

[1] الموسوعة الفقهية/ الجزء الثامن والثلاثون (المصحف. تعريفه والأحكام المتعلقة به).

[2] حاشية القليوبي على منهاج الطالبين، ط3(1375هـ-1956م)، مطبعة مصطفى البابي بمصر. الجزء الأول ص35. ينظر: البحر المحيط في اصول الفقه للزركشي 44/1.

[3] كتاب النقط ذيل المقنع لأبي عمرو الداني ص 133.

[4] ينظر: في بَاب ذكر من كره نقط الْمَصَاحِف من السّلف من كتاب المحكم ص 10.

[5] ينظر: في باب ذكر من نقط المصاحف اوّلا من التابعين ومن كره ذلك ومن ترخص فيه من العلماء، من كتاب النقط ذيل المقنع لأبي عمرو الداني ص 134.

[6] المرجع السابق، ص 10.

[7] المرجع السابق، ص 10-11.

وقال أبي رجاء: «سَأَلت مُحَمَّدًا عَن نقط الْمَصَاحِف فَقَالَ إِنِّي أَخَاف أَن يزِيدُوا فِي الْحُرُوف أَو ينقصوا»[1].

وقد وردت الكراهة عن مالك لما سئل ما أحدث من هجاء فقال: «لَا أرى ذَلِك وَلَكِن يكْتب على الكتبة الأولى قَالَ مَالك وَلَا يزَال الْإِنْسَان يسألني عَن نقط الْقُرْآن فَأَقُول لَهُ أما الإِمَام من الْمَصَاحِف فَلَا أرى أَن ينقط وَلَا يُزَاد فِي الْمَصَاحِف مَا لم يكن فِيهَا وَأما الْمَصَاحِف الصغار الَّتِي يتَعَلَّم فِيهَا الصّبيان وألواحهم فَلَا أرى بذلك بَأْسا قَالَ عبد الله وَسمعت مَالِكًا وَسُئِلَ عَن شكل الْمَصَاحِف فَقَالَ أما الْأُمَّهَات فَلَا أرَاهُ وَأما الْمَصَاحِف الَّتِي يتَعَلَّم فِيهَا الغلمان فَلَا بَأْس»[2].

المذهب الثاني:

من ترخص في نقطها:

وقد ورد الترخيص في نقط المصاحف، عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن «لما سئل عن شكل القرآن في المصحف فقال لا بأس به»[3].

ورد أيضاً الترخيص عن ثابت بن معبد قال: «العجم نور الكتاب».[4]

وعن خالد الحذّاء قَالَ: «كنت أمسك على ابْن سِيرِين فِي مصحف منقوط».[5]

وعن أَبُو يُوسُف قال: «كَانَ ابْن ابي ليلى من انقط النَّاس لمصحف».[6]

ما ورد عن ابْن هِشَام الْبَزَّار قال: «كنت أحضر بَين يَدي الْكسَائي وَهُوَ يقْرَأ على النَّاس وينقطون مصاحفهم بقرَاءَته عَلَيْهِم».[7]

---

[1] ينظر: في بَاب ذكر من كره نقط الْمَصَاحِف من السّلف من كتاب المحكم ص 11.

[2] المرجع نفسه، ص 11.

[3] ينظر: في باب ذكر من نقط المصاحف اوّلا من التابعين ومن كره ذلك ومن ترخص فيه من العلماء، من كتاب النقط ذيل المقنع لابي عمرو الداني ص 133.

[4] ينظر: في بَاب ذكر من ترخص فِي نقطها، من كتاب المحكم ص 12.

[5] المرجع نفسه، ص 13.

[6] المرجع نفسه، ص 13.

[7] المرجع نفسه، ص 13.

المطلب الثاني: النقط والشكل تعريف وتأليف.

الفرع الأول: تعريف النقط والشكل لغة واصطلاحا، وسببهما.

تعريف النقط: (لغة)

• **نقَطَ/ نقَطَ على:** يَنْقُط، نَقْطًا، فهو ناقط، والمفعول منقوط. • **نقَط الحرفَ/ نقط على الحرف:** وضع عليه نقطة أو أكثر لتمييزه " نقط الزاي لتمييزها عن الراء." • **نقَط الكتاب:** شكله. • **نقّطَ:** ينقّط، تنقيطًا، فهو منقّط، والمفعول منقّط. • **نقّط الحروف:** بالغ في وضع الحركات أو النُقط عليها. • **نقّط نصًّا:** رقمه بعلامات الترقيم. • **نقّط الكتابَ:** نقطَه، شكّلَه بالحركات. • **نقْط** [مفرد]: مصدر نقَطَ/ نقَطَ على. • **نقطة** [مفرد]: ج نُقُطات ونُقْطات نِقاط ونُقَط وترسم هكذا (.).[1]

النُقْطَة: ج نُقَط ونِقاط.- اسم من النّقْط.- علامة. هي قطرة من حبر او نحوه، توضع فوق الحروف او تحتها تمييزاً لها عمّا يشابهها، نحو: (ب. ت. ج. خ ...). –علامة، هي قطرة من حبر او نحوه، تجعل بين الجُمَل للفصل بينهما.[2]

تعريف النقط اصطلاحا: النقط معنيان.

الأول – نقْطُ الإعجام: وهو نقط الحروف في ذواتها، للتفريق بين المشتبه منها في الرسم، كنقط الباء بنقطة من تحت، ونقط التاء بإثنين من فوق.. وهكذا.

وهذا النوع: هو الذي ظل- حتى يومنا هذا- مستعملا في النقط سواء كان في المصحف، أم في غيره، بهذا المعنى نفسه، وهو من وضع نصر بن عاصم، ويحي بن يعمر.[3]

الثاني – نقط الإعراب: وهو نقط الحركات، إذ هو نقط الحروف للتفريق بين الحركات المختلفة في اللفظ، مثل: جعل الفتحة نقطة من فوق الحرف، وجعل الكسرة نقطة من تحت

---

[1] معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد محتار عمر، ط1 (1429هـ-2008م) ص 2271- 2272.

[2] الرائد، جبران مسعود، دار العلم للملايين، ط7 آ ذار/مارس1992، ص 818. وينظر: المعجم الجامع، محمد عثمان محمد عثمان، إشراف الأستاذ الدكتور محمد جواد النوري، حرف النون ص 757-759.

[3] قصة النقط والشكل في المصحف الشريف، الدكتور عبد الحي حسين الفرماوي، دار النهضة العربية، مطبعة حسان – القاهرة. ص 18.

الحرف. والضمة نقطة أمام الحرف، يدل على ما يعرض للحرف من حركة أو سكون.[1]

وهذا النقط نوعان:

أ– النقط: ويقال له النقط المدور، وسمي كذلك، لسكونه على صورة الإعجام الذي يرسم نقطا مدورة. وهذا النوع: هو الذي استعمله النقاط، وأصحاب القراءات لضبط المصاحف، أول الأمر، وهو من وضع أبي الأسود الدؤلي.

ب– الشكل: وهو من نقط الإعراب، وتختلف صورة شكله.

يقول أبو بكر بن مجاهد: «**والشكل والنقط:** شيء واحد، غير أن الفهم يسرع الشكل أقرب مما يسرع إلى النقط، لاختلاف صورة الشكل، واتفاق صورة النقط، إذا كان النقط كله مدورا، والشكل فيه: الضم، والكسر، والفتح، والشديد، بعلامات مختلفة وذلك كله مجتمع في النقط»[2]

تعريف الشكل لغة:

• **شكْل** [جمع]: **شكْلَة:** علامات ورموز توضع فوق الحروف أو تحتها لضبط النّطق.[3]

تعريف الشكل اصطلاحا: قال الإمام التنسي في كتابه(الطراز) فيما نقله عن كتاب (منهج الفرقان في علوم القرآن)[4] قال: هو ما يدل على عوارض الحرف من حركة وسكون، وهو ما يميز الحرف من جهة كونه متحركا مع بيان نوع حركته، من ضمة أو فتحة أو كسرة، أو من جهة كونه ساكنا، يزيل إبهامه وإشكاله.[5]

قال الداني: **الشكل**، وهو من وضع الخليل بن أحمد، وقد أخذه من أشكال الحروف.

---

[1] ينظر: الطراز في شرح ضبط الخراز، أبي عبد الله التنسي (ت. 899هـ) د. ت. أحمد بن أحمد شرشال. المدينة المنورة، ص 33.

[2] قصة النقط والشكل في المصحف الشريف، الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار النهضة العربية، مطبعة حسان. القاهرة ص 19.

[3] معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، ط1 (1429هـ/2008م) عالم الكتب، م ج2 ص 1227-1228.

[4] منهج الفرقان في علوم القرآن: محمد علي سلامة 165، فصل الخطاب: د. الكومي، د. محمد القاسم.

[5] الطراز في شرح ضبط الخراز، للإمام أبي عبد لله التنسي، د. ت. الدكتور أحمد بن أحمد شرشال، ص35.

وما نقله عن أبي بكر بن مجاهد قال: «والشكل والنقط شيء واحد. غير أن فهم القارئ يسرع إلى الشكل أقرب مما يسرع إلى النقط، لاختلاف صورة الشكل، واتفاق صورة النقط. إذ كان النقط كله مدورا، والشكل فيه الضم والكسر والفتح، والهمز، والتشديد بعلامات مختلفة. وذلك كله مجتمع في النقط»[1].

سبب النقط والشكل: مضى الصدر الأول من عصر الصحابة – رضي الله عنهم- واللحن لا يلامس عربيتهم، ولا يقارب ساحة القرآن على ألسنتهم، لأنهم كانوا عربا لا يلحنون والقرآن عربي، والعربية لغتهم بالسليقة والطبع، ولا يحتاجون إلى نقط ولا إلى شكل، ولا إلى تفسير، وقد كانوا يعتمدون في قراءة القرآن على حفظه في صدورهم بالتلقي والمشافهة، لا على المصاحف، فقد كانوا في منجاة من التحريف، والتصحيف، واللحن. ولما اختلط العرب بالأعاجم، وكثرت الفتوحات، وحصل امتزاج بين هؤلاء وأولئك، ظهر اللحن، وفشا على ألسنة العوام من الموالي والمتعربين، ولم ينتج منه سراة الناس ووجوههم.[2]

قال الداني: والسبب في إحداث النقط وضبط المصاحف به هو فساد ألسنة العرب، ووقوع اللحن في قراءة القرآن، والخوف من تزيد ذلك مع مرور الأيام، ومن حدوث التغيير والتحريف في نص القرآن. قال أبو عمرو الداني في (المحكم): «اعلم، أيّدك الله بتوفيقه، أن الذي دعا السلف، رضي الله عنهم، إلى نقط المصاحف... ما شاهدوه من أهل عصرهم، مع قربهم من زمن الفصاحة ومشاهدة أهلها، من فساد ألسنتهم، واختلاف ألفاظهم، وتغيّر طباعهم، ودخول اللحن على كثير من خواص الناس وعوامهم، وما خافوه مع مرور الأيام، وتطاول الأزمان، من تزيّد ذلك، وتضاعفه فيمن يأتي بعد، ممن هو- لاشك- في العلم والفصاحة والفهم والدراية من شاهدوه، ممن عرض له الفساد، ودخل عليه اللحن، لكي يرجع إلى نقطها، ويصار إلى شكلها، عند دخول الشكوك، وعدم المعرفة، ويتحقق بذلك إعراب الكلم، وتدرك به كيفية الألفاظ»[3].

---

[1] المحكم في نقط المصاحف لأبو عمرو الداني، ت. عزة حسن، ص 27- 28.

[2] المرجع السابق، ص 39.

[3] مقدمة المحكم في نقط المصاحف لأبي عمرو الداني. ت. عزة حسن ص 28.

وذلك فبعث زياد إلى أبي الأسود، فقال: «يا أبا الأسود، إن هذه الحمراء قد كثرت، وأفسدت من ألسن العرب، فلو وضعت شيئا يصلح به الناس كلامهم، ويعربون به كتاب الله تعالى»[1].

الفرع الثاني: أول من بدأ بنقط المصاحف.

قال السيوطي: وذكر: أول من فعل ذلك أبو الأسود الدؤلي بأمر عبد الملك بن مروان، وقيل: الحسن البصري ويحيى بن يعمر، وقيل: نصر بن عاصم الليثي. وأول من وضع الهمز والتشديد والروم والإشمام الخليل.[2]

قال الداني: ويبدو أن الصحابة هم الذين بدؤوا بنقط المصاحف. وما ورد عن الأوزاعي قال: «سمعت قتادة يقول: بدؤوا فنقطوا، ثم خمسوا، ثم عشروا». وعقب أبو عمرو الداني على ذلك بقوله: «هذا يدل على أن الصحابة وأكابر التابعين، رضوان الله عليهم، هم المبتدئون بالنقط ورسم الخموس والعشور، لأن حكاية قتادة لا تكون إلا عنهم، إذ هو من التابعين».

وقد اختلفت الآراء فيمن ابتدأ بوضع نظام النقط من التابعين، أهو أبو الأسود الدؤلي، أم يحي بن يعمر العدواني، أم نصر ابن عاصم الليثي؟ وقد وفق أبو عمرو الداني بين هذه الآراء، وردها إلى الرأي الأول. قال: «يحتمل أن يكون يحيى ونصر أول من نقطاها للناس بالبصرة، وأخذ ذلك من أبي الأسود، إذ كان السابق إلى ذلك، والمبتدئ به».

وكانت الطريقة التي وضعها أبو الأسود الدؤلي تقوم على نقط حركات الإعراب والتنوين في أواخر الكلم لا غير. ثم جاء الخليل بن أحمد بعد ذلك بقرن من الزمان، وابتدع علامات أخرى، وزادها في هذه الطريقة، مثل علامات الهمز والتشديد والروم والإشمام.[3]

---

[1] رواه أبو عمرو عن محمد بن أحمد بن علي البغدادي عن زياد في بَاب ذكر الْمَصَاحِف وَكَيف كَانَت عَارِية من النقط وخالية من الشكل وَمن نقطها أَولا من السّلف وَالسَّبَب فِي ذَلِك من كتاب المحكم ص 3.

[2] الإتقان في علوم القرآن للحافظ عبد الرحمن السيوطي(849هـ-911هـ)، دار ابن حزم. ط1(1429هـ-2008م) بيروت ص 687.

[3] مقدمة المحكم في نقط المصاحف لأبي عمرو الداني، ت. عزة حسن . ص 30-31. وينظر: كتاب النقط ذيل المقنع لأبي عمرو الداني ص 132-133

الفرع الثالث: العلماء الذين ألفوا كتبا في النقط قبل أبي عمرو الداني.

لقد اهتم الداني في كتابه (المحكم) بذكر أهم العلماء الذين ألفوا كتبا في نقط المصاحف قبله وكان عددهم يصل إلى 17، وذكر أنه لم يصل إلينا شيء من الأسفار التي ألفها هؤلاء العلماء. ونعرض أسمائهم كالآتي:

1.أبو الأسود الدؤلي (ت 69هـ). ذكر أبو عمرو الداني أنه وضع المختصر المنسوب إليه.

2.الخليل بن أحمد (ت 170هـ). ذكر أبو عمرو الداني أنه أول من صنف النقط، ورسمه في كتاب، وذكر علله.

3.أبو محمد يحي بن المبارك اليزيدي (ت 202هـ).

4.أبو إسحاق إبراهيم بن يحي بن المبارك اليزيدي (ت 225هـ).

5.أبو عبد الله محمد بن يحي بن المبارك اليزيدي (ت 227هـ).

6.أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحي بن المبارك اليزيدي (ت 237هـ).

7.أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان الزيادي (ت 249هـ).

8.أبو عبد الله محمد بن عيسى الأصبهاني (ت 253هـ).

9.أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت 255هـ).

10.أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت 282هـ).

11.أبو بكر محمد بن السري بن السرّاج (ت 316هـ).

12.أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (ت 324هـ).

13.أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت 327هـ).

14.أبو الحسن أحمد بن جعفر بن المنادي (ت 334هـ).

15.أبو بكر محمد بن عبد الله بن أشته (ت 360هـ).

16.أبو الحسن علي بن محمد بن بشر الأنطاكي (ت 377هـ).

17.أبو الحسن علي بن عيسى الرمّاني (ت 384هـ).

الفرع الرابع: العلماء الذين اعتمدوا على المحكم لأبي عمرو الداني (بعده).

فكل من جاء بعده استفاد منه، ومنهم:

1.أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، الإمام أبي داود سليمان بن نجاح (المتوفي سنة 496هـ).

2.منظومة(مورد الظمآن) في رسم أحرف القرآن، محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي الخراز المتوفي سنة 718هـ.

3.الدرة الجلية في رسم وضبط المصاحف العثمانية، ميمون الفخار المصمودي، توفي سنة 816هـ

4.الميمونة الفريدة للإمام أبي عبد الله محمد بن سليمان القيسي.

5.الطراز في شرح ضبط الخراز للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله التنسي، (ت 899هـ).

6.سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، علي محمد الضباع.

المبحث الرابع

ذكر التحسينات من خلال المحكم لأبي عمرو الداني.

المطلب الأول: التحسينات على شكل حروف.

المطلب الثاني: التحسينات على شكل رموز.

المطلب الثالث: التحسينات على شكل ألوان.

المطلب الرابع: التحسينات بطريقة الإخلاء من الشكل

المبحث الرابع: ذكر التحسينات من خلال المحكم لأبي عمرو الداني.

سأذكر في هذا المحبث أهم التحسينات من خلال كتاب المحكم، والذي يشمل أربعة مطالب وهي: التحسينات على شكل حروف، والتحسينات على شكل رموز، والتحسينات على شكل ألوان، والتحسينات بطريقة الإخلاء من الشكل.

المطلب الأول: التحسينات على شكل حروف.

الفرع الأول: الحركات الثلاثة (الفتحة، الضمة، الكسرة).

الفتحة: وهي ألف صغيرة توضع مبطوحة (أي مبسوطة وممدودة) من اليمين إلى اليسار فوق الحرف المتحرك بها هكذا ـَـ، وقيل أمامه هكذا ـَ .[1] قال التنسي: «وكان عمل الخليل على الوجه التالي: جعل الفتحة ألفاً صغيرة، توضع مبطوحة أي مبسوطة وممدودة من من اليمين إلى اليسار، وجعلت مبطوحة وصغيرة، ليكون الفرع دون الأصل، إذ لا بد للأصل من المزية على الفرع».[2]

والضمة: وهي واو صغيرة أيضا توضع فوق الحرف المحرك بها هكذا ـُـ، أو أمامه هكذا ـُ، أو في نفسه هكذا ـ وـ، والمختار الأول وعليه العمل.[3] قال التنسي: «وكان عمل الخليل على الوجه التالي: جعل الضمة واواً صغيرة، توضع فوق الحرف المتحرك بها أو أمامه أو وسطه».[4]

والكسرة: وهي ياء صغيرة مردودة إلى الخلف هكذا ـِ وتوضع تحت الحرف المحرك بها سواء أكان معرقاً أم غير معرق، إلّا أنه إذا كان معرقاً كالنون فإن الكسرة توضع في أول تعريقه.[5] قال التنسي: «وكان عمل الخليل على الوجه التالي: جعل الكسرة ياء صغيرة، مردودة إلى

---

[1] سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، علي محمد الضباع، الجزء الثالث ص 168.

[2] الطراز في شرح ضبط الخراز للإمام التنسي، ص 55/54.

[3] المرجع السابق، ص 168.

[4] الطراز للإمام التنسي، ص 55

[5] سمير الطالبين، ج3 ص 168.

خلف، توضع تحت الحرف المتحرك بها، وتجعل صغيرة لئلا تشتبه بصورة الياء التي أخذت منها».[1]

وإنما كانت الفتحة توضع مبطوحة لئلا تلتبس بأصلها الذي هو الألف، وكانت صغيرة لتظهر مزية الأصل على فرعه. وكانت الضمة واواً صغيرة لئلا تلتبس بالواو الصلة. وظاهر إطلاق كثير أن الواو الدالة على الضمة والياء الدالة على الكسرة لهما رأس. والذي عليه العمل أن الياء يسقط رأسها بالكلية، وتسقط نقطتاها أيضاً وتبقى جرتها فقط. وأما الواو فعند المشارقة تبقى بكمالها وعند المغاربة يسقط من رأسها فقط، ويكون شكلها معوجا هكذا (د).[2]

الفرع الثاني: التنوين والتشديد والسكون.

التنوين: من جعلها حرفا

يقول علي محمد الضباع في شرحه للحركات الثلاث وما يتبعها من تنوين وغيره: «ثم إذا أتبعت هذه الحركات بتنوين بأن نطق به بعدها زيد عليها مثلها، فيزاد على الفتحة فتحة، وعلى الضمة ضمة، وعلى الكسرة كسرة، لأجل بيان أن بعدها في اللفظ نوناً تسمى تنويناً. نوع كلمة ﴿رَحْمَةً﴾ فإن علامتي الحركة والتنوين توضعان فوقه في حالتي النصب والرفع وتحته في حالة الجر.[3]

قال المارغني في شرحه للمنضومة: إن اتبعت الحركات الثلاث تنوينا بأن نطقت به بعدها فزد إليها مثلها بأن تزيد إلى الفتحة فتحة أخرى وإلى الضمة ضمة أخرى وإلى الكسرة كسرة أخرى لأجل أن تبين بذلك أن بعد الحركة في اللفظ نونا تسمى تنوينا.[4]

وجوه أحكام حركة التنوين عند أهل الضبط: ولها وجهان.

حكمه التركيب: يقول أبو عمرو: «وَاعْلَم أَن الِاسْم إِذا لحقه التَّنْوِين فِي حَال نَصبه أَوْ خفضه أَو رَفعه وأتى بعده حرف من حُرُوف الْحلق وَهِي سِتَّة الْهمزَة وَالْهَاء والحاء وَالْعين وَالْخَاء

[1] الطراز للإمام التنسي، ص 55.

[2] سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، علي محمد الضباع، الجزء الثالث ص 168.

[3] المرجع نفسه ج3 ص 169.

[4] دليل الحيران على مورد الضمآن في فن الرسم والضبط، إبراهيم بن أحمد المارغني ص 245

والغين فَإِن النقطتين من الْحَرَكَة والتنوين تجعلان مَعَ ذَلِك متراكبتين وَاحِدَة فَوق أُخْرَى، وَذَلِكَ نَحْو قَوْله ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ ﴾[البقرة 9]و ﴿ جُرُفٍ هَارٍ ﴾[التوبة/ 110]. ﴿ لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ 3 ﴾[الزخرف/3] و﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ 34 ﴾[آل عمران/34] ﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ 33﴾[لقمان/33] و﴿ عَفُوّاً غَفُوراً 43 ﴾[النساء/43] وَشبهه»[1]. وبين أبي عمرو ذلك في حال النصب والرفع، تكون السفلى منهما هي الحركة لأنها تلي صورة الحرف، والعليا هي التنوين لأنَّه آتٍ بعد الحركة، أما في حالة الخفض، العليا هي الحركة، لأنها تلي الحرف فيه، والسفلى هي التنوين.

وتبعه في ذلك أبو داود ثم قال: «إلا أن التنسي والرجراجي قالا: ظفي التركيب يحتمل أن تكون العليا هي التنوين ويحتمل أن تكون هي السفلى، وتبعهما على ذلك الشيخ الضباع، وغيره من المتأخرين»[2].

والذي بين سبب وعلة وجه حكم التنوين في حركتيه التركيب، كل من (الشيوخ أبي عمرو وأبي داود) في بيانهم في ذلك الوجه أن حروف الحلق لما بعدت مخارجها من مخرج التنوين، كان حكمه أن يبين عندهن في اللفظ وهو الإظهار، لبعد المسافة، وكان في تركيب التنوين مع الحركة إبعاد له عن حروف الحلق خطاً ولفضاً، فجعل في حركتيهما التركيب. أي جعلت فوق الحركة ليشير بذلك بانقطاعه وانفصاله عنه، كما أنه أبو داود في كلامه عن صورة تركيب التنوين بحركتين بحيث أن إحداهما فوق الأخرى قال ذلك كان سبباً معقولاً وتوجيهاً حسناً.

حكمه التتابع: كما أظهر ذلك أبو عمرو في قوله: «وَإِن أَتَى بعد الِاسْم الْمنون فِي الأحوال الثَّلَاث من النصب والجر وَالرَّفْع بَاقِي حُرُوف المعجم سوى حُرُوف الْحلق من حُرُوف اللِّسَان والشفتين جعلت النقطتان من الْحَرَكَة والتنوين متتابعتين وَاحِدَة أَمَام اخرى، فالمتقدمة مِنْهُمَا الَّتِي تلِي الْحَرْف هِيَ الْحَرَكَة والمتأخرة هِيَ التَّنْوِين لما ذَكَرْنَاهُ. وقال ايضا:

فَإِن كَانَ الْحَرْف الْآتِي بعده أحد أَرْبَعَة أحرف رَاء أَو لَام أَو نون أَو مِيم جعل على كل

---

[1] ينظر: في بَاب ذكر تراكب التَّنْوِين وتتابعه وَكَيْفِيَّة نقط مَا يلقى من الْحُرُوف، من كتاب المحكم ص 189-190.

[2] المرجع السابق، ص 16.

وَاحِد مِنْهَا عَلامَة التَّشْدِيد ليدل بذلك على ان التَّنْوِين مدغم فِيهِ قد صَار مَعَه من أجل الادغام بِمَنْزِلَة حرف وَاحِد مشدد وَذَلِكَ نَحْو قَوْله: ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ 31﴾[آل عمران/31] و﴿ هُد ۛ

لِّلْمُتَّقِينَ ۝١﴾[البقرة/1] و﴿عَلَ ۛ هُد ۛ مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [البقرة/4] و﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ 3 ﴾[الغاشية/3] وَشبهه.[1]

كما أن أبا عمرو بين ذلك أن المتقدمة منهما التي تلي الحرف هي الحركة، والمتأخرة هي التنوين، أما أبو داود في وقوله: «فثبت أن علامة الحركة في التتابع والتراكيب، وهي التي لا تباشر الحرف، ولا تليه، بل التي تليه هي الحركة» واتبع في ذلك إلا أنه قال: «إلا أنني أرى في مصاحف أهل المشرق أنها أبعدت أكثر من بعدها بعد حروف الحلق. فتقريب علامة التنوين من الحرف الذي بعدها من غير حروف الحلق، هو الصواب، وهو الذي يؤدي الغرض، وعليه نص أبو عمرو وأبو داود وأبو إسحاق التجيبي والقيسي وميمون الفخار من علماء هذا الشأن، وهو الجاري به العمل في مصاحف المغرب برواية ورش وقالون»[2]

قال التنسي: وأما على ما جاء شاذًا عن نافع، وعن قالون من الإخفاء، فالحكم الإتباع. وظاهر كلامه أن الحكم مع ما سوى الحلقي الإتباع، وإن كان ساكنا، نحو: ﴿ مَحْظُوراً 20 ٱنظُرْ كَيْفَ ﴾ [الإسراء21/20]. ﴿ رَّحِيماً 5 ٱلنَّبِيَّءُ ﴾ [الأحزاب6/5]. ولا نص فيه للقدماء والمحققون من المتأخرين حكموا بالتركيب قياسا على ما تحرك بنقل الحركة، لتحصن التنوين في الموضعين بالحركة المبعدة له مما بعده، والدلالة على البعد إنما تحصل بالتركيب، واستثنوا من ذلك: ﴿ عَاداً ٱلُّولَىٰ 49 ﴾، فحكموا فيه بالإتباع لأنه لم يتحرك فيه التنوين، ولذلك أدغم.[3]

أما إذا كان الحرف الآتي بعده ياء أو واو قال أبو عمرو فيه وجهان: **الوجه الأول**: إن

---

[1] ينظر: في بَاب ذكر تراكب التَّنْوِين وتتابعه وَكَيْفِيَّة نقط مَا يلقى من الْحُرُوف من كتاب المحكم ص191.

[2] أصول الضبط لأبي داود، ص 16.

[3] الطراز في شرح ضبط الخراز، للإمام التنسي. ص 249-250.

نقط ذَلِك على قِرَاءَة من أذهب غنة النُّون والتنوين مَعَ الإدغام الصَّحِيح الَّذِي لَا يبْقى للحرف الاول فِيهِ أثر جعل على الْيَاء وَالْوَاو عَلامَة التَّشْدِيد. **الوجه الثاني:** وَإِن نقط ذَلِك على قِرَاءَة من بَين الغنة وَلم يذهبها رَأْسا جعل على الْيَاء وَالْوَاو نقطة لَا غير ليفرق بذلك بَين المذهبين وَيدل بِهِ على الْقِرَاءَتَيْن وَذَلِكَ فِي نَحْو قَوْله ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ 42 ﴾ [الروم/42]. و﴿ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ 15﴾ [الحاقة/15] وَشبهه كَذَا. أما **الوجه الثالث:** يقول وَإِن كَانَ الْحَرْف قافا أَو كافا أَو جيما أَو شَيْئا أَو غَيرهَا من بَاقِي الْحُرُوف الَّتِي يخفى التَّنْوِين عِنْدهَا اَوْ يقلب نَحْو الْبَاء جعل على كل حرف مِنْهَا نقطة فَقَط وأعري من عَلامَة التَّشْدِيد لعدمه فِيهِ رَأْسا بِظُهُور صَوت النُّون والتنوين عِنْده فامتنعا بذلك من الْقلب والادغام اللَّذين بهما يتَحَقَّق التَّشْدِيد ويتحصل التثقيل وَذَلِكَ فِي نَحْو قَوْله ﴿مِن فَوْمٍ كَٰفِرِينَ 44﴾ [االنمل/44] و﴿ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ فَدِيرٌ 19﴾ [البقرة/19]. ﴿شَيْـًٔا 60 جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾ [مريم/60-61]و ﴿غَفُورٌ شَكُورٌ 30﴾ [فاطر/30] و﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقاً 100﴾ [طه/100] و﴿سَلَٰماً سَلَٰماً 28﴾ [الواقعة /28] و﴿ رِجَالٌ صَدَقُواْ ﴾ [الأحزاب/23]. و﴿فَوْماً طَٰغِينَ 30﴾ [الصافات/30].[1]

التشديد: من جعله حرفاً وله وجهين: **أحدهما:** أن تجعل علامته أبداً شيناً مقطوعة، فوق الحرف، في حال الفتح والنصب، والكسر والجر، والضم والرفع. قال أبو داود: «فإن ضبط المصحف بالشكل الذي اخترعه الخليل بن أحمد-رحمه الله- فأستحب أن يجعل التشديد على صورة شين».[2]، **الثاني:** أن تجعل علامة التشديد في الفتح والنصب فوق الحرف دالاً مفتوحة إلى فوق، وفي الكسر والخفض دالاً مقلوبة أطرافها إلى أسفل، وفي الضم والرفع

[1] ينظر: في بَاب ذكر تراكب التَّنْوِين وتتابعه وَكَيْفِيَّة نقط مَا يلقى من الْحُرُوف من كتاب المحكم ص 191-192-193.

[2] ينظر: أصول الضبط لأبي داود، ص 50-52-53

دالاً مقلوباً أيضاً أمام الحرف. هكذا (ˇ)(ˆ)[1].

وذكر أبو داود في **وجه ثالث**: قال[2]: «وقد اخترع قوم متأخرون من العراقيين وجهاً ثالثاً في صورة التشديد خارجاً عما اصطلح الناس قديماً عليه، غير جائز عند العلماء المحققين، إذ لا وجه له، وذلك أنهم جعلوا الشدة في الحرف المفتوح، والمكسور، والمضموم دالاً قائمة الطرفين قاعدته تحته أبداً، وطرفاها خارجة أعلاه، وأعربوا الحرف بحركته في المكسور والمخفوض، والمضموم والمرفوع، والمفتوح والمنصوب، وصورة ذلك هكذا: (ـــV ـــ)[3].

السكون: وذلك اختلف العلماء في ضبطه، **الأول**: من جعله رمزا، وعلامته صفرا صغيراً. **والثاني**: من جعلها حرفاً، على قوله حرف هاء. قال الضبّاع: وقال آخرون: «أصلها هاء واقفة هكذا (ــه)، تركت جرتها فصارت هكذا (ــْ). وقال أيضاً ومنهم من جعلها هاء مشقوقة هكذا (ه)، وهو مذهب بعض النحاة وأقل أهل المدينة».[4]

قال أبو عمرو: «وَمن أهل الْعَرَبيَّة من يَجْعَل علامته هَاء من حَيْثُ اخْتصَّ بهَا الْوَقْف الَّذِي يلْزم فِيهِ تسكين المتحرك وَذَلِكَ فِي نَحْو قَوْله ﴿كِتَٰبِيَهْۜ 18﴾ [الحاقة/18]. و﴿حِسَابِيَهْۜ 19﴾ [الحاقة/19] و﴿مَالِيَهْۜ 28﴾ [الحاقة/28]. وَشبهه وَمن حَيْثُ كَانَت أَيْضا عِنْد النَّحْوِيين الْبَصرِيين حرفا غير حاجز وَلَا فاصل ككون السَّاكِن كَذَلِك سَوَاء لاشْتِرَاكهمَا فِي الخفة والخفاء فَلذَلِك جعلت عَلامَة لَهُ وَدلَالَة عَلَيْهِ. وقال: وَإِنَّمَا اكتفوا فِي عَلامَة المخفف والمشدد بِالْخَاءِ والشين وَحدهمَا ودلوا بهما على خَفِيف وشديد».[5]

والثالث: ومنهم من جعلها حرف خاء [ومنهم من يجعلها جيماً، بمعنى: اجزم، وكلاهما حسن، إذ صورتهما واحدة].[6]

---

[1] لم أستطيع ضبط هذه العلامة على الحرف.

[2] أصول الضبط لأبي داود، ص 56.

[3] لم أستطيع ضبط هذه العلامة على الحرف.

[4] سمير الطالبين، ج3 ص 182-183.

[5] ينظر: في بَاب ذكر التَّشْدِيد والسكون وكيفيتهما من المحكم ت. غانم ص 165.

[6] أصول الضبط للإمام أبو داود، ص 45.

قَالَ ابو عَمْرو: «وَأهل الْعَرَبيَّة من سِيبَوَيْهِ وَعَامة أَصْحَاب يجْعَلُونَ علامته خاء يُرِيدُونَ بذلك اول كلمة خَفِيف».[1]

ومنهم من جعلها حرف حاء، يقول الضبّاع: «ومنهم من قال: علامته هكذا (ح) توضع فوق الحرف الساكن بائنة عنه هكذا: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلهِ﴾ [الفاتحة/1]. وهو مذهب الخليل وأصحابه، وعليه عملنا الآن. قال وقد اختلف في أصلها فقيل: من جعلها رأس خاء، مأخوذة من كلمة خف أو خفيف، وقيل: من جعلها رأس جيم مأخوذة من كلمة جزم».[2]

وذكر التنسي في كلامه، من العلامات التي أضافها الخليل بالوضع، أن جعل للسكون الخفيف: رأس حرف (خاء) بلا نقط هكذا(ح) فوق الحرف الساكن الذي يقرعه اللسان، وأراد بذلك الحرف الأول من الكلمة(خفيف).[3]

ومنهم من جعلها حرف خاء على اصلها لكنهم أسقطوا رأس الخاء وأبقوا جرتها، وعلامته هكذا ــِ (جرة صغيرة)، ذكر الضباع في شرحه قال، وهو مذهب نقاط الأندلس كأنهم أرادوا بها مذهب الخليل.[4]

الفرع الثالث: المطة، والهمزة، والصلة، وميم الإقلاب.

المطة: تعني بها عند العلماء بالمد، وجعلوا الحروف الثلاثة الألف والياء والواو مطة بالحمراء. وذكر الداني، كذلك لا ينبغي أن يخالف بالمطة في الألف والياء والواو. بل تجعل من فوقهن أبداً. فإن كان محذوفا من ذلك لعلة أو كان حرفاً زائداً صلة لهاء ضمير أو لميم جميع ففيه وجهان:

قال أبو عمرو: «**أحدهما**: ان يرسم بالحمرة وَتجْعَل المطة عَلَيْهِ **وَالثَّانِي**: الّا يرسم وَتجْعَل تِلْكَ المطة فِي مَوْضِعه دلَالَة على حذفه من الرَّسْم وثباته فِي اللَّفْظ فالالف المحذوفة نَحْو ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [البقرة/4]. و﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ [البقرة/31]. و﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ [البقرة/20]. ﴿

---

[1] ينظر: في بَاب ذكر التَّشْدِيد والسكون وكيفيتهما من المحكم ت. غانم ص 165-166.

[2] سمير الطالبين، ج3ص 182.

[3] الطراز في شرح ضبط الخراز، لعبد الله التنسي، ص56.

[4] ينظر: المرجع السابق، 183.

يَـٰٓأُوْلِى ﴾ [المائدة/101].﴿ وَهَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ [الإسراء/20] وَمَا اشبهه. وَالْيَاء المحذوفة نَحْو ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧـينَ ﴾ [آل عمران/21].﴿ بِهِۦٓ إِن كُنتَ ﴾ [الشعراء/30].﴿ بِتَاوِيلِهِۦٓ إِنَّا ﴾ [يوسف/36] وَمَا اشبهه ﴿ ٱلدَّاعِۦٓ إِذَا ﴾ [البقرة/185].﴿ لَبِثْتَ اَخَّرْتَنِۦٓ ﴾ [الإسراء/62]. ﴿ إِن تَرَنِ﴾ [الكهف/38] وَمَا اشبهه وَالْوَاو المحذوفة نَحْو ﴿ فَأْوُۥٓاْ إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾ [الكهف/16].﴿وَإِن تَلْوُۥاْ أَوْ تُعْرِضُواْ ﴾ [النساء/134].﴿ لِيَسُۥٓـُٔواْ وُجُوهَكُمْ ﴾ [الإسراء/7].[1]

حروف المد المحذوفة في خط المصحف الواقعة بعد الهمزة أو سكون: على وجهين: **الأول:** أن يلحق الحرف لأجل أن تجعل عليه علامة المد. سواء كان سبب المد همزاً متصلا نحو: ﴿شُفَعَـٰٓؤُاْ﴾، ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧـينَ ﴾، ﴿ لِيَسُۥٓـُٔواْ ﴾ . أو همزاً منفصلاً نحو: ﴿ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن ﴾، وكذا و﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ عند وصل الميم. أو كان السبب سكوناً نحو: ﴿وَالصَّٰٓفَّٰتِ﴾.

الثاني: أن لا يلحق ذلك الحرف المحذوف، ويكتفي بوضع علامة المد في موضعه.[2]

حروف المد المحذوفة في خط المصحف ولم يكن بعدها همز ولا سكون: كالياء الزائدة في نحو: ﴿ يَوْمَ يَاتِ لَا تَكَلَّمُ ﴾، و﴿ عَبْدِ أَنْ يَّهْدِيَنِ ﴾. وكصلة الهاء في نحو: ﴿إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيراً 15﴾. وكصلة ميم الجمع في نحو: ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ 2﴾. قال عنها هي مخير فيها: بين أن يلحقها من غير وضع علامة المد عليها، بين أن يتركها ويكتفي بوضع علامة المد في موضعها.

حروف المد الواقعة في فواتح السور: قال الضباع: فالإجماع منعقد على أنها لا تلحق. ووضع علامة المد عليها فلم يرد فيه نص عن المتقدمين. أما المتأخرون فمنهم من قال: لا توضع، ولو كان مفتقرا إلى المط. ومنهم من قال: توضع، مراعاة للفظ. والصحيح الأول، وجرى

---

[1] ينظر: في بَاب ذكر الْمَدّ وموضعه فِي الْحُرُوف من المحكم ت. غانم ص 169-170.

[2] سمير الطالبين ج3 ص 189.

العمل بالثاني.[1]

الهمزة: ومن العلماء من جعل الهمزة حرف عين صغيرة هكذا: (ء). وهو مذهب النحاة وكتاب الأمراء. ووجهه على اختبار موضع الهمزة بالعين. والذي عليه العمل، وصورتها رأس عين هكذا: (ء) إن كانت محققة.[2]

الصلة: هي علامة وضعها القدماء تدل على الهمزة الساقطة من اللفظ وصلا، وخصها بعضهم بألف الوصل التي يمكن الوقف على ما قبلها، واختلفوا في كيفيتها: **الأول:** فمنهم من جعلها على شكل حرف، كمذهب أهل الأندلس، جعلها جرة صغيرة هكذا (ـَ)، وجعلوها تابعة لحركة ما قبل الوصل في اللفظ. فإن كان النطق بما قبلها مفتوحاً وضعت فوق الألف نحو: ﴿ فَالَ ٱللَّهُ ﴾ . وإن كان مكسوراً وضعت تحت الألف نحو: ﴿ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ . وإن كان مضموماً وضعت في وسط الألف نحو: ﴿ نَسْتَعِينُ 4 ٱهْدِنَا ﴾. وجعلها بعض المشارقة حرف دال مقلوبة هكذا (8) فوق الألف أيضا. ومنهم من جعلها رأس صاد صغيرة هكذا (ص)، وعلى هذا جرى عملنا. **الثاني:** ومنهم من جعلها دارة هكذا (ه)، واستحسنها الداني، وأن تكون فوق الألف مطلقاً.[3]

ميم الإقلاب: عرف السيوطي الإقلاب، قال: " بأنه يكون عند حرف واحد، وهو الباء": ﴿ أَنۢبِئْهُم﴾ [البقرة/32]. ﴿ مِّنۢ بَعْدِ﴾ [البقرة/207]. ﴿ صُمٌّۢ بُكْمٌ﴾ [البقرة/17] بقلب النون والتنوين عند الباء ميما خاصة. فتخفى بغنّة.[4]

حكم النون ساكنة إذا جاء بعدها حرف الباء:

يقول أبو عمرو عن حكم النون الساكنة وما بعدها: «وَكَذَا حكم النُّون إِذا لقِيت الْبَاء وقلبت ميما فِي اللَّفْظ لمؤاخاة الْمِيم النُّون فِي الغنة وقربها من الْبَاء فِي الْمخْرج نَحْو قَوْله: ﴿

---

[1] ينظر: سمير الطالبين 0، ج3ص 189-190-191.

[2] المرجع نفسه، ج3 ص 196.

[3] المرجع السابق، ص 207.

[4] الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، ص 180.

مِنْ بَعْدِ ﴾[البقرة /26]﴿ أَنْ بُورِكَ ﴾[النمل/8] و﴿ فَانْبَجَسَتْ ﴾[الأعراف/160] وَشبهه أَن تعرى النُّون من عَلامَة السّكُون وتعرى الْبَاء بعْدهَا من عَلامَة التَّشْدِيد وَإِن جعل على النُّون مِيم صغري الْحمرَة ليدل بذلك على انقلابها الى لَفظهَا كَانَ حسنا غير ان الاول هُوَ الَّذِي اخْتَار وَبِه اقول».[1]

حكم التنوين إذ جاء بعده الباء:

لأهل الضبط وجهان: **أحدهما:** أن تجعل علامتي الحركة والتنوين متتابعتين بلا تغيير كما تجعلان مع الباء وغيرهما هكذا ﴿ عَلِيمٌ بِمَا ﴾ [يوسف/19] **وثانيها:** أنك تعوض من علامة التنوين ميماً صغيرة لأن التنوين عند الباء يقلب ميماً في القراءة فيكون تصويره ميماً في الضبط مشعراً بذلك هكذا ﴿ عَلِيمٌ بِمَا ﴾. [يوسف/19] وهذان الوجهان على التخيير، وعلى الأول اقتصر الداني في المحكم، وذكر أبو داود الوجهين لكنه اختار الثاني، وبه جرى عملنا، وجرى بعض المشارقة على الأول ولكنه زاد الميم على الباء إشارة إلى الإقلاب وهو ضعيف ولا يوضع على هذه الميم الدالة على الإقلاب علامة السكون لأنها بمنزلة الحركة الدالة على التنوين، فكما أن السكون لا يجعل على الحركة لا يجعل على ما تنزل منزلته.[2]

[1] ينظر: في بَاب ذكر حكم النُّون الساكنة وَمَا بعْدهَا فِي حَال الْبَيَان والإدغام والإخفاء، ص 199.

[2] سمير الطالبين، ج3 ص 175.

المطلب الثاني: التحسينات على شكل رموز.

الفرع الأول: الاختلاس، الإشمام، الإمالة.

المختلس: هو ما قرئ بالاختلاس، وهو عند القراء عبارة عن الإسراع بالحركة إسراعاً يحكم به السامع أن الحركة قد ذهبت، وهي كاملة في الوزن، وقيل: هو النطق بثلثي الحركة، ويرادفه الإخفاء، وقرئ به في ﴿ نِعِمَّا﴾ [النساء/57]، و﴿ تَعُدُّواْ﴾ [النحل/18] و﴿ أَمَّن لَّا يَهَدِّيٓ ﴾ [يونس/35] و﴿ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ 48 ﴾ [يٰس/48] تنبيهاً على أن أصل حركتها السكون.[1]

قَالَ أَبُو عَمْرو: «وَهَذَا عِنْد أهل النقط فِي الْمُخْتَلف فِيهِ من الحركات خَاصَّة دون الْمُتَّفق عَلَيْهِ مِنْهُنَّ

فَأَما الفتحة المختلسة فِي مذْهبه فَفِي الْهَاء وَالْخَاء من قَوْله ﴿ أَمَّن لَّا يَهَدِّيٓ ﴾ [يُونُس/35]و ﴿ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ 48 ﴾ [يٰس/48] واما الكسرة المختلسة فَفِي قَوْله تَعَالَى ﴿ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ ﴾ [البقرة/53] و﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة/53] وَفِي قَوْله ﴿ أَرِنَا ﴾[فصلت/28] و﴿أَرِنِي﴾ [البقرة/259] حَيْثُ وَقعا وَأما الضمة المختلسة فَفِي نَحْو قَوْله: ﴿يَأْمُرُكُمُوٓ ﴾ [البقرة/66].و﴿يَأْمُرُهُم﴾ [الأعراف/157]. ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمُوٓ﴾ [الأنعام/110] و﴿يَنصُرُكُم﴾ [الملك/21].

وَأما الْحَرَكَة المشبعة فِي مذْهبه فَفِي مَا عدا هَؤُلَاءِ الْكَلم نَحْو قَوْله: ﴿ يُبَشِّرُهُمْ ﴾ [التوبة/21] ﴿لَايَحْزُنُهُمُ﴾[الأنبياء/102]،﴿وَيُحَذِّرُكُمُ﴾[آل عمران/28]﴿يُسَيِّرُكُمْ ﴾ [يونس/22] وَمَا أشبه مِمَّا تتوالى فِيهِ الحركات.[2] وكان قد اتبع ذلك أبو داود.

أما التنسي فقد اختصر ذلك في قوله: «وأما الاختلاس فتوضع فوق الحرف، إن كان

---

[1] سمير الطالبين، ج3 ص 179.

[2] ينظر: في بَاب ذكر كَيْفيَّة نقط مَا لَا يشْبع من الحركات فيختلس أَوْ يخفى أَوْ يشم، من كتاب المحكم 156-157.

مفتوحاً كنحو: ﴿ تَعْدُّواْ ﴾، وتحته إن كان مكسوراً كنحو: ﴿ نِعِمَّا ﴾».[1]

الإشمام: والمشمّ هو ما قرئ بالإشمام، والمراء به هنا النطق بحركة تامة مركبة من حركتين ضمة وكسرة إفرازاً لا شيوعاً، وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسر، وهو الأكثر، وقيل: هو النطق بحركة تامة ممتزجة من ضمة وكسرة شيوعاً. والأصح الأول: وقرئ به في ﴿ فِيلَ ﴾ [البقرة/10].وأخواتها تنبيهاً على أن أصلها الضم.[2]

قَالَ أبو عَمْرو: «فَأَما الْحَرَكَة المشمة فِي نَحْو قَوْله: ﴿ سِۥٓءَ ﴾[هود/76] و﴿ سِۥٓـَٔتْ﴾ [الملك/28]و﴿فِيلَ﴾[البقرة/10] و﴿ وَغِيضَ﴾[هود/44]و﴿وسِيقَ﴾ [الزمر/68] و﴿ وَحِيلَ ﴾[سبأ/54] و﴿ وَجِۥٓءَ ﴾[الزمر/66] فحقيقتها ان ينحى بكسره اوائل هَذِه الافعال نَحْو الضمة يَسِيرا ليدل بذلك على أَن الضَّم الْخَالِص اصلها، فَإِذا نقطت هَذِه الْحُرُوف على قِرَاءَة من أَشمّ اولها الضَّم جعل امام السِّين وَالْقَاف والغين والحاء وَالْجِيم نقطة بالحمراء ليدل بذلك على إشمامها».[3]

قال التنسي: «والمراد بالإشمام هنا هو إشمام الكسرة الضم، كما في نحو﴿فِيلَ﴾ و﴿وَغِيضَ ﴾ و﴿ سِۥٓءَ ﴾ والشكل الدال عليه نقط مدور كنقط الإعجام عند من ضبطه أمام الحرف هكذا: ﴿ قـ•يل ﴾.[4]

الإمالة: أن ينحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء كثيراً، وهو المحض. ويقال له أيضاً: الإضجاع والبطح والكسر قليلا، وهو بين اللفظين. ويقال له أيضاً: التقليل والتلطيف، وبين بين. فهي قسمان: شديدة ومتوسطة، وكلاهما جائز في القراءة، والشديدة يتجنب معها

---

[1] الطراز في شرح ضبط الخراز للإمام التنسي ص 59.

[2] سمير الطالبين، ج3 ص 179.

[3] ينظر: في بَاب ذكر كَيْفيَّة نقط مَا لَا يشْبع من الحركات فيختلس أَوْ يخفى أَوْ يشم، من كتاب المحكم ص 159-160.

[4] الطراز في شرح ضبط الخراز للإمام التنسي. ص 59.

القلب الخالص، والإشباع البالغ فيه، والمتوسطة بين الفتح المتوسط والإمالة الشديدة.[1]

والممال: هو ما قرئ بالإمالة، وهي ضد الفتح. وتنقسم عند القراء إلى قسمين: محضة وغير محضة. **فالمحضة:** هي تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه. وتسمى بالإمالة الكبرى وبالإضجاع.

وغير المحضة: هي ما بين الفتح والإمالة المحضة، ولذا يقال لها: بين. بين اللفظين وتسمى بالإمالة الصغرى وبالتقليل.[2]

يقول أبو عمرو الداني: «وَأما الفتحة الممالة فِي نَحْو قَوْله: ﴿ ٱلنَّارَ ﴾[البقرة/23] و﴿ٱلنَّهَارَ﴾[آل عمران/27] و﴿ بِالْكٰفِرِينَ 18 ﴾[البقرة/19] و﴿وَالنَّصٰرٰ ،﴾ [البقرة/61] و﴿ ٱسَرٰ ،﴾[البقرة/84] وَمَا أشبه ذَلِك مِمَّا تمال فَتحته لكسرة تَلِيهَا أَو الْألف تمال بعْدهَا لكسرة أَو يَاء فَإِنَّهُ إِن نقطت هَذِه الفتحة جعلت نقطة تَحت الْحَرْف الَّذِي هِيَ عَلَيْهِ كَمَا تجْعَل الكسرة سَوَاء وَذَلِكَ من حَيْثُ قربت بالامالة مِنْهَا فَلذَلِك جرت فِي النقط مجْرَاهَا».[3]

الفرع الثاني: التنوين والتشديد والسكون.

التنوين: قال أبو عمرو: «اعْلَم ان التَّنْوِين حرف من الْحُرُوف وَهُوَ سَاكن فِي الْخلقَة، فَإِن كَانَ الِاسْم الَّذِي يَقع آخِرَة مجرورا جعل تَحت الْحَرْف نقطتان إِحْدَاهمَا الْحَرَكَة وَالثَّانِية علامته وَسَوَاء كَانَ الْحَرْف مخففا اَوْ مشددا وَإِن كَانَ مَرْفُوعا جعل أَمَام الْحَرْف نقطتان أَيْضا وَإِن كَانَ مَنْصُوبًا فَكَذَلِك أَيْضا إِلَّا أَن اهل النقط مُخْتَلفُونَ فِي الْموضع الَّذِي تجْعَل فِيهِ النقطتان وَسَنذكر ذَلِك مشروحا ونبين وَجه الصَّوَاب من اخْتلَافهمْ فِيمَا بعد إِن شَاءَ الله فالمجرور نَحْو قَوْله ﴿ مِّن رَّبِّ رَّحِيمٍ 57 ﴾ [يسٓ: 57] و﴿ عَذَابٍ اَلِيمٍ 30 ﴾ [الأحقاف: 30]

---

[1] الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، دار بن الحزم، ط1(1429هـ-2008) ص 171.

[2] سمير الطالبين، ج3 ص 179.

[3] ينظر: في بَاب ذكر كَيْفيَّة نقط مَا لَا يشْبع من الحركات فيختلس اَوْ يخفى اَوْ يشم من كتاب المحكم، ص 160-161.

وَشبهه وَالْمَرْفُوع نَحْو قَوْله ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ﴾ [البقرة: 17] وَمَا أشبهه».[1]

أما عبد الله التنسي قال: «ومما تابع خليل فيه أبا الأسود علامة التنوين: فجعل أبو الأسود علامة التنوين نقطتين، أي من علامة الحركة نفسها».[2]

التشديد: يصير رمزا بنزع الجرة والنقاط. وقيل ذلك، إن كان في أول الكلمة أو وسطها اكتفي فيه بالشد فقط. قال الداني: وهو حسن.

وقالت طائفة: علامة التشديد ضبط الحرف المشدد مع إهمال ما عداه. واختلفوا في تعيين هذا الضبط بين قائل بكونه نقطاً مدوراً، وقائل بكونه الشكل المأخوذ من الحرف.[3]

وقال أبو داود: "إلاّ أن بعض النقاط يترك إعراب الحرف، لدلالة علامة التشديد على الإعراب، وهذا هو الذي أختار في هذا الوجه، وبه أنقط، أعني أن يكون التشديد خالياً من الحركة.[4]

السكون: اختلف علماء الضبط في علامة السكون فمنهم من جعلها رمزاً. أن تكون علامة السكون صفرا صغيرا. أو علامته دارة صغيرة، كما رواه أبو عمرو عن أحمد بن محفوظ قالون قال: «أن في مصاحف أهل المدينة ما كان من حرف مخفف دارة حمرة وإن كان حرفا مسكنا فكذلك أيضا».[5]

وذكر أبو داود في شرحه لاختلاف علامة السكون قال: «وأما كيفية السكون، **الأول:** أن يكون علامة السكون صفراً صغيراً، مثل الذي يجعل أهل الحساب على العدد المعدوم، في حساب الغبار.[6]

الثاني: ومنهم من جعل الرمز لهذا الصفر على قول حرف هاء. **والثالث:** من جعل الرمز

---

[1] ينظر: في بَاب ذكر التَّنْوِين اللَّاحِق الاسماء وَكَيْفِيَّة صورته وَمَوْضِع جعله، من المحكم ت. غانم ص172-173-174.

[2] الطراز في شرح ضبط الخراز للإمام التنسي، ص 55.

[3] سمير الطالبين، ص 186.

[4] ينظر: أصول الضبط أبو داود ص 52-53.

[5] ينظر: في بَاب ذكر التَّشْدِيد والسكون وكيفيتهما. من كتاب المحكم ت. غانم قدوري ص 165.

[6] المرجع السابق، ص 45.

لهذا الصفر على قول حرف خاء ومنهم من يجعلها جيما. **والرابع**: ومنهم من جعل هذا الصفر جرة فوق الحرف المسكن، قال أبو عمرو: «فَأَما السّكُون فعامة أهل بلدنا قَدِيما وحديثا يجْعَلُونَ علامته جرة فَوق الْحَرْف الْمسكن سَوَاء كانه همزَة اَوْ غَيرهَا من سَائِر حُرُوف المعجم نَحْو قَوْله ﴿إِنْ يَّشَأْ﴾ [النساء/132] و﴿ وَهَيِّئْ ﴾ [الكهف/10] و﴿ تَسُؤْكُمْ ﴾ [المائدة/102] و﴿ أَنْبِئْهُم ﴾ [البقرة/32] و﴿ أَرَيْتَ ﴾ [الكهف/62] و﴿ أَفَرَيْتُم ﴾ [الشعراء/75] وَشبهه.[1]

قال أبو عمرو أيضا: «وَأهل الْعَرَبيَّة من سِيبَوَيْهِ وَعَامة أَصْحَابه يجْعَلُونَ علامته خاء، يُرِيدُونَ بذلك اول كلمة خَفِيف وَذَلِكَ أَرَادَ نقاط أهل بلدنا إِلَّا انهم اختصروها بِأَن حذفوا رَأسهَا وبقوا مطتها فَصَارَت جرة كألف مبطوحة لِكَثْرَة اسْتِعْمَال هَذَا الضَّرْب وتكرره».[2]

ذكر الضباع في شرحه: ومنهم من قال علامته هكذا ــ (جرة صغيرة، وهو مذهب نقاط الأندلس كأنهم أرادوا بها مذهب الخليل، لكنهم أسقطوا رأس الخاء وأبقوا جرتها، غير أن هذا المذهب إنما يحسن مع نقط الدؤلي.[3]

ومنهم من قال علامة السكون نقطة مربعة توضع فوق حرفه وهو ضعيف، إذ لم أره منصوصاً لغير الهروي. وكل هؤلاء يقولون بافتقار الساكن إلى علامة السكون.[4]

الفرع الثالث: الهمزة، والصلة.

.**الهمزة**: والمقصود بالهمزة عند المارغني في شرحه لمنظومة الخراز: هي هيئة الهمزة هل هي نقطة او عين ولونها هل هي صفراء او حمراء، وموضع صورتها في المصحف ومحلها. وهو ما قال أبي عبد الله الخراز في أبياته[5]:

* أقول في الهمز وكيف رجـــــلا *** مُحَقَّقًــا وَرَدَ أَوْ مُسَهَّـــــــلاً *

---

[1] ينظر: في بَاب ذكر التَّشْدِيد والسكون وكيفيتهما من المحكم ت. غانم قدوري ص 165.

[2] المرجع نفسه، ص 165-166.

[3] سمير الطالبين، ج3، ص 183.

[4] المرجع نفسه، ص 183.

[5] دليل الحيران على مورد الضمآن في فن الرسم والضبط، للمارغنى، ص 272.

ذكر الضباع أن الهمزة في هيئتها عند أهل الضبط فيها مذهبان:

أحدهما: أنها نقط مدور كنقط الإعجام في الصورة سواء كانت محققة أو مسهلة. وهو مذهب نقَّاط المصاحف. **ووجهه:** أنهم رأوها في الغالب مفتقرة إلى صورة فصارت بهذا الاعتبار كالحركات التي لا تفارق الحروف.

والثاني: أنها عين صغيرة هكذا: (ء). وهو مذهب النحاة وكتاب الأمراء (أي كتاب الرسائل والأشعار). **ووجهه:** أنهم لما رأوا الإجتماع منعقداً على اختبار موضع الهمزة بالعين، اختاروا كتبها بها. والذي عليه العمل الآن، تصويرها رأس عين هكذا: (ء)، إن كانت محققة، ونقطاً مدوراً هكذا: (•) إن كانت مخففة.[1]

وأما لونها: واتفق أهل الأندلس والمغرب على جعل الهمزة المسهلة نقطاً مدورا كنقط الإعجام بالحمراء في الصورة، تميزاً لها عن الصفراء، التي هي المحققة في اللفظ.[2]

كما ذكر في أبياته أبو عبد الله الخراز قال[3]:

فضبط مـــا حقق بالصفراء *** نقطٌ وَمَـــا سهّلَ بـــالْحَمْرَاءِ

أما صورتها: فهي حركة الهمزة، فالمحققة توضع عليها حركتها كسائر الحروف المتحركة .كما قال الضباع، وأما المخففة فإن سهلت بين بين فلا تحرك لأن حركتها غير خالصة. ولا فرق في عدم تحريكها بين: ﴿أَوْنَبِّئُكُم﴾ ،﴿ أَيبْكاً ﴾ وغيرهما على المختار المعمول به. وكذلك لا تحرك المبدلة حرف مد. وأما المبدلة حرفاً محركاً نحو: ﴿ لِّيَلَّا ﴾، و﴿ مُّوَجَّلاً ﴾ فقيل: تحرك كالمحققة. وقيل: لا تحرك. وقال في قوله كان العمل على الأول. [4]

ثم ذكر الضباع أن الهمز المسهل بين بين تجعل علامته نقطة مدورة تشبيهاً له بالهمزة المحققة لما فيه من بعض الهمز، كونها لتسهيل بينها وبين حرف شكلها، وكذلك ما أبدل حرفاً محركاً لبقاء حركة الهمزة فيه فصارت كأنها باقية. أما بخلاف ما أبدل حرف مد، فإن

---

[1] سمير الطالبين، ج3، ص 196.

[2] استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف، د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري ص 62.

[3] ينظر: في شرح دليل الحيران على مورد الضمآن في فن الرسم والضبط، للمارغني، ص272-273.

[4] سمير الطالبين، ج 3، ص 197.

الهمزة ذهبت فيه وذهبت حركتها والحرف الذي جيء به أجنبي.

وموضعها: يقول المارغني في شرحه للمنظومة: وموضعها ان لم تكن لها صورة في المصحف وامتحان موضعها ومحلها من صورتها ان كانت لها صورة في المصحف ولوازم تغييرها من مد وغيره.[1]

يقول الشيخ الضباع: **ثم ما سهل بين بين يشمل المواضع التالية:**

منها: ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾، و﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ وباب: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾، و﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ ﴾، على وجه التسهيل، فتجعل في الجميع نقطة مدورة في رأس الألف دلالة على التسهيل بين بين فإن كانت الألف محذوفة كما في ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ وفي قول، وكما في باب ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ على القول بأن المصورة هي الأولى، فلا نص فيه. للمتقدمين. وكما في ذكر الشيخ فيما نقله عن ظاهر كلام التنسي التخيير بين إلحاق الألف وجعل النقطة عليها أو الاكتفاء بالنقطة وكان العمل على الأول.

ومنها: وباب ﴿ ءَأُنزِلَ ﴾ مما صورت فيه إحدى الهمزتين فقط، فإن المختار في نقطة أن تجعل في السطر بعد الألف نقطة مدورة علامة على التسهيل.

ومنها: ﴿ جَآءَ أُمَّةً ﴾، وباب ﴿ وَجَآءَ إِخْوَةُ ﴾، وكذلك باب ﴿ يَّشَآءُ إِلَىٰ ﴾ في وجه التسهيل، وكذلك المتفقتان من كلمتين نحو: ﴿ شَآءَ أَنشَرَهُۥ 22 ﴾ عند من يسهل الثانية، ونحو: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ان ﴾، و﴿ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ عند من يسهل الأولى أو الثانية. فتجعل المنطقة في موضع المسهلة دلالة على التسهيل.

وقد يدخل فيه ﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾، ﴿ أَئِفْكًا ﴾، وكذا ﴿ وَإِلَيْهِ ﴾ وحكمها جعل النقطة في موضع الهمزة المسهلة علامة للتسهيل وذلك فوق الواو وتحت الياء. وهذا الوجه حسن، وبه جرى العمل. [2]

---

[1] دليل الحيران على مورد الضمآن في فن الرسم والضبط للمارغني، ص 272.

[2] سمير الطالبين، ص 198-199.

وذكر الشيخ بأن القدماء لم ينصوا عليه في هذه المواضع وإنما ذكروا في ﴿ أَوۡنَبِّئُكُم ﴾، وباب﴿ أَيۡبۡكاً ﴾وجهين:

أحدهما: جعل دارة على الواو والياء وجعل نقطة أمام الواو ونقطة تحت الياء. وقال: واستحسن هذا الوجه الداني. ووجهه على التحقيق أن النقطة علامة للهمزة المسهلة والدارة لتوهم زيادة الواو والياء.

الوجه الثاني: تعرية الواو والياء من النقطة والدارة، قال الشيخ الضباع وذلك استحسنه أو داود. ووجهه أن الأداء إنما يؤخذ من الشيوخ مشافهة فتعرية توجب السؤال.

وذكر الشيخ أيضا أن التجيبي زاد **وجهًا ثالثا:** وهو الاكتفاء بالنقطة عن الدارة مع اعتبار أنها علامة للحركة.

وذكر الشيخ بأنه **خرج بالتقيد بالتقييد بالحركة مواضع:**

منها: ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ و﴿ هَآنتُمۡ ﴾، وباب ﴿ ءَآنذَرۡتَهُمۡ ﴾، وباب ﴿ ءَآللَّهُ خَيۡرٌ ﴾ على قراءة الإبدال حرف مد، فإن الهمزة المبدلة حرف مد لا تجعل النقطة في موضعها.

ومنها: الهمزة الثانية من الهمزتين المتفقتين من كلمتين نحو: ﴿ جَآءَ امۡرُنَا ﴾ على قراءة إبدالها حرف مد، فلا تجعل النقطة في موضعها.

ومنها: الهمزة الساكنة إذا أبدلت مداً نحو: ﴿ ـامَنَ ﴾، و﴿ يُومِنُ ﴾، و﴿ وَبِيرٍ ﴾، فلا تجعل النقطة في موضعها.[1]

الصلة: هي علامة تدل على سقوط ألف الوصل التي يمكن الوقف على ما قبلها عند أهل المغرب، ومنهم من جعلها رمزا، واستحسن الداني أن تجعل دارة هكذا (ه) وأن تكون فوق الألف مطلقاً. واختار غيرهم جعلها على أن تكون نقطة خضراء توضع في محل حركة ألف الوصل لو ابتدئ بها، فتجعل أمام الألف في نحو: ﴿ مَحۡظُوراً 20 اٱنظُرۡ ﴾، وفوقها في نحو: ﴿ فَالَ ٱللَّهُ ﴾، وتحتها في نحو: ﴿ إِرۡتَبۡتُمۡ ﴾.[2] وهو عند أهل المدينة.

قال أبو عمرو: وجعلوا كيفية الإبتداء بالهمز نقطة خضراء أو باللازورد، ونقطة حمراء إذ

[1] المرجع السابق ص 199-200-201.

[2] ينظر: سمير الطالبين، ص 207-208.

ابتدئت بالفتح، فإن ابتدئت بالكسر جعلوا تلك النقطة تحت الألف وإن ابتدئت بالضم جعلوها أمامها.[1]

المطلب الثالث: التحسينات على شكل ألوان.

الفرع الأول: تعريف الألوان لغة واصطلاحا.

تعريف الألوان:

(اللّوْنُ) صفة الجسم من السواد والبياض والحمرة وما في هذا الباب.[2]

تعريف الألوان اصطلاحا:

قال أبو عمرو الداني: والذي يستعمله نقاط أهل المدينة في قديم الدهر وحديثه من الألوان، في نقط مصاحفهم، الحمرة والصفرة لا غير. فأما الحمرة فللحركات والسكون والتشديد والتخفيف. وأما الصفرة فللهمزات خاصة.[3]

الفرع الثاني: ظروف نشأته وحكمه.

ظروف نشأة استعمال الألوان في كتابة المصاحف: التلوين ظاهرة رافقت – بشكل عام- المصاحف منذ ظهورها في عهد صحابة رسول الله ﷺ، لا تعدو لوناً من الألوان، وهو في الأغلب الأعم لون السواد، أو ما يشاكله، كما أن القراطيس التي رسمت فيها ألفاظ القرآن الكريم لا تعدو أيضاً لوناً من الألوان، وهو في الأغلب الأعم لون البياض أو ما يقاربه.

أما خارج نطاق المذكور، فقد برز التلوين أيضاً في المصاحف، منذ عصر الصحابة وكبار التابعين، لمّا استحدث النقط أول ما استحدث.

وآية ذلك، ما تداولته الروايات من أن أبا الأسود ظالم بن عمرو الدؤلي (ت69هـ) – وهو أول من أحدث نقط الإعراب في المصاحف على غير مثال، لحاجة ملجئة وضرورة ملحة- ، أمر باستعمال صبغ يخالف لون المداد، حتى لا يلتبس المرسوم الذي كان من عمل الصحابة

---

[1] ينظر: في بَاب ذكر أَحْكَام الصلات لألفات الْوَصْل منكتاب المحكم ت. غانم قدوري ص 212.

[2] المعجم الوسيط، ط4(1425هـ/2004م) مكتبة الشروق الدولية (مصر العربية) ص 847.

[3] المحكم في نقط المصاحف لأبي عمرو الداني، ت. عزة حسن ص 19.

رسول الله ﷺ، بالنقط الذي أحدث.[1]

وذلك ما رواه محمد بن القاسم الأنباري في روايته قال: «... فبعث زياد إلى أبي الأسود، فقال: يا أبا الأسود، إن هذه الحمراء قد كثرت، وأفسدت من ألسن العرب، فلو وضعت شيئًا يصلح به الناس كلامهم، ويعربون به كتاب الله تعالى. فأبى ذلك أبو الأسود، وكره إجابة زياد إلى ما سأل. فوجّه زياد رجلاً، فقال له: اقعد في طريق أبي الأسود، فإذا مرّ بك، فاقرأ شيئاً من القرآن، وتعمّد اللّحن فيه. ففعل ذلك. فلّما مرّ به أبو الأسود رفع الرجل صوته، فقال: ﴿ أنّ الله بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ ﴾ التوبة 3. فاستعظم ذلك أبو الأسود، وقال: عَزَ وجهُ الله أن يبرأ من رسوله. ثم رجع من فوره إلى زياد، فقال: يا هذا، قد أجبتُك إلى ما سألتَ، ورأيتُ أن أبدأ بإعراب القرآن، فابعثْ إليّ ثلاثين رجلاً. فأحضرهم زياد. فاختار منهم أبو الأسود عشرة. ثم لم يزل يختار منهم، حتى اختار رجلاً من عبد القيس، فقال: خذ المصحف وصبْغاً يخالف لون المداد. فإذا فتحتُ شفتيّ/ فانْقُطْ واحدةً فوق الحرف، وإذا ضممتُها فاجعل النقطة إلى جانب الحرف، وإذا كسرتُها فاجعل النقطة في أسفله، فإن أتبعتُ شيئاً من هذه الحركات غُنّةً فانْقُطْ نقطتين. فابتدأ بالمصحف حتى أتى على آخره. ثم وضع المختصر المنسوب إليه بعد ذلك»[2]

★ أول من استعمل الألوان في نقط المصاحف، هو أول من نقطها نقط الإعراب، وهو أبو الأسود الدؤلي، وذلك بغية المخالفة بين نفس الكلمات، وشكلها، حتى لا يحدث تغيير في المرسوم أو تخليط.

وبعد ذلك لما كثرت العلامات، وزادت عما وضعها أبو الأسود، تفنن النقاط في استعمال الألوان في نقطهم للمصاحف، والجميع يقتنفون سنة أستاذهم الدؤلي في الخشية من حدوث تغيير في المرسوم أو تخليط، مما دفعهم إلى تعدد الألوان- وهذا كله في نقط الإعراب فقط

---

[1] استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف عن علماء الأندلس والمغرب، د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، ط1(1430هـ-2009م) الدار البيضاء. ص 20.

[2] ينظر: باب ذكر المصاحف، وكيف كانت عارية من النقط، وخالية من الشكل، ومن نقطها أولا من السلف، والسبب في ذلك، من المحكم ص 3.

–على الوجه التالي–

*أهل المدينة: (أ) السواد: للحروف، ونقط الإعجام. (ب) الحمرة: للحركات والسكون، والتشديد، والتخفيف. (ج) الصفرة: للهمزات خاصة.

*أهل الأندلس: ويقول الأستاذ حنفي ناصف: جرى أهل الأندلس على استعمال أربعة ألوان في المصاحف. (أ) السواد: للحروف. (ب) الحمرة: الشكل بطريقة النقط. (ج) الصفرة: للهمزات. (د) الخضرة: لألفات الوصل.[1]

*أهل العراق: يستعملون للحركات وغيرها، وللهمزات: الحمرة وحدها– مع كتابة الحروف وإعجامها بالسواد كما هو سائد– وبذلك تعرف مصاحفهم وتميز من غيرها.

• **المصاحف الخاصة**: (أ) ينقط الرفع، والخفض، والنصب: بالحمرة. (ب) وينقط الهمز مجردا: بالخضرة. (ج) وينقط الهمز المشدد: بالصفرة.

كل ذلك بقلم مدور، وهذا أسرع إلى فهم القارئ عن النقط بلون واحد، بقلم مدور. وجعل الإعجام– عند الجميع– بالسواد، والإعراب بغيره، فرقا بين إعجام الحروف وبين تحريكها، واقتصر في الإعجام على النقط، من حيث أريد الإيجاز والتقليل، لأن النقط أقل ما يبين به.

ويلاحظ: أن الهمزة وهي حرف من الحروف جعلت علامتها نقطة صفراء، وكان القياس أن تكون نقطة سوداء. **والسبب في ذلك**: إن السلف لما رأوا أن الهمزة شاركت حركات الحروف في الصورة، أشركوها معهن في العلامة، إلا أنها خصت دونهن بالصفراء، وجعلن دونها بالحمراء، لتتميز بذلك منهن، ويتبين به عنهن، إذا كانت حرفا من الحروف، وكن حركات حروف. وقد رأينا أن أهل العراق جعلوها، بالحمرة مثلهن، بينما أهل المدينة، والأندلس جعلوها بالصفرة، فرقا بينها وبين الحركات، وهو الصواب وعليه العمل. وعلى كل: فقد انتهت كل هذه الألوان، بمجرد اختراع الخليل للشكل المماثل بين أيدينا الآن.[2]

*ومن خلال ما ورد عن ظروف نشأة استعمال الألوان في كتابة المصاحف، نلخص إلى

[1] قصة النقط والشكل في المصحف الشريف، د. عبد الحي الفرماوي، دار النهضة العربية (القاهرة) ص 82–83

[2] المرجع السابق، ص 83–85.

إبداء طائفة من الملاحظات نجملها ما يلي:

1.إن ظاهرة التلوين نشأت أول ما نشأت في النصف الأول من القرن الأول الهجري مع ظهور البوادر الأولى لنقط المصاحف، ثم تطورت بالموازاة مع تطور أدوات النقط والشكل.[1]

2.إن الذي دعا السلف-رحمهم الله- إلى استعمال الألوان في ضبط حروف القرآن الكريم وكلماته، هو عينُه الذي دعاهم إلى إحداث النقط، والشكل.

3.إن التلوين كان شائعاً –بدرجات متفاوتة- قبل ظهور نقط الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت170هـ). ثم لما ظهر مذهب الخليل، سايره بعض النقاط، واستعملوا الألوان على وفقه، في حين بقي البعض الآخر وفيّاً لمذهب أبي الأسود المتقدم، وفي طليعة هؤلاء الأندلسيون والمغاربة.

4.لما كان التلوين اصطلاحاً اصطلح عليه نقاط المصاحف، لم يكن بد من أن نجد الاختلاف في ما بينهم في وجوه الاستعمال وطرائقه. فمنهم من اقتصر على اللون الأحمر وحده، كما هو شائع في مصاحف أهل العراق، ومنهم من استعمل الأحمر والأصفر ليس غير، كما هو معروف في مصاحف أهل المدينة، ومنهم من استعمل الأحمر والأخضر جميعاً كما في مصاحف أهل الأندلس والمغرب. كما أن من هؤلاء من استعمل لوناً معيناً في غير ما استعمله فيه الأخر.

5.لم يكن المتقدمون من علماء الضبط في القرون الثلاثة الأولى، يتوسعون في استعمال الألوان، تبعاً لعدم توسعهم في استعمال أدوات الضبط، بل حملوه على الإيجاز والتخفيف.

[1] استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف، عند علماء الأندلس والمغرب، د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، ط1(1430هـ- 2009م) الدار البيضاء. ص 25.

ولعل مردّ ذلك إلى أنهم كانوا يُراعون في ذلك ما تدعو إليه حاجة العصر الذي هم فيه، وما يحقق المقصد الذي من أجله أحدث التلوين.[1]

وهكذا لم تمض القرون الثلاثة الأولى حتى شاع استعمال الألوان المختلفة في مصاحف الأمصار-بدرجات متفاوتة، واستعمالات مختلفة- واستمر الوضع على ما هو عليه لقرون عديدة، حتى ظهرت المصاحف المطبوعة، واقتُصر فيها على اللون الأسود، حسبما أتاحته المطابعُ في أطوارها الأولى. أما نقاط الأندلس والمغرب، فقد توسعوا في استعمال الألوان حتى إنهم وفروا لمصاحفهم —في آن واحد- جميع الألوان التي عُرفت في مصاحف الأمصار الأخرى، وفق منهجية مميزة .[2]

حكم استعمال الألوان في كتابة المصاحف: لما كان موضوع التلوين- ومعه موضوع النقط والشكل- أمراً حادثاً، لم يكن معهوداً في الصدر الأول، وارتبط ارتباطاً لازماً بالمصاحف، ووجد-كما تقدم- منذ منتصف القرن الأول الهجري وصارَ أمراً واقعاً، واستمر العمل به لقرون طويلة، كان لزاماً على أهل العلم- من الفقهاء وغيرهم-أن يعرضوه على ميزان الشرع، كما عرضوا عليه كثيرا من الحوادث والمستجدات.

ولعلى الذي جعلهم، ينحتون هذا المنحى في البحث، ما ورد عن بعض الأئمة من كراهة النقط والشكل والتخميس والتعشير في المصاحف أصالة، وما يستلزمه ذلك من كراهة التلوين تبعاً، لكونه وسيلة من وسائله، وأداة من أدواته.[3]

ومنه ذكر أبو عمرو الداني في كتابه(المحكم) أبواباً في نقط المصاحف، فخصص باباً لذكر من كره نقط المصاحف من السلف، وخصص باباً لذكر من ترخص في نقطها، وخصص باباً لذكر من كره ومن أجاز في تعشير المصاحف وتخميسها، وخصص باباً لذكر من شدّد ومن تسهّل في رسم فواتح السور، وخصص باباً لذكر ما يُسْتَعْمَلُ له من الألوان وما يُكْرَهُ في

---

[1] المرج السابق، ص 25-27.

[2] استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف عند علماء الأندلس والمغرب، د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، ط1(1430هـ-2009م) الدار البيضاء، ص 28.

[3] المرجع نفسه. ص 29.

ذلك.

أقوال الأئمة الذين صرحوا في أقوالهم عن كراهة الألوان في كتابة المصاحف أو استحسانها، وهي كالآتي:

***أقوال من كره ذلك:**

قول الخاقاني .. عن أحمد بن الجبير الأنطاكي قال: «إياك والخضرة التي تكون في المصاحف. فإنه يكون فيها لحن، وخلاف للتأويل، وحروف لم يقرأ بها أحد»[1].

وقول ابن أبي زيد القيرواني(ت.386هـ): «وكره مالك وغيره النقط بالحمرة والصفرة».

وقول أبي حامد الغزالي: «رُوي عن الشعبي وإبراهيم كراهية النقط بالحمرة».[2]

قال أبو عمرو: «فأما نقط المصاحف بسواد من الحبر وغيره فلا أستجيزه، بل أنهى عنه، وانكره اقتداء بمن ابتدأ النقط من السلف، واتباعا له في استعماله لذلك صِبْغاً يخالف لون المداد، إذا كان لا يُحْدث في المرسوم تغييراً ولا تخليطاً. والسواد يحدث ذلك فيه. ألا ترى أنه ربما زيد في النقطة فَتُوُهِمَتْ، لأجل السواد الذي به ترسم الحروف، أنها حرف من الكلمة، فزيد في تلاوتها لذلك. ولأجل هذا وردت الكراهة عمّن تقدم من الصحابة وغيرهم في نقط المصاحف»[3].

وقال الداني: «وطوائف من أهل الكوفة والبصرة قد يُدْخلون الحروف الشواذّ في المصاحف، ويَنْقُطونها بالخضرة. وربما جعلوا الخضرة للقراءة المشهورة الصحيحة، وجعلوا الحمرة للقراءة الشّاذة المتروكة. وذلك تخليط وتغيير. وقد كره ذلك جماعة من العلماء»[4].

وقال أبو عمرو: «ولا استجيز النقط بالسواد لما فيه من التغيير لصورة الرسم وقد وردت

---

[1] رواه أبو عمرو الداني عن الخاقاني عن بن جبير في باب ذكر ما يستعمل له من الألوان من كتاب المحكم ص 20.

[2] استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف عند علماء الأندلس والمغرب، د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري ط1(1430هـ-2009م) ص 33.

[3] ينظر: في بَاب جَامع القَوْل فِي النقط وعَلى مَا يبْنى من الْوَصْل وَالْوَقْف وَمَا يسْتَعْمل لَهُ من الألوان وَمَا يكره من جمع قراءات شَتَّى وَرِوَايَات مُخْتَلفَة فِي مصحف وَاحِد وَمَا يتَّصل بذلك من الْمعَانِي اللطيفة والنكت الْخفية، من المحكم ص19.

[4] المرجع السابق، ص 20.

الكراهة بذلك عن عبد الله بن مسعود وعن غيره من علماء وكذلك لا استجيز جمع قراءات شتى بألوان مختلفة في مصحف واحد على ما أشار إليه بعض أهل عصرنا، ومن جهل ما في ذلك من الكراهة ممن تقدمه، لأن ذلك من أعظم التخليط والتغيير لمرسومه»[1].

وقال أبو عمرو: «وأكره من ذلك، وأقبح منه، ما استعمله ناسٌ من القرّاء، وجَهَلَةٌ من النّقّاط، من جميع قراءات شتّى، وحروف مختلفة، في مصحف واحد، وجَعْلِهم لكل قراءة وحرف لوناً من الألوان المخالفة للسواد، كالحمرة والخضرة والصفرة واللّازَوَرْد[2]، وتنبيههم على ذلك في أول المصحف ودلالتهم عليه هناك، لكي تعرف القراءات وتميز الحروف، إذ ذلك من أعظم التخليط وأشد التغيير للمرسوم»[3].

أقوال العلماء في استحسان ذلك:

قال الحسن رواه عن ابن أبي شيبة عن.. الحسن قال: «لا بأس بنقطها بالأحمر»[4].

قال عبد الملك بن الحسين في روايته عن عبد الله بن عبد الحكم، قال سمعت مالكاً وسئل عن العشور التي تكون في المصحف بالحمرة وغيرها من الألوان، فكره ذلك، وقال: «تعشير المصحف بالحبر لابأس به»[5].

قَالَ عبد الله بن عبد الحكم: «وَأخرج إِلَيْنَا مَالك مُصحفا محلى بِالْفِضَّةِ ورأينا خواتمه

---

[1] ينظر: باب ذكر من نقط المصاحف اولا من التابعين ومن كره ذلك ومن ترخص فيه من العلماء. من كتاب النقط، ذيل كتاب المقنع ص 133-134.

[2] **اللاّزَوَرْد:** من الْأَحْجَار الْكَرِيمَة لَونه أَزْرَق سماوي أَو بنفسجي يكثر فِي أفغانستان وأمريكا يسْتَعْمل للزِّينَة. ينظر: المعجم الوسيط، مجموعة من المؤلفين، دار الدعوة القاهرة، 810/2. وينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد الزبيدي، مجموعة من المحققين، دار الهداية 141/9. . وينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار، 1986/3.

[3] ينظر: بَاب جَامع القَوْل فِي النقط وعَلى مَا يبْنى من الْوَصْل وَالْوَقْف وَمَا يسْتَعْمل لَهُ من الألوان وَمَا يكره من جمع قراءات شَتَّى وَرِوَايَات مُخْتَلفَة فِي مصحف وَاحِد وَمَا يتَّصل بذلك من الْمعَانِي اللطيفة والنكت الْخفية، من المحكم ص 20.

[4] رواه أبو عمرو الداني في باب ذكر من ترخص في نقطها من المرجع نفسه، ص12.

[5] رواه أبو عمرو عن عبد الله بن عبد الحكم عن مالك في باب ذكر ما جاء في تعشير المصاحف وتخميسها، ومن كره ذلك، ومن أجازه، من كتاب المحكم ص 15.

من حبر على عمل السلسلة فِي طول السطر قَالَ ورأيته معجوم الْآي بالحبر وَذكر أَنه لجده وانه كتبه إِذْ كتب عُثْمَان الْمَصَاحِف»[1].

أبو حامد الغزالي(ت.505هـ)، في قوله: «يُستحب تحسين كتابة القرآن وتبيينه، ولا بأس بالنقط والعلامات بالحمرة وغيرها...»[2].

قال أبو عمرو: «وَالَّذِي يَسْتَعْمِلهُ نقاط أهل الْمَدِينَة فِي قديم الدَّهْر وَحَدِيثه من الألوان فِي نقط مصاحفهم الْحمرَة والصفرة لَا غير فَأَما الْحمرَة فللحركات والسكون وَالتَّشْدِيد وَالتَّخْفِيف وَأما الصُّفْرَة فللهمزات خَاصَّة»[3].

قَالَ أَبُو عَمْرو: «وعَلى مَا اسْتَعْملهُ أهل الْمَدِينَة من هذَيْن اللونين فِي الْمَوَاضِع الَّتِي ذَكرنَاهَا عَامَّة نقاط أهل بلدنا قَدِيما وحديثا من زمَان الْغَاز بن قيس صَاحب نَافِع بن ابي نعيم رَحمَه الله إِلَى وقتنا هَذَا اقْتِدَاء بمذاهبهم واتباعا لسننهم، فَأَما نقاط أهل الْعرَاق فيستعملون للحركات وَغَيرهَا وللهمزات الْحمرَة وَحدهَا وَبِذَلِك تعرف مصاحفهم وتميز من غَيرهَا»[4].

الفرع الثالث: الألوان ومجالات استعمالها عند العلماء.

تقدم الحديث عن توسع الأندلسيين والمغاربة في استعمال أدوات الضبط وما يستوجبه ذلك من توسع في استعمال الألوان، وتدرجوا في طريقته حسب ما تقتضيه حاجة الناس في مختلف الأعصار، فوفوا كل حرف حقه من الحركة والسكون والتشديد وضبطوا كل لفظ بما يعين على أدائه أداءً سليماً بحسب الروايات الصحيحة، والقراءات المعتبرة، مسخرين لذلك جملة من الألوان الناصعة التي تواضع عليها العلماء عبر العصور، وإن كان ذلك- كما أسلفنا-

---

[1] رواه أبو عمرو عن عبد الله بن عبد الحكم عن مالك في باب ذكر ما جاء في رسم فواتح السور وعدد آيهن، ومن شّدد في ذلك، ومن تسهّل فيه، من المرجع نفسه، ص 17.

[2] استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف، عند علماء الأندلس والمغرب، د.مولاي محمدالادريسي الطاهري ط1(1430هـ-2009م) ص34.

[3] رواه أبو عمرو في بَاب جَامع القَوْل فِي النقط وعَلى مَا يبْنى من الْوَصْل وَالْوَقْف وَمَا يسْتَعْمل لَهُ من الألوان وَمَا يكره من جمع قراءات شَتَّى وَرِوَايَات مُخْتَلفَة فِي مصحف وَاحِد وَمَا يتَّصل بذلك من الْمعَانِي اللطيفة والنكت الْخفية. من كتاب المحكم ص 18.

[4] رواه أبو عمرو، المرجع نفسه، ص 20.

بدرجات متفاوتة، ومنهجيات مختلفة.

من أجل هذا سأقتصر على استعراض الألوان المستعملة، لوناً لوناً، محاولة أن أتدرج تحته جميع مجالات استعماله على سبيل الإجمال، مستندة ذلك إلى أقوال أهل العلم، وقد تقدم أن الأندلسيين والمغاربة استعملوا من الألوان الأسود والأحمر والأصفر والأخضر واللازورد، وهي بهذا الترتيب الألوان التي سأحاول إبراز مجالات استعمالها في ما يلي:

- **أولا: اللون الأسود ومجالات استعماله.**

اتفق علماء الأندلس والمغرب على أن اللون الأسود لا يُستعمل إلا في مرسوم الخط، وهو الكيفية التي رسم بها صحابة رسول الله ﷺ ألفاظ القرآن الكريم في المصاحف العثمانية، مجردة من النقط والشكل وسائر أدوات الضبط.[1]

وقد صرح أبو عمرو الداني بالنقط بالسواد ذكرها في عنوان: بَاب ذكر الْبَيَان عَن إعجام الْحُرُوف ونقطها بِالسَّوَادِ[2].

قال أبو عمرو: «وَجعل الاعجام بِالسَّوَادِ وَالْإِعْرَاب بِغَيْرِهِ فرقا بَين إعجام الْحُرُوف وَبَين تحريكها»[3].

واما قَوْله فِي يُونُس/87 ﴿ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا ﴾ فَإِنَّهُ مرسوم بِأَلف وَاحِدَة... فَإِذا نقط ذَلِك على هَذَا الْوَجْه جعلت الْهمزَة بالصفراء وحركتها عَلَيْهَا نقطة بالحمراء قبل الالف السَّوْدَاء فِي السطر وَصُورَة ذَلِك كَمَا ترى: ﴿ تَبَوَّءَا ﴾.

وعَلى الْوَجْه الآخر تجْعَل الْهمزَة وحركتها فِي الالف وترسم بعد الالف الف اخرى بالحمراء لَا بُد من ذَلِك ليتأدى اللَّفْظ ويتحقق الْمَعْنى وَصُورَة ذَلِك كَمَا ترى: ﴿ تَبَوَّءا ﴾[4]

---

[1] استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف عند علماء الأندلس والمغرب، د. مولاي محمد الادريسي الطاهري ط1(1430هـ-2009م) ص47.

[2] بَاب ذكر الْبَيَان عَن إعجام الْحُرُوف ونقطها بِالسَّوَادِ، من كتاب المحكم ص 35.

[3] ينظر: في بَاب ذكر نقط الحركات المشبعات ومواضعهن من الْحُرُوف، من المرجع نفسه ص 42.

[4] ينظر: في بَاب ذكر نقط مَا اجْتمع فِيهِ الفان فحذفت احداهما اختصارا، من المرجع نفسه ص 163.

• **ثانيا: اللون الأحمر ومجالات استعماله:**

وهو أكثر الألوان استعمالاً على الإطلاق، أما مجالات استعمال اللون الأحمر- على التفصيل-، فتتجلى في ما يلي:

1 – الحركات: يقول أبو عمرو: «اعْلَم ان الحركات ثَلَاث فَتْحة وكسرة وضمة... فاذا نقط قَوْله: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلهِ ﴾ جعلت الفتحة نقطة بالحمراء فَوق الْحَاء وَجعلت الضمة نقطة بالحمراء فِي الدَّال اَوْ امامها إِن شَاءَ الناقط وَجعلت الكسرة نقطة بالحمراء تَحت اللَّام وَالْهَاء وَكَذَلِكَ يفعل بِسَائِر الْحُرُوف المتحركة بالحركات الثَّلَاث سَوَاء كن إعرابا أَو بِنَاء اَوْ كن عوارض»[1]

وقد تقدم أن أهل المغرب، اختاروا الشكل المطول الذي أحدثه الخليل، خلافاً لما جرى به عمل الشيخين الأندلسيين، ووافقوهم على ضبط الحركات باللون الأحمر.[2]

2 – التنوين: قال أبو عمرو: «والنقاط متفقون أَيْضا على جعل نقطتين بالحمرة على تِلْكَ الالف» .[3]

وألحق بالتنوين في الضبط بالحمرة نون التوكيد الخفيفة الواقعة في سورتي يوسف والعلق، لأنهما بمثابة التنوين في الزيادة والبدل، كما كانت في الرسم.[4]

قال أبو عمرو: «فَأَما النُّون الْخَفِيفَة فَإِنَّهَا التَّنْوِين فِي الزِّيَادَة وَالْبدل والرسم وَلم تأت فِي الْقُرْآن إِلَّا فِي موضِعين أَحدهمَا فِي يُوسُف قَوْله ﴿ وَلَيَكُوناً مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ 32 ﴾ [يوسف/32] وَالثَّانِي فِي اقْرَأ قَوْله ﴿ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ 16 ﴾ العلق/16 »[5] .

3 – السكون: وهو مما اتفق أهل الأندلس والمغرب على ضبطه باللون الأحمر. غير

---

[1] ينظر: في بَاب ذكر نقط الحركات المشبعات ومواضعهن من الْحُرُوف من المرجع نفسه ص 42.

[2] استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف عند علماء الأندلس والمغرب، د. محمد الأدريسي الطاهري، ط1(1430هـ-2009م) ص49.

[3] ينظر: بَاب ذكر التَّنْوِين اللَّاحِق الاسماء وَكَيْفِيَّة صورته وَمَوْضِع جعله، من كتاب المحكم. ص 67.

[4] المرجع السابق ص 50.

[5] ينظر: في بَاب ذكر التَّنْوِين اللَّاحِق الاسماء وَكَيْفِيَّة صورته وَمَوْضِع جعله، من كتاب المحكم ص 66-67.

أنهم اختلفوا في كيفيته على مذهبين.[1]

قال أبو عمرو عن أحمد بن محفوظ في روايته عن قالون: «أَن فِي مصاحف أهل الْمَدِينَة مَا كَانَ من حرف مخفف دارة حمرَة وَإِن كَانَ حرفا مسكنا فَكَذَلِك أَيْضا»[2].

4 التشديد: وهو مما اتفق أهل الأندلس والمغرب على ضبطه باللون الأحمر.[3]

قول أبو داود: «.. فإن كان مفتوحاً أو منصوبًا، جعلت الشدة بالحمراء على الحرف، وإعرابها بالحمراء نقطة عليها، وصورة ذلك: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلهِ﴾، ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ 2﴾، ﴿ إِيَّاكَ ﴾، ﴿ ٱلذِيں ﴾، ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّيںَ ﴾، وشبهه. وإن كان مكسوراً جعلت التشديد أيضاً فوق الحرف، [وجعلت تحته نقطة بالحمراء علامة للكسر، وصورة ذلك أيضاً هكذا: ﴿ رَبِّ ﴾، ﴿ ٱلذِينَ ﴾، ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾، ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّيںَ 7 ﴾ وشبهه.[4]

5 – الميم الصغرى الدالة على قلب النون الساكنة والتنوين عند الباء: أما أبو عمرو الداني فقد حسّن وجه إثبات الميم الصغيرة بالحمرة[5]،

قال أبو عمرو: «وَإِن جعل على النُّون مِيم صغري بالْحمرَة ليدل بذلك على انقلابها الى لَفظهَا كَانَ حسنا غير ان الاول هُوَ الَّذِي اخْتَار وَبِه»[6] .

6 – الاختلاس: ويجعل هذا النقط بالحمراء فوق الحرف إن كان مفتوحاً، كعين﴿ تَعْدُّواْ﴾ [النحل/18] وتحته إن كان مكسورا كعين﴿ فَنِعِمَّا ﴾ [البقرة/270] ووجه ضبطها نقطاً مدوراً بالحمرة، هُو اختار أبي عمرو الداني، وبه جرى عمل أهل المغرب[7] .

---

[1] المرجع السابق ص50.

[2] رواه أبو عمرو عن أحمد بن محفوظ عن قالون في بَاب ذكر التَّشْدِيد والسكون وكيفيتهما، من كتاب المحكم ص 51.

[3] المرجع السابق ص 51.

[4] أصول الضبط، أبو داود سليمان بن نجاح، ت. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال، مكتبة الملك، 51.

[5] المرجع السابق ص 53.

[6] ينظر: في بَاب ذكر حكم النُّون الساكنة وَمَا بعْدهَا فِي حَال الْبَيَان والإدغام والإخفاء، من كتاب المحكم ص75-76.

[7] المرجع السابق ص 54.

7 – الإشمام: قَالَ ابو عَمْرو: «فَأَما الْحَرَكَة المشمة فِي نَحْو قَوْله ﴿ سِيٓءَ ﴾ و﴿ سِيٓـَٔتْ﴾ و﴿ فِيلَ ﴾ و﴿ وَغِيضَ ﴾ و﴿ وَسِيقَ ﴾ و﴿ وَحِيلَ ﴾ و﴿ وَجِيٓءَ ﴾، ... إِذا نقطت هَذِه الْحُرُوف على قِرَاءَة من أَشمّ اولها الضَّم جعل امام السِّين وَالْقَاف والغين والحاء وَالْجِيم نقطة بالحمراء ليدل بذلك على إشمامها»[1] .

8 الإمالة: وهي حركة غير خالصة، تُجعل تحت الحرف الممال، نقطاً مدوراً بالحمراء في أحد وجهي ضبطها، وهو اختيار أبي عبد الله الخراز، تبعاً لأبي عمرو الداني.[2]

9 – المط: قال أبو عمرو: «اعْلَم ان نقاط بلدنا جرت عَادَتهم قَدِيما وحديثا على أَن جعلُوا على حُرُوف الْمَدّ واللين الثَّلَاثَة الالف وَالْيَاء وَالْوَاو مطة بالحمراء دلَالَة على زِيَادَة تمكينهن وَذَلِكَ عِنْد لقيهن الهمزات والحروف السواكن فالالف نَحْو﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾[البقرة/4]. وَالْيَاءنَحْو ﴿يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [البقرة/40]. وَالْوَاو نَحْو ﴿ فَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ [البقرة/14]. و﴿ فُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ﴾ التحريم/6 .[3]

10 صلة الهاء: المراد بصلة الهاء هنا، صلة هاء الضمير الواحد المذكر، سواء كانت وَاواً أو ياءً نحو: ﴿ بَلٰ ۛ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيراً ۢ 15 ﴾الانشقاق/15، وفيها لأهل الأندلس والمغرب مذهبان: – الأول: إلحاق الصلة بالحمرة، وهو مذهب أبي عمرو، وبه عَمَلُ أهل المغرب. – الثاني: التخيير بين الإلحاق بالحمراء وعدمه، وهو مذهب أبي داود.[4]

11 – صلة الياءات الزوائد: وفيها أيضا لأهل الأندلس والمغرب مذهبان: الأول: إلحاق الصلة بالحمرة، وهو مذهب أبي عمرو، وبه عَمَلُ أهل المغرب. الثاني: التخيير بين

---

[1] ينظر: في بَاب ذكر كَيْفيَّة نقط مَا لَا يشْبع من الحركات فيختلس اَوْ يخفى اَوْ يشم، من كتاب المحكم ص 47-48.

[2] استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف عند علماء الأندلس والمغرب، د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، ط 1(1430هـ-2009م) ص55.

[3] ينظر: في بَاب ذكر الْمَدّ وموضعه فِي الْحُرُوف، من كتاب المحكم ص 54.

[4] المرجع السابق، ص 58.

الإلحاق بالحمراء وعدمه، وهو مذهب أبي داود.[1]

12 – الزائد في اللفظ الساقط من الرسم: قال أبو عمرو: «اعلم أن ما وقع في المصحف منقوصا من هجائه، فإنك تثبته بالحمرة ان شئت، وذلك في نحو قوله: ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾[آل عمران/80]، رسم بياء واحدة، وهو عندي ياء الجمع، فينبغي أن تلحق ياء أخرى قبلها بالحمراء، وهي ياء فعيل. وكذلك ﴿ لِيَسُۥٓـُٔواْ وُجُوهَكُمۡ ﴾ الاسراء/7، رُسِمَ أيضاً بواو واحدة، وهي أيضاً واو الجمع، فتلحق قبلها واواً أخرى بالحمراء، وهي الأصيلة»[2] .

وقال: «وقد وجدت عادة أهل بلدنا قديماً وحديثاً على إلحاق الألفاتِ المتوسطات المحذوفات من الرسم بالحمراء، نحو قوله: ﴿ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ و﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ و﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ و﴿هَٰٓؤُلَآءِ ﴾»[3].

وقال: «وكذلك تلحق النون الساكنة في قوله﴿ فَنُنجِ مَن نَّشَآءُ ﴾ [يوسف/110] و﴿نُنجِ ٱلۡمُومِنِينَ 87﴾ [الانبياء/87] بالحمراء وتعرى من علامة السكون.[4]

13 – دارة المزيد: «اعلم أن نقاط سلف أهل المدنية وأهل بلدنا، اصطلحوا على جعل دارة صغرى بالحمراء على الحروف الزوائد في الخط، المعدومة في اللفظ، وعلى الحروف المخففّة، باتفّاق أو اختلاف، علامةً لذلك، ودلالةً على حقيقة النطق به» فالحروف الزوائد نحو الألف في قوله: ﴿ مِّاْئَةٌ ﴾ و﴿ مِاْئَتَيْنِ ﴾ [الأنفال/66/65] .[5]

قال أحمد بن عمر في روايته عن قالون، قال: «في مصاحف أهل المدينة ما كان من

---

[1] استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف عند علماء الأندلس والمغرب، د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، ط 1(1430هـ-2009م) ص58-59.

[2] ينظر: في باب ذكر احكام نقط ما نقص من هجائه من كتاب النقط ملحق المقنع ص 146.

[3] المرجع نفسه ص147.

[4] المرجع نفسه ص 147.

[5] ينظر: في باب ذكر الدارة التي تُجْعَلُ على الحروف الزوائد والحروف المخفّفة، وأصلها ومعناها من كتاب المحكم ص 193.

حرف مخفف فعليه دارة حمراء»[1] .

وقد سار أهل المغرب أيضا على منوال أهل الأندلس في جعل الدارة الحمراء، فوق الحرف المزيد، دلالة على سقوط تلك الأحرف من اللفظ.[2]

14 – الهمز المسهل، على مذهب أهل التسهيل:

واتفق أهل الأندلس والمغرب على جعل الهمزة المسهلة نقطاً مدورا كنقط الإعجام بالحمراء في الصورة، تمييزاً لها عن الصفراء، التي هي المحققة في اللفظ. وهو ما عبر عنه أبو عبد الله الخراز[3]:

* فَضَبطُ مَا حُقّقَ بالصّفْـــرَاءِ * نقــطّ وَمَا سُهّــلَ بالْحَمْـــرَاءِ.

14 – جرة النقل على مذهب ورش عن نافع: وهو مما اتفق على ضبطة بالحمراء أهل الأندلس والمغرب.[4]

قال أبو عمرو: «وَإِن نقط مصحف على قِرَاءَة نَافِع من رِوَايَة ورش عَنهُ جعل على السَّاكِن الَّذِي يلقى عَلَيْهِ حَرَكَة الْهمزَة المبتدأة تقطة بالحمراء فَإِن كَانَت تِلْكَ الْحَرَكَة فَتْحة جعلت النقطة فَوق الْحَرْف السَّاكِن لانه متحرك بهَا وَإِن كَانَت كسرة جعلت النقطة تَحْتَهُ وَإِن كَانَت ضمة جعلت النقطة امامه وَجعل فِي مَوضِع الْهمزَة جرة عَلامَة لسقوطها من اللَّفْظ، وَذَلِكَ فِي نَحْو قَوْله ﴿ وَهَلَ اَتيٰكَ ﴾ [طه/9] و﴿ قَدَ اَفْلَحَ ﴾ [المؤمنون/1]، فَإِن كَانَ بعد الْهمزَة الْمَنْقُول حركتها الى السَّاكِن الف سَوَاء كَانَت مبدلة من همزَة اَوْ غير مبدلة وَذَلِكَ نَحْو قَوْله ﴿ مَنَ ـامَنَ ﴾ [البقرة/176]. ﴿ وَلَقَدَ ـاتَيْنَـٰكَ ﴾ [الحجر/87]، وَشبهه جعلت الصِّلَة فِي

---

[1] المرجع نفسه ص 195.

[2] استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف عند علماء الأندلس والمغرب، د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، ط1(1430هـ-2009م) ص 61.

[3] دليل الحيران على مورد الضمآن في فن الرسم والضبط للمارغني ص272.

[4] استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف عند علماء الأندلس والمغرب، د. مولاي محمد الادريسي الطاهري، ط1(1430هـ-2009م) ص 62.

مَوضِع الْهمزَة عَن يَمِين الالف».[1]

16 – جرة الصلة لألفات الوصل: أي جرة الصلة لألفات الوصل بالحروف المتحركة قبلها. وهي أيضا مما اتفق الأندلسيون والمغاربة على جعله بالأحمر.[2]

قال أبو داود: «واعلم أن الصلة في ألف الوصل، تابعه للحركة التي قبلها في الأسماء، والأفعال، وتتحرك بالحركات الثلاث، بالفتح، والكسر، والضم، فإن كان قبل ألف الوصل كسرة جعلت الصلة جرة بالحمراء تحت الألف دلالة على انكسار ما قبلها، وذلك نحو: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ 1 ﴾ [الفاتحة/ 1] [وشبهه، وإن كان قبل ألف الوصل فتحة، جعلت الصلة جرة بالحمراء فوق الألف، دلالة على انفتاح ما قبلها، نحو: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ 5 صِرَٰطَ ٱلذِينَ ﴾ [الفاتحة 6/5] وشبهه.[3]

17 – لفظ ﴿ تَامَنَّا ﴾ [يوسف/ 11]: قال أبو داود: «وضبطه على وجهين: **أحدهما**: أن تجعل نوناً بالحمراء بين الميم السوداء، والنون، وتجعل أمامها نقطة بالحمراء، وتجعل على النون السوداء علامة التشديد، وصورة ذلك هكذا: ﴿ تَامَنَّا ﴾. **والثاني**: أن لاتلحق النون بالحمراء، وتجعل في موضعها النقطة المذكورة وتجعل على النون السوداء شدة، فتؤذن أيضاً بذلك أنه إخفاء لا إدغام تام، لما قدمناه فاعلمه، وصورة ذلك هكذا: ﴿ تَامَنَّا ﴾».[4]

***ثالثا: اللون الأصفر**: أجمع علماء الضبط الأندلسيين والمغاربة على استعمال اللون الأصفر لضبط المحققة، على اختلاف في هيئتها ومحالها، حتى كاد اللون الأصفر يختص بها دون غيرها من اصطلاحات الضبط الأخرى.[5]

---

[1] ينظر: في بَاب ذكر أَحْكَام الصلات لألفات الْوَصْل من كتاب المحكم ص 87-88-89.

[2] المرجع السابق ص 63.

[3] أصول الضبط لأبي داود في باب أحكام الصلات لألفات الوصل، وكيفيتها. ص 58.

[4] المرجع نفسه ص 107-108.

[5] استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف عند علماء الأندلس والمغرب، د. مولاي محمد الادريسي الطاهري، ط1(1430هـ-2009م) ص65.

قال أبو عمرو: «وَالَّذِي يَسْتَعْمِلهُ نقاط أهل الْمَدِينَة فِي قديم الدَّهْر وَحَدِيثه من الألوان فِي نقط مصاحفهم الْحمرَة والصفرة لَا غير فَأَما الْحمرَة فللحركات والسكون وَالتَّشْدِيد وَالتَّخْفِيف وَأما الصُّفْرَة فللهمزات خَاصَّة».[1]

ما رواه أبو عمرو عن قالون قال: «أَن فِي مصاحف أهل الْمَدِينَة مَا كَانَ من حرف مخفف فَعَلَيهِ دارة حمرَة وَإِن كَانَ حرفا مسكنا فَكَذَلِك أَيْضا قَالَ وَمَا كَانَ من الْحُرُوف الَّتِي بنقط الصُّفْرَة فمهموزة.[2]

وقال أبو عمرو: «وَأما نقط هَذَا الضَّرْب على قِرَاءَة من حقق الهمزتين مَعًا فَهُوَ أَن تجْعَل الْهمزَة الاولى نقطة بالصفراء وحركتها عَلَيْهَا نقطة بالحمراء قبل الالف المصورة وَتجْعَل الْهمزَة الثَّانِيَة نقطة بالصفراء وحركتها عَلَيْهَا فِي الالف المصورة هَذَا على قَول من قَالَ إِن الْهمزَة الاولى هِيَ الْمَحْذُوف صورتهَا وَصُورَة ذَلِك كَمَا ترى ﴿ ءَآنذَرْتَهُمْ ﴾ [البقرة/ 5] ﴿ ءَآنتُمْ ﴾ [النازعات/ 27] وَشبهه».[3]وقال كذلك: «فإن نقطت ذلك على مذهب اهل التحقيق جعلت الهمزتين معا بالصفراء وحركتهما بالحمراء».[4]

وقول أبي عبد الله الخراز[5]:

* فَضَبْطُ مَا حُقّقَ بالصّفْـــتَرَاءِ * نَقْـطٌ وَمَا سُهِّل بالْحَمْـــرَاءِ.

***رابعا: اللون الأخضر**: اختص أهل الأندلس والمغرب باستعمال اللون الأخضر لضبط ألفات الوصل، للدلالة على كيفية الابتداء بها، استثناءً من القاعدة المتعارفة، التي هي بناء

---

[1] ينظر: في بَاب جَامع القَوْل فِي النقط وعَلى مَا يبْنى من الْوَصْل وَالْوَقْف وَمَا يسْتَعْمل لَهُ من الألوان وَمَا يكره من جمع قراءات شَتَّى وَرِوَايَات مُخْتَلفَة فِي مصحف وَاحِد وَمَا يتَّصل بذلك من الْمعَانِي اللطيفة والنكت الْخفية، من كتاب المحكم ص19.

[2] ينظر: في بَاب جَامع القَوْل فِي النقط وعَلى مَا يبْنى من الْوَصْل وَالْوَقْف وَمَا يسْتَعْمل لَهُ من الألوان وَمَا يكره من جمع قراءات شَتَّى وَرِوَايَات مُخْتَلفَة فِي مصحف وَاحِد وَمَا يتَّصل بذلك من الْمعَانِي اللطيفة والنكت الْخفية، من المحكم ص19-20.

[3] ينظر: في بَاب ذكر أَحْكَام الهمزتين اللَّتَيْنِ فِي كلمة من كتاب المحكم ص 96.

[4] ينظر: في باب ذكر أحكام تليين الهمزات من كتاب النقط ملحق كتاب المقنع ص 144.

[5] دليل الحيران على مورد الضمآن في فن الرسم والضبط، للمارغني ص 272.

النقط على الوصل. وهي نقطة خضراء كنقط الإعجام، مفصولة عن ألف الوصل، في جميع الأحوال.[1]

قال أبو عمرو: «وَقد جرى اسْتِعْمَال نقاط بلدنا على الدّلَالَة على كَيْفيَّة الِابْتِدَاء بِهَمْزَة الْوَصْل لاضطرار القارىء الى معرفَة ذَلِك اذا هُوَ قطع على الْكَلِمَة الَّتِي قبلهَا فيجعلون فَوق الالف نقطة بالخضراء اَوْ باللازورد فرقا بَين حركتها الَّتِي لَا تُوجد الا فِي حَال الِابْتِدَاء فَقَط».[2]

وقال: «ورايت فِي مصحف كتبه ونقطه حَكِيم بن عمرَان الناقط، ناقط اهل الاندلس، فِي سنة سبع وَعشْرين وَمِائَتَيْنِ، الحركات نقطا بالحمرة، والهمزات بالصفرة، والفات الْوَصْل المبتدا بِهن بالخضرة، والصلات والسكون وَالتَّشْدِيد بقلم دَقِيق بالحمرة، على نَحْو مَا حكيناه عَن نقاط اهل بلدنا.»[3]

وقال: «وَطَوَائِف من أهل الْكُوفَة وَالْبَصْرَة قد يدْخلُونَ الْحُرُوف الشواذ فِي الْمَصَاحِف وينقطونها بالخضرة وَرُبمَا جعلُوا الخضرة للْقِرَاءَة الْمَشْهُورَة الصَّحِيحَة وَجعلُوا الْحمرَة للْقِرَاءَة الشاذة المتروكة.»[4]

وقال أبو عبد الله الخراز[5]:

وَوَضْـعُ ضَبْـطِ الِابْتِـدَآء * نَقْطٌ كَوَضْعِ الشَّكْلِ بِالْخَضْـرَآء

أَمَامَــهُ إِذَا بِضَــمّ ابْتَــدَأَتْ * وَفَوْقُ إِنْ فَتْحٌ وَتَحْتُ إِن كَسَرْتْ.

***خامسا: لَون اللَّازَوْرد:** وهو لون معروف عند أهل الأندلس، قيل: هو اللَّون الأزرق، وقيل غير ذلك.[6]

قال أبو عمرو: «وَقد جرى اسْتِعْمَال نقاط بلدنا على الدّلَالَة على كَيْفيَّة الِابْتِدَاء بِهَمْزَة

---

[1] المرجع نفسه، ص66.

[2] ينظر: في بَاب ذكر أَحْكَام الصلات لألفات الْوَصْل من كتاب المحكم ص 86.

[3] المرجع نفسه ص 87.

[4] المرجع نفسه ص 20.

[5] دليل الحيران على مورد الضمآن في فن الرسم والضبط، للمارغني ص 295.

[6] استعمال الالوان في اصطلاحات ضبط المصاحف عند علماء الاندلس والمغرب، د. مولاي محمد الادريسي الطاهري، ط1(1430هـ-2009م) ص 67.

الْوَصْل لاضطرار القارىء الى معرفَة ذَلِك اذا هُوَ قطع على الْكَلِمَة الَّتِي قبلهَا فيجعلون فَوق الالف نقطة بالخضراء اَوْ باللازورد.[1]

أما ابن وثيق، فقد خير بين اللونين: الأحمر واللَّازَورد في ضبط الحرفِ المشدَّد والسكون، وفي ذلك يقول: «وللشد علامات بالحمرة أو اللّازورد ثلاث أسنان». ويقول: «وعلامة السكون بالحمرة أو اللازورد، دائرة صغرى فوق الحرف المسكن»[2]

*هذه مجمل المجالات التي استعملت فيها الألوان عند العلماء . وبالله التوفيق .

[1] ينظر: في بَاب ذكر أَحْكَام الصلات لألفات الْوَصْل من كتاب المحكم ص 86.

[2] استعمال الالوان في اصطلاحات ضبط المصاحف عند علماء الاندلس والمغرب، د. مولاي محمد الادريسي الطاهري، ط1(1430هـ-2009م)، ص68.

المطلب الرابع: التحسينات بطريقة الإخلاء من الشكل.

الفرع الأول: طريقة الإخلاء من الإقلاب.

يقول أبو عمرو: «وَكَذَا حكم النُّون إِذا لقِيت الْبَاء وقلبت ميما فِي اللَّفْظ لمؤاخاة الْمِيم النُّون فِي الغنة وقربها من الْبَاء فِي الْمخْرج نَحْو قَوْله: ﴿ مِنۢ بَعْدِ ﴾ [البقرة/26]. ﴿ أَنۢ بُورِكَ ﴾ [النمل/8].و ﴿ فَانۢبَجَسَتْ ﴾ [الأعراف/160]وَشبهه أَن تعرى النُّون من عَلامَة السّكُون وتعرى الْبَاء بعْدهَا من عَلامَة التَّشْدِيد وَإِن جعل على النُّون مِيم صغري الْحمرَة ليدل بذلك على انقلابها الى لَفظهَا كَانَ حسنا غير ان الاول هُوَ الَّذِي اخْتَار وَبِه اقول وَبِاللَّهِ التَّوْفِيق».[1]

قال الشيخ الضباع: فإن لقيها حرف الباء ففيها لأئمة الضبط مذهبان:

أحدهما: تعريتها من علامة السكون حسبما دل عليه العموم السابق، وهو اختيار الداني.

وثانيها: أن تصور ميماً صغيرة بأعلاها مكان السكون تنبيهاً على أن النون انقلبت في اللفظ ميماً لمؤاخاتها للنون في الغنة وقربها من الباء في المخرج. وهو اختيار أبي داود وبه جرى العمل. وما جرى عليه بعض نقاط المصحف من المشارقة من تحليتها بالسكون مع وضع علامة الإقلاب على الباء، لم أقف على نص يجيزه، فالأولى عدم الأخذ به.[2]

أما التنسي قال فيما نصه عن ابي عمرو: «وحكم النون عند الباء أن تعرى من علامة السكون، وإن جعل على النون ميم صغيرة بالحمرة كان حسنا، والإختيار عندي الأول».[3]

الفرع الثاني: طريقة الإخلاء من الاختلاس والإشمام والإمالة.

التعري من الاختلاس والإشمام: يقول الخراز في أبياته [4]:

* وَكُلُّ ما اخْتُلِـــسَ أَوْ يُشَـــمُّ *** فَشَكْــلُ نَقْـطٌ وَالتَّعَرّي حُكْـمُ *

---

[1] ينظر: في بَاب ذكر حكم النُّون الساكنة وَمَا بعْدهَا فِي حَال الْبَيَان والإدغام والإخفاء من كتاب المحكم. ص 199.

[2] سمير الطالبين، ج3 ص 176.

[3] الطراز في شرح ضبط الخراز للإمام التنسي، ص 269.

[4] ينظر: في القول في أحكام وضع الحركة وما ينوب عنها، من منضومة مورد الضمآن، محمد بن ابراهيم الخراز، ت. اشرف محمد فؤاد طلعت، مكتبة الإمام البخاري،ط1(1423هـ-2002م) ط2(1427هـ-2006م) ، ص 38.

قال المارغني في شرحه للمنضومة: «وإنما كانت الحركة المختلسة والمشمة غير خالصتين لأن الأولى مشوبة بسكون والثانية كسرة مشوبة بضمة و**الوجه الأول**: في ضبط ما اختلس او اشم هو اختيار الداني وبه جرى عملنا. و**الوجه الثاني**: هو اختيار أبي داود قال لأن الإشمام والإختلاس لا يؤْخذان من الخط بل بالمشافهة من الشيخ فالتعرية تحمل على السؤال اهـ.[1] والأظهر اختيار الداني اذ قد يظن الناظر ان التعري غفلة من الناقط فيقراه بحركة خالصة بخلاف ضبطه بغير ضبط سائر الحروف.[2]

وقال أبو عمرو في ذلك: «وَإِن تركت الْحُرُوف عَارِية من تِلْكَ النقطة وَأخذ ذَلِك مشافهة عَن الْقُرَّاء كَانَ حسنا لَان الْقَارئ رُبمَا اشبع تِلْكَ الضمة وأخلصها».[3]

التعرية من الإمالة: وله **الوجه الأول**: هو اختيار الداني وبه جرى العمل عندنا. وله **الوجه الثاني**: وهو تعرية الحرف الممال من المعوض منه والعوض ليقع السؤال عند رؤية ذلك كما في الاختلاس والاشمام واليه اشار الناظم بقوله «اوعره» أي عر الحرف الممال من الفتحة ومن النقط.[4]

الفرع الثالث: طريقة الإخلاء من التشديد والسكون.

التعري من التشديد: قال الشيخ الضباع في كتابه: «وقالت طائفة: علامة التشديد ضبط الحرف المشدد مع إهمال ما عداه. واختلفوا في تعيين هذا الضبط بين قائل بكونه نقطاً مدوراً، وقائل بكونه الشكل المأخوذ من الحروف.

وضعفه المحققون بل أنكره جمهورهم.[5] فمن العلماء من يجعل التشديد علامة، وذلك بنزع الجرة والنقاط. قال أبو داود: «وبعضهم يترك إعراب الحرف، لدلالة علامة التشديد على الإعراب، وهذا هو الذي أختار في هذا الوجه، وبه أنقط، أعني أن يكون التشديد خاليا من

---

[1] **اهـ**: أي عما يستحقه الحرف المعري من العلامة الدال على كيفية اللفظ به. ينظر سمير الطالبين، ص 180.

[2] دليل الحيران على مورد الضمآن في فن الرسم والضبط للمارغني، ص 257-258.

[3] ينظر: في بَاب ذكر كَيْفيَّة نقط مَا لَا يشْبع من الحركات فيختلس اَوْ يخفى اَوْ يشم، من كتاب المحكم، ص 160.

[4] المرجع السابق، من دليل الحيران، ص 259.

[5] سمير الطالبين، ج3 ص 186.

الحركة».[1]

التعري من السكون: قال ايضا الشيخ الضباع: «ومنهم من قال: علامته نقطة مربعة توضع فوق حرفه وهو ضعيف، إذ لم أره منصوصا لغير الهروي. وكل هؤلاء يقولون بافتقار الساكن إلى علامة السكون.

وخالف في ذلك بعض نقّاط العراق فلم يجعلوا للسكون علامة أصلاً.

وللناس في وضع علامة السكون على الحروف السواكن مذاهب:

فمنهم من يضعها على الحرف المظهر فقط للإشعار بأنه مُظهر بحيث يقرعه اللسان. ويعرى غيره منها مدغما كان أو مخفى أو ممدوداً للدلالة على إدغامه أو إخفائه.

ومنهم من يضعها على الجميع بدون استثناء شيء منها.

ومنهم من يضعها كذلك لكنه يميز علامة سكون الممدود عن علامة سكون غير بحيث صورة كل منهما لا تشبه الأخرى.

ومنهم من يعري حروف المد فقط، وعملنا على الأول.[2]

الفرع الرابع: طريقة الإخلاء من المطة والهمزة.

التعرية من حروف المد: قال أبو عمرو: «وَعَامة نقاط أهل الْعرَاق من السّلف وَالْخلف لَا يجْعَلُونَ فِي الْمَصَاحِف عَلامَة للسكون وَلَا للتشديد وَلَا للمد بل يعرون الْحُرُوف من ذَلِك كُله وَالْفرق عِنْدهم بَين المشدد والمخفف جعل نقطة على الْحَرْف المشدد واعراء الْحَرْف المخفف مِنْهَا فَقَط».[3]

وأما بنسبة لحروف المد الواقعة في فواتح السور: يذكر الشيخ الضباع فيما نقله عن أهل الضبط، حيث قال: فالإجماع منعقد على أنها لا تلحق، وأما وضع علامة المد عليها فلم يرد فيه نص عن المتقدمين.

وأما المتأخرون فمنهم من قال: لا توضع، لأن الأئمة المقتدى بهم لم يعرجوا على ذلك

---

[1] ينظر: أصول الضبط لأبي داود ص 52-53.

[2] المرجع نفسه، ص 183.

[3] ينظر: في بَاب ذكر الْمَدّ وموضعه فِي الْحُرُوف، من كتاب المحكم، ص 171.

بوجه، ولو كان مفتقراً إلى المط (علامة المد) لتكلّموا عليه، بدليل أنهم تكلموا على النقط.

ومنهم من قال: توضع، مراعاة للفظ، وانعدام حرف المد لا عبرة به، ألا ترى أنه يوضع حرف المد على أحد الوجهين فيه؟ والصحيح الأول، ولكن جرى العمل بالثاني غالباً.[1]

أما أهل العراق فقد ذكر فيهم الشيخ المارغني ايضاً في شرحه لمنضومة الخراز، حيث قال: «وخالف نقّاط العراق في هذا فلم يجعلوا للمد علامة ورأوا أن وجود السبب كاف في ذلك».[2]

التعرية من الهمزة:

صورة الهمزة المسهلة في كلا الحالتين: ما نقله لنا كل من التنسي[3] في كتابه (الطراز)، والشيخ الضباع[4] في كتابه(الإمتاع): أن القدماء أطلقوا فيما سهل بين بين، وذكروا في ﴿ اَوْ نَبِّئُكُم ﴾، وباب ﴿ أَيْبُكاً ﴾ وجهين:

أحدهما: جعل دارة على الواو والياء وجعل نقطة أمام الواو ونقطة تحت الياء. واستحسن هذا الوجه الداني.

والثاني: تعرية الواو والياء من النقطة والدارة واستحسنه أبو داود، عند قوله[5]: في (أصول الضبط): «فلا بد من أخذه مشافهة من الأستاذ، وإذا كان ذلك كذلك، فيترك هذه الحروف عارية من النقط أولى، ولا أمنع من هذا الوجه ايضاً».

وذكروا أيضا في ﴿ وَالِبْ ﴾ وجهين: **أحدهما:** كالأول في ﴿ أَيْبُكاً ﴾. **والثاني:** الاقتصار على الدارة

---

[1] سمير الطالبين، ج3 ص 190-191.

[2] دليل الحيران على مورد الضمآن في فن الرسم والضبط، للمارغني، ص 265.

[3] ينظر: الطراز في شرح ضبط الخراز للإمام التنسي، ص 362-363.

[4] الإمتاع (سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين) ج3، ص 199.

[5] أصول الضبط لأبي داود، ص 157.

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله على تكريم نعمه وفضل منّتِهِ وتيسيرنا سبحانه وتعالى لهدايته، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد ﷺ خاتم رسالته، وعلى آله وصحبه، ومن سار على دربه واتبع سنّتهِ أما بعد:

وبعد هذه الرحلة الممتعة مع موضوع تحسين المصاحف من خلال كتاب المحكم لأبي عمرو الداني، قطفت وتذوقت ثمرة طيبة، قد خلصت إلى بعض النتائج منها:

1. عناية علماء المسلمين الدائمة بكتاب الله على مدى الأعصار والأمصار.
2. المحافظة على المصاحف العتيقة، وطرق كتابتها ونقطها وشكلها، فسبحان من أنزل هذا الكتاب: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لحَافِظُون ﴾.
3. ساقني الإمام الداني بالتعرف على مدرسته الأندلسية وقيمة علمها الكبير، والتي ساهمت في خدمة المصحف الشريف وضبطه.
4. فضل وعلوّ مكانة الإمام الداني العلمية، ورسوخ قدمه بشهادة العلماء السابقين واللّاحقين. وثناء العلماء عليه وعلى كتبه.
5. القيمة الجليلة والمكانة العظيمة لكتاب المحكم الذي ترك أثراً لمن بعده، حيث استفادة منه ونهل من علمه الغزير.
6. التعرف على مفهوم التحسينات التي طرأت على المصاحف ومدى مراحل تطورها نقطاً وشكلاً.
7. بيان أول من ابتدأ بنقط المصاحف وهو الإمام أبي الأسود الدؤلي حيث اخترع النقط المدور للحركات الثلاث، وبيان جهود علماء المسلمين في ذلك على مدى الدهور والأزمان.
8. بيان الحاق الإمام الخليل لعشر علامات أخرى في ضبط المصاحف كالشد والمد والسكون...

9. تنوع التحسينات المصحفية حيث وردت على شكل حروف كالصلة، والألوان كالهمزات والرموز كعلامة الإمالة، وخلو كعلامة الإقلاب.
10. التعرف على أهم المصنفات في ضبط نقط المصاحف منها كتاب أصول الضبط لأبي داود سليمان بن نجاح، وكتاب الطراز في شرح ضبط الخراز للإمام التنسي، وسمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، علي محمد الضباع.
11. ومن أهم النتائج التعرف على التحسينات المصحفية من خلال كتاب المحكم لأبي عمرو الداني، وذلك منها التي كانت على شكل حروف، والتي على شكل رموز، والتي على شكل ألوان، ومنها التي كانت بطريقة الإخلاء.

أما التوصيات هي:

1. ضرورة دراسة جهود العلماء في شتى الفنون، لاسيما منها، علم ضبط المصاحف.
2. العناية بجهود الإمام أبي عمرو الداني في خدمة المصاحف.

وفي الأخير اسأل الله أن يجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا وحفظاً في صدورنا، رسماً وقراءة وضبطاً. واسأل الله أن يوفقنا لصالح العمل فيه، وآخر دعوتي أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية.

السورة	الآية	رقم الآية	الصفحة
الفاتحة	﴿ ٱلْحَمْدُ لِلهِ ﴾	1	58
	﴿ ٱلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ 1 ﴾	1	84
	﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ 5 صِرَٰطَ ٱلذِينَ ﴾	6/5	84
البقرة	﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ ﴾	9	54
	﴿ هُدىً لِّلْمُتَّقِينَ 1﴾	1	55
	﴿ عَلَىٰ هُدىً مِّن رَّبِّهِمْ ﴾	4	55
	﴿ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ 19 ﴾	19	57
	﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾	4	59
	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾	20	59
	﴿ ٱلدَّاعِ إِذَا ﴾	185	59
	﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾	30	59
	﴿ أَنۢبِئْهُم ﴾	32	67-61
	﴿ مِّنۢ بَعْدِ ﴾	207	61
	﴿ صُمٌّۢ بُكْمٌ ﴾	17	65-61
	﴿ مِنۢ بَعْدِ ﴾	26	88-61
	﴿ بَارِئِكُمْ ﴾	53	63
	﴿ أَرِنِى ﴾	259	63

	﴿ يَامُرُكُمُۥٓ ﴾	66	63
	﴿ فِيلَ ﴾	10	81-64
	﴿ ٱلنَّارَ ﴾	23	65
البقرة	﴿ بِالْكَٰفِرِينَ 18 ﴾	18	65
	﴿ وَالنَّصَٰرَىٰ ﴾	61	65
	﴿ أُسَٰرَىٰ ﴾	84	65
	﴿ صُمٌّۢ بُكْمٌ ﴾	17	65-61
	﴿ أَنۢبِئُوهُم ﴾	32	67-61
	﴿ فَنِعِمَّا ﴾	270	81
	﴿ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾	3	82
	﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾	39	82
	﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾	13	82
	﴿ مَنَ ـامَنَ ﴾	176	84
	﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾	5	70-69
	﴿ مِنۢ بَعْدِ ﴾	26	61
آل عمران	﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ 34 ﴾	34	54
	﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ 31 ﴾	31	55
	﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾	21	60-59
	﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ﴾	28	63
	﴿ ٱلنَّهَارِ ﴾	27	65
	﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾	80	-60-59

			82
النساء	﴿ وَسَوْفَ يُوتِ ٱللَّهُ ﴾	145	37
	﴿ عَفُوّاً غَفُوراً 43 ﴾	43	55
	﴿ وَإِن تَلْوُۥاْ أَوْ تُعْرِضُواْ ﴾	134	59
	﴿ نِعِمَّا ﴾	57	64-63
	﴿ إِنْ يَّشَأْ ﴾	132	67
المائدة	﴿ يَـٰٓأُوْلِى ﴾	101	59
	﴿ تَسُؤْكُمْ ﴾	103	67
الأنعام	﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾	110	63
الأعراف	﴿ فَانْبَجَسَتْ ﴾	160	88-61
	﴿ يَامُرُهُم ﴾	157	63
الأنفال	﴿ مِأْيَتَيْنِ ﴾ ﴿ مِّأْيَةٌ ﴾	66/65	83
التوبة	﴿ يُبَشِّرُهُمْ ﴾	21	63
يونس	﴿أَمَّن لَّا يَهَدِّىٓ ﴾	35	63
	﴿ يُسَيِّرُكُمْ ﴾	22	63
	﴿ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا ﴾	87	79
هود	﴿ سِىٓءَ ﴾	76	81-64
	﴿وَغِيضَ﴾	44	81-64
يوسف	﴿ بِتَاوِيلِهِۦٓ إِنَّا﴾	36	59
	﴿ عَلِيمٌۢ بِمَا ﴾	19	61

	﴿ وَلَيَكُوناً مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ 32 ﴾	32	80
	﴿ فَنُنجِي مَن نَّشَآءُ ﴾	110	83
	﴿ تَامَنَّا ﴾	11	85-84
الحجر	﴿ ـاتَيْنَاكَ ﴾	87	84
النحل	﴿ تَعُدُّواْ ﴾	18	81-63
الإسراء	﴿ وَيَدْعُ ٱلِانسَٰنُ ﴾	11	37
	﴿ مَحْظُوراً 20 انظُرْ كَيْفَ ﴾	21/20	56
	﴿ لَئِنَ اَخَّرْتَنِ ﴾ ﴿ وَهَٰؤُلَآءِ ﴾	20/62	59
	﴿ لِيَسُوۤءُواْ وُجُوهَكُمْ ﴾	7	82-59
الكهف	﴿ إِن تَرَنِ ﴾	38	59
	﴿ فَأْوُۥاْ إِلَ ٱلْكَهْفِ ﴾	16	59
	﴿ وَهَيِّئْ ﴾	10	67
	﴿ أَرَيْتَ ﴾	62	69-67
مريم	﴿ شَيْئاً 60 جَنَّٰتِ عَدْنٍ ﴾	61/60	57
طه	﴿ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً 100 ﴾	100	57
الأنبياء	﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ﴾	102	63
	﴿ نُنجِي ٱلْمُومِنِينَ 87 ﴾	87	83
المؤمنون	﴿ قَدَ اَفْلَحَ ﴾	1	84
النور	﴿ اَيُّهَ ٱلْمُومِنُونَ ﴾	31	36
الشعراء	﴿ بِهِۦ إِن كُنتَ ﴾	30	59
	﴿ أَفَرَيْتُم ﴾	75	67

النمل	﴿ مِن فَوۡمٍ كَٰفِرِينَ 44 ﴾	44	57
	﴿ أَنۡ بُورِكَ ﴾	8	88-61
الروم	﴿ يَوۡمَئِذٖ يَصَّدَّعُونَ 42 ﴾	42	56
لقمان	﴿ عَلِيمُۢ خَبِيرٞ 33 ﴾	33	54
الأحزاب	﴿ رَّحِيمٗا 5 ٱلنَّبِيَٓءُ ﴾	6/5	56
	﴿ رِجَالٞ صَدَقُواْ ﴾	23	57
سبأ	﴿ وَحِيلَ ﴾	54	81-64
فاطر	﴿ غَفُورٞ شَكُورٞ 30 ﴾	30	57
يس	﴿ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ 48 ﴾	48	63
	﴿ رَّبّٖ رَّحِيمٖ 57 ﴾	57	65
الصافات	﴿ فَوۡمَاَ طَٰغِينَ 30 ﴾	30	57
الزمر	﴿ وَسِيقَ ﴾	68	81
	﴿ وَجِيٓءَ ﴾	66	81-64
فصلت	﴿ أَرِنَا ﴾	28	63
الزخرف	﴿ لَعَلِيّٞ حَكِيمٞ 3 ﴾	3	54
الأحقاف	﴿ عَذَابٍ أَلِيمٖ 30 ﴾	30	65
الواقعة	﴿ سَلَٰمَاَ سَلَٰمٗا 28 ﴾	28	57
التحريم	﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ﴾	6	82-60
الملك	﴿ يَنصُرُكُم ﴾	21	63
	﴿ سِيٓـَٔتۡ ﴾	28	81-64
الحاقة	﴿ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ 15 ﴾	15	56

	﴿ كِتَٰبِيَهۡ 18 ﴾	18	58
	﴿ حِسَابِيَهۡ 19 ﴾	19	58
	﴿ مَالِيَهۡ 28 ﴾	28	58
النازعات	﴿ ءَأَنتُمۡ ﴾	27	86
الانشقاق	﴿ بَلَىٰۚ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيراَۢ 15 ﴾	15	82-60
الغاشية	﴿ عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ 3 ﴾	3	55
العلق	﴿ لَنَسۡفَعَۢا بِالنَّاصِيَةِ 16 ﴾	16	80

فهرس الأعلام

الرقم	اسم العلم	الصفحة
1	الذهبي	10
2	الداودي	10
3	السمعاني	11
4	فارس بن أحمد	17
5	خلف بن إبراهيم الخاقاني	17
6	محمد بن أحمد	17
7	طاهر بن غلبون	17
8	أحمد بن محمد	18
9	إبراهيم بن شاكر	18
10	خلف بن يوسف	18
11	إبراهيم بن دخنيل	18
12	أبو العباس	19
13	أبو داود	19
14	يحيى ابن إبراهيم	19
15	محمد بن يحيى	19
16	الضبي	23
17	القفطي	23
18	محمد بن علي البغدادي	38
19	محمد بن القاسم الأنباري	38
20	أحمد بن عمر القاضي	39
21	خلف ابن أحمد بن أبي خالد القاضي	39
22	محمد بن أحمد بن علي	39

23	عبد الملك بن الحسين	39
24	محمد بن علي الكاتب	39
25	عبد الرحمن بن عفان	39
26	إبراهيم بن الخطاب اللمائي	39
27	عبد بن أحمد الهروي	39

فهـرس الأقــوال والآثــار

الرقم	طرف الأثر	قائله	الصفحة
1	وكان قتادة يكره ذلك	عثمان رضي الله عنه	32-44
2	جَرِّدوا القرآن	ابن مسعود رضي الله عنه	44
3	جردوا الْقُرْآن وَلَا تخلطوا بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ	مغيرة رضي الله عنه	44
4	إِنِّي أَخَاف أَن يزِيدُوا فِي الْحُرُوف أَو ينقصوا	أبي رجاء رضي الله عنه	45
5	وَلَا يزَال الْإِنْسَان يسألني عَن نقط الْقُرْآن..	مالك رضي الله عنه	45
6	لا بأس به	ربيعة رضي الله عنه	45
7	العجم نور الكتاب	ثابت بن معبد رضي الله عنه	45
8	بدؤوا فنقطوا، ثم خمسوا، ثم عشرو	قتادة رضي الله عنه	49
9	يا أبا الأسود، إن هذه الحمراء قد كثرت..	زياد رضي الله عنه	49
10	إياك والخضرة التي تكون في المصاحف	ابن الجبير رضي الله عنه	72
11	وكره مالك وغيره النقط بالحمرة والصفرة	ابن أبي زيد رضي الله عنه	76
12	لا بأس بنقطها بالأحمر	الحسن رضي الله عنه	77
13	تعشير المصحف بالحبر لابأس به	مالك رضي الله عنه	77

فهـرس الأمـاكن والبلـدان

الرقم	المكان أو البلد	الصفحة
1	سرقسطة	12
2	دانية	12
3	ميورقة	13

فهــرس النسبــة

الرقم	المكان أو البلد المنسب إليه	الصفحة
1	البربشتري	18

فهــرس المصطلـحات

الرقم	المصطلح	الصفحة
1	أبي جاد	35
2	المخفي	35
3	الإشمام	35
4	الحذف	36
5	الزيادة	36
6	اللازورد	76

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم: المصحف الشريف المثمن برواية ورش عن نافع.

1.معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار، شمس الدين الذهبي، (ت748هـ)، تحقيق الدكتور طيار آلتى قولاج، استانبول (1416هـ/1995م).

2.شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الإمام شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي(1032-1089هـ)، أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط، حققه وعلق عليه محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، الطبعة الأولى 1410هـ-1989م.

3.المقنع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق الدكتورة نورة بنت حسن، دار التدمرية، ط1(1431هـ-2010م).

4.سير أعلام النبلاء شمس الدين الذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط. ومحمد نعيم العرقسوسي مؤسسة الرسالة.

5.المعجم المختص (بالمحدثين) الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق الدكتور محمد الحبيب الميلة، الأستاذ بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، مكتبة الصديق. الطائف المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى 1408هـ- 1988هـ

6.ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، القاضي عياض بن موسى اليحصبي، ضبطه وصححه محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 1418هـ/1998م.

7.الأعلام، خير الدين الزركلي، قاموس تراجم لأشم الرجال والنساء من العرب والمستعربين المستشرقين، الآبري- إغناطيوس، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، الطبعة السابعة(مايو)1986.

8.الإقناع في القراءات السبع أبي جعفر ابن الباذش الانصاري، تحقيق الدكتور عبد المجيد قطاش.

9.معجم الأدباء، ياقوت الحموي الرومي، تحقيق، الدكتور إحسان عباس، دار الغرب

الإسلامي، ط1(1993م).

10.معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ دكتور محمد سالم محيسن، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. دار الجيل بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩٢م

11.معجم شيوخ الحفاظ أبي عمرو الداني، إمام القراء بالمغرب والأندلس، الدكتور عبد الهادي حميتو، الناشر: الجمعية المغربية لأساتذة التربية الاسلامية- فرع آسفي، ط1(صفر 1421/ماي2000).

12.الإحاطة في اخبار غرناطة، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الغرناطي الأندلسي لابن الخطيب، تحقيق محمد عبد الله عنان، بالقاهرة ط1(1397هـ-1977م).

13.المحكم في علم نقط المصاحف، أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفي سنة 444هـ، تحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد، دار الغوثاني للدراسات القرآنية-دمشق-بيروت.ط1 سنة 1438هـ/2017م

14.المحكم في نقط المصاحف أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني بتحقيق الدكتور عزة حسن، دمشق.دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، دمشق سورية، ط2 سنة 1418هـ.1997م.

15.معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن غبد الله الرومي الحموي، دار صادر بيروت.ط2 سنة1995م

16.التيسير في القراءات السبع، الامام أبي عمروعثمان بن سعيد الداني، عنى بتصحيحه اوتوبرتزل استانبول، مطبعة الدولة 193.لجمعية المستشرقين الالمانية.

17."الأرجوزة المنبهة" على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، تحقيق محمد مجقان الجزائري، دار المغني، للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية،ط1(1420هـ/1999م).

18.البيان في عد آي القرآن، لأبي عمرو الداني الأندلسي، المتوفي سنة 444هـ، تحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد، ط1(1414هـ-1994م). مركز المخطوطات والتراث والوثائق قسم القرآن وعلومه.

19.التحديد في الإتقان والتجويد أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي، دراسة

وتحقيق د. غانم قدوري الحمد، دار عمار- عمان، الطبع الأولى 2000م- 1421هـ.عمان الاردن.

20.الأحرف السبعة للقرآن أبو عمرو الداني، مكتبة المنارة- مكة المكرمة، ط1(1408)، تحقيق الدكتور عبد المهيمن الطحان.

21.غاية النهاية لشمس غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين ابن الجزري الدمشقي، المحقق برجستراسر- دار الكتب العلمية- بيروت- ط1(2006) لبنان.

22.ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفي 748هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة بيروت- لبنان لطباعة والنشر، ط1 سنة: 1382هـ/1963م.

23.هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، إسماعيل باشا بن محمد البغدادي، دار احياء التراث العربي بيروت-لبنان ط(1951)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول.

24.شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الملك المنتوري القيسي المتوفي سنة(834هـ)، تحقيق الصديقي سيدي فوزي، ط1(1421هـ-2001م).

25.الدرة الصقلية في شرح أبيات العقيلة للمقرئ الحافظ أبي بكر عبد العني المشتهر باللبيب، تحقيق د. عبد العلي أيت زعبول، الإدارة العامة للأوقاف(قطر)، ط1(1432هـ-2011م)، دار المعرفة(لبنان).

26.صبح الأعشى أبو العباس أحمد القلقشندي، دار الكتب المصرية بالقاهرة(1340هـ-1922م).

27.استدراكات باسم التنبيه على مذهب أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني في الفتح والإمالة.

28.تاريخ بغداد وذيوله، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية، ط1 سنة: 1417هـ

29.إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر القاهرة، ط1(1406هـ/1986م).

30.كشف الضنون عن اسامي الكتب والفنون، الأديب مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة، بجامعة استنبول المحمية والمعلم رفعت بيلكة الكلسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.

31.مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان، الطبعة الأولى 1405هـ-1985م.

32.فهارس الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط، الفهرس الوصفي لعلوم القرآن، محمد العربي الخطابي، ط1(1407-1987).

33.استدراكات تاريخ التراث العربي، قسم التفسير وعلوم القرآن، أستاذ الدكتور حكمت بشير ياسين، دار ابن الجوزي، ط1 ذو القعدة 1422هـ، الرياض.

34.الطراز في شرح ضبط الخراز، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله التنسي، (ت899هـ)، دراسة وتحقيق دكتور أحمد بن أحمد شرشال، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.

35.الوافي في شرح الشاطبية عبد الفتاح عبد الغني القاضي، دار السلام، الطبعة الثالثة عشرة 1439هـ/2018م. القاهرة – فرع الإسكندرية.

36.ابراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم، المعروف بأبي شامة الدمشقي المتوفي سنة 665هـ، تحقيق إبراهيم عطوه عوض دار الكتب العلمية.

37.الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، أستاذ. الدكتور غانم قدوري الحمد، راجعه. الأستاذ الدكتور عبد الهادي حميتو، والدكتور أحمد شرشال، ط2(1437هـ/2016م)، معهد الإمام الشاطبية.

38.هجاء مصاحف الامصار للمهدي.أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي المتوفي سنة 440هـ تحقيق الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن، الإمارات العربية المتحدة- الشارقة، دار ابن الجوزي ط1 1430هـ لنشر والتوزيع.

39.غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، قسم الدراسات القرآنية بكلية المعلمين بالرياض ط4(1414هـ/1994هـ)، القاهرة الرياض جدة.

40.فتح المنان المروي بمورد الضمآن لعبد الواحد بن العاشر، دراسة وتحقيق الدكتور عبد الكريم بوغزالة، دار ابن حفص.

41.مختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبو داود سليمان بن نجاح، دراسة وتحقيق أحمد بن معمر شرشال، طبع بالمدينة المنورة، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط1 1423هـ/2002م.

42.بصائر ذوي التمييز لطائف الكتاب العزيز،مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي المتوفي سنة817هـ، المحقق محمد علي النجار الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة 1412 هـ - 1992 م.

43حاشية القليوبي على منهاج الطالبين، ط3(1375هـ-1956م)، مطبعة مصطفى البابي بمصر.

44.البحر المحيط في اصول الفقه بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي: الناشر دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - 1421 هـ - 2000 م .

45.النقط ذيل المقنع في رسم مصاحف الامصار، الامام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني باعتناء اوتو برتزل استانبول: مطبعة الدولة 1932. جمعية المستشرقين الالمانية.

46.النقط ذيل المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفي 444هـ، دراسة وتحقيق نورة بنت حسن بن فهد الحميد، دار التدمرية ط1 1431هـ-2010م.

47.معجم اللغة العربية المعاصرة ،الأستاذ الدكتور أحمد محتار عمر، ط1 (1429هـ-2008م)، عالم الكتب-القاهرة، 2008

48.الرائد، جبران مسعود، دار العلم للملايين،مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر ط7 آ ذار/مارس 1992 بيروت لبنان.

49.المعجم الجامع، محمد عثمان محمد عثمان، إشراف الأستاذ الدكتور محمد جواد

النوري، حرف النون

50.قصة النقط والشكل في المصحف الشريف، الدكتور عبد الحي حسين الفرماوي، دار النهضة العربية، مطبعة حسان – القاهرة.

51.منهج الفرقان في علوم القرآن: محمد علي سلامة 165، فصل الخطاب: د. الكومي، د. محمد القاسم.

52.الإتقان في علوم القرآن للحافظ عبد الرحمن السيوطي(849هـ-911هـ)، دار ابن حزم. ط1(1429هـ-2008م) بيروت

53.(الإمتاع) بجمع مؤلفات الضباع (سمير الطالبين) في رسم وضبط الكتاب المبين، علي محمد الضباع شيخ المقاريء المصرية.

54.دليل الحيران على مورد الضمآن في فن الرسم والضبط، باعتبار قراءة الامام نافع، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المارغني .

55.أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار لأبي داود سليمان بن نجاح المتوفي سنة 496.المدينة المنورة،1427هـ. حققه وعلق عليه د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال.

56.المعجم الوسيط، ط4(1425هـ/2004م) مكتبة الشروق الدولية (مصرالعربية).

57.استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف عن علماء الأندلس والمغرب، د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، ط1(1430هـ-2009م) الدار البيضاء.

58.تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، مجموعة من المحققين، دار الهداية.

59. (لسان العرب)، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي، المتوفي سنة 711هـ، نشر ادب الحوزة، محرم 1405هـ.

60. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتّني الكجراتي، المتوفي سنة 986هـ، الناشر مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط3 1387هـ-1967م.

الرسائـــل الجامعيـــة:

1.اختيارات الإمام أبي عمرو الداني في علم القراءات(جمعا ودراسة).كامل بن سعود بن مطيران الجعفري العنزي الرقم الجامعي، العام الجامعي 1433هـ-1434هـ رسالة (الدكتوراء) كلية الدعوة وأصول الدين قسم القراءات، جامعة أم القرى بمكة المكرمة السعودية.

2.التحسينات التجويدية التي طرأت على المصحف الشريف- الألوان انموذجا-حنين قدة، رسالة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر.2018م.2019م

3.الإمام أبي داود سليمان بن نجاح واختياراته في مسائل الضبط القرآني من خلال كتابه أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار. ابتداء من ضبط الإدغام الناقص إلى آخر الكتاب. ليلى شبرو، رسالة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر، 1435هـ.1336هـ/2014م.2015م.

4.موازنة بين كتابي المحكم في نقط المصاحف للإمام أبي عمرو الداني وأصول الضبط للإمام أبي داود سليمان بن نجاح. ابتداء من الموازنة المصادر والمنهج إلى آخر الأبواب- محدة نفيسة . رسالة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر،1440 هـ. 1441هـ /2019 م .2020م.

5.اختيارات الإمام أبي عمرو الداني في علم الضبط من خلال كتابه المحكم- نور الهدى عوادي، رسالة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإسلامية، جامعة حمه لخضر، الوادي، 1345هـ.1346هـ/2014م.2015م

المقـالات والمجـلات:

1.مجلة بحوث ودراسات العالم الإسلامي، الإمام الداني وكتابه المحكم في نقط المصاحف اختياراته في الضبط وما جرى به عمل المصاحف.(مقال)، الدكتور عبد الكريم بوغزالة.

المواقـع الإليكترونيـة:

1.الموسوعة الفقهية/ الجزء الثامن والثلاثون(المصحف. تعريفه والأحكام المتعلقة به).

فهرس المحتويات

الشكر والتقدير .....
إهداء.....
ملخص البحث.....أ
جدول الرموز والإشارات المستخدمة في البحث.....
المقـدمـة .....أ-ح
المبحث الأول: حياته الشخصية والعلمية.
المطلب الأول: حياته الشخصية. **10**
الفرع الأول: اسمه ونسبه وكنيته ومولده.....10
الفرع الثاني: نشأتـه. 11
الفرع الثالث: وفـاتـــه 13
المطلب الثاني: حياته العلمية.....**14**
الفرع الأول: شيوخه وتلاميذه.....14
الفرع الثاني: مؤلفـاتـــه. 19
الفرع الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.....22
المبحث الثاني: التعريف بكتابه (المحكم).
المطلب الأول: دراسة وصفية للكتاب. **26**
الفرع الأول: اسم الكتاب وزمن تأليفه. 26
الفرع الثاني: أبواب الكتاب. 27
الفرع الثالث: مخطوطاته وطبعاته. 29
الفرع الرابع: قيمة الكتاب. 31
المطلب الثاني: دراسة تحليلية للكتاب.....**32**
الفرع الأول: منهج المؤلف في كتابه. 32
الفرع الثاني: المصادر التي اعتمد عليها. 37
الفرع الثالث: مؤاخذات على الكتاب. 40
المبحث الثالث: التحسينات المصحفية.

المطلب الأول: ماهية التحسينات..... 43
الفرع الأول: تعريف التحسينات لغة واصطلاحا. 43
الفرع الثاني: تعريف المصحف لغة واصطلاحا. 43
الفرع الثالث: حكم التحسينات المصحفية. 44
المطلب الثاني: النقط والشكل تعريف وتأليف..... 46
الفرع الأول: تعريف النقط والشكل لغة واصطلاحا، وسببهما. 46
الفرع الثاني: أول من بدأ بنقط المصاحف..... 49
الفرع الثالث: العلماء الذين ألفوا كتبا في النقط قبل أبي عمرو الداني..... 50
الفرع الرابع: العلماء الذين اعتمدوا على المحكم لأبي عمرو الداني (بعده). 51
المبحث الرابع: ذكر التحسينات من خلال المحكم لأبي عمرو الداني.
المطلب الأول: التحسينات على شكل حروف. 53
الفرع الأول: الحركات الثلاثة (الفتحة، الضمة، الكسرة)..... 53
الفرع الثاني: التنوين والتشديد والسكون. 54
الفرع الثالث: المطة، والهمزة، والصلة، وميم الإقلاب. 59
المطلب الثاني: التحسينات على شكل رموز. 63
الفرع الأول: الاختلاس، الإشمام، الإمالة..... 63
الفرع الثاني: التنوين والتشديد والسكون. 65
الفرع الثالث: الهمزة، والصلة. 67
المطلب الثالث: التحسينات على شكل ألوان. 71
الفرع الأول: تعريف الألوان لغة واصطلاحا..... 71
الفرع الثاني: ظروف نشأته وحكمه..... 71
الفرع الثالث: الألوان ومجالات استعمالها عند العلماء..... 78
المطلب الرابع: التحسينات بطريقة الإخلاء من الشكل. 89
الفرع الأول: طريقة الإخلاء من الإقلاب..... 89
الفرع الثاني: طريقة الإخلاء من الاختلاس والإشمام والإمالة..... 89
الفرع الثالث: طريقة الإخلاء من التشديد والسكون..... 90
الفرع الرابع: طريقة الإخلاء من المطة والهمزة..... 91

الخاتمة 94
الفهارس العامة 96
فهرس الآيات القرآنية. 97
فهرس الأعلام..... 103
فهـرس الأقــوال والآثــار 105
فهرس الأماكن والبلدان 106
فهــرس النسبــة..... 106
فهــرس المصطلـحات 106
قائمة المصادر والمراجع..... 107
فهرس المحتويات..... 114

تم بحمد الله